

الأنبياء

مناقب كل الأنبياء القراء من أصولهم



الأنبياء
فَمَا فِي كَلِمَاتِ الْفُرْقَانِ مِنْ ضَمِيرٍ

محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرهامى

الأنبياء

مناقب كل ما في القرآن من ضوء

القسم الثالث

مطبعة الآداب - النجف الاشرف - حي عدن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين

- حرف الراء -

- الراء مع الهمزة -

- الراء -

الرأس : هو الجزء الاعلى من الانسان ينبت فيه الشعر
اكثر من سائر اجزاء الجسم (ج) ارقوس ورموس وأراس .
والرأس : لفظ يستعار لتسمية سيد القوم .
والرأس : القوم إذا كثروا . ويطلق على الانسان بالمشخص
فيقال : مثلاً واصطلاحاً في قسمة الارث إذا كان للورثة عصبه
يقسم المال على عدد الرموس واكثر هذا الاصطلاح يكون مستعملاً
في المواشي . فيقال : أحد عشر رأساً من الغنم واربعون رأساً
من البقر . والرأس الجماعة الكثيفة من الناس .
ورأس المال : اصله ويقال رأس القوم يرئيسهم ويأسة .
صار رئيساً لهم ومقدمهم . وقرأس : صار رئيساً .
وشاة رأساء : إذ ما اسود صوف رأسها .
ويقال انت على رئاس امرك . ويقال : أحد علي حديثك
من وأسي .
ورأس وزن فعل : اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر

بجازي جامد يدل على ذات وقد ورد لفظ الرأس في القرآن على وجهين :

الوجه الثاني : الجزء الاعلى من الانسان ؛ قال تعالى :
(فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فغديةٌ من صيام أو صدقة أو نسكٍ) (١) وقال تعالى ؛ (ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغَ الهدى حبله) (٢) وقال تعالى ؛ استتراداً ومحاكاة في سورة يوسف (إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكلُ الطيرُ منه) (٣)

الوجه الأول ؛ يعني اصل المال ؛ قال تعالى ؛ (وإن تُبَيِّتُمْ فَلَئِنَّكُمْ رُءُوسُ أُمُوالِكُمْ لَأَقْظَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) (٤)

. . .

- الرأفة -

الرأفة ؛ هي اشد الرحمة في الانسان . يقال ؛ رؤف يرؤف رأفة . ورأفة على فتملة والرأفة من الله ؛ دفع السوء عن المخلوق ورأف به اشفق عليه من مكروه يحل به فهو رؤف

(١) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٣) سورة يوسف الاية ٣٦ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٧٩ .

وزان فعل ورموف وزان فعول . وقد وردت الرأفة في القرآن

الكريم على وجهين ١

الوجه الأول اشد الرحمة : قال تعالى : (الزانية

والزاني فاجلدوا كل واحدٍ منهما مئةَ جلدةٍ ولا تأخذكمُ
بهما رأفة من دين الله) (١) .

اي يتصلب المؤمنون في حكم الله ولا يلينوا فيعطلوا حداً
من حدود الله وقرئت رأفة .

وأيضاً قال تعالى : (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ

رأفةً) (٢)

الوجه الثاني دفع السوء : قال تعالى : (وما

كان الله ليُضيقَ ايمانكم إن الله بالناسِ لرؤوفٌ رحيمٌ) (٣)
وقال تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا
إِنَّكَ رءُوفٌ رحيمٌ) (٤) .

. . .

(١) سورة النور الآية ٢ .

(٢) سورة الحديد الآية ٢٧ :

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٣ :

(٤) سورة الم نشر الآية ١٠ .

- الرؤية -

رأيته بمعنى رؤيته ، ورأيته في المنام رؤيا . ورأى فلان
الشيء نظر بالعين أو بالبصيرة والرأي بسكون الألف ما يراه
الإنسان في أمر من الأمور . وجمعه الآراء والرأي القوم إذا رأى
بعضهم بعضاً وجهاً لوجه . ورأى فلان يُرأى رؤاه الناس .
وهو أن يفعل شيئاً يراه الناس من خلاله وفلان يرى لفلان ؛
إذا حَبَّذَ فيه . واصل كلمة يرى ، يراي ولسكن لا تستعمل
الا في الضرورة نحو رأيتك أرايتكما . أرايتكم بمعنى اخبرني
واخبراني واخبروني فالهمزة للاستفهام الانكاري والتاء مفتوحة
والكاف حرف خطاب لتوكيد الضمير . والرؤا حسن المنظر .
والمرأة معروفة : الترية ما تراه الحائض من صفرة باقية بعد دم
حيض والفرق بين الرؤيا والحلم ان ما يثير هواجس النفس ببقاء
اثره بعد اليقظة هو تمثل حقيقة من الحقائق الغيبية مما يدعو
الى التعبير عنه فتلك رؤيا . والا فهو حلم . واذا قلت رأيت
يراد بها ابصرت أو أعرفت ، ويقصد بها التنبيه . كأنه قال
اخبرني . واذا قيل . ألم تر فهي للحث على النظر والتأمل
والاعتبار هذا وقدوردت الرؤية في القرآن على ثمانية اوجه :
الوجه الأول الرؤية بالعين : قال تعالى : (فلما
جَنَّ عليه الليلُ رأى كوكباً) (١) اي شاهد . وقال تعالى : (اذا

(١) سورة الانعام الاية ٧٦ .

رَأْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ يُعِيدُ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (١) . وقال
 تعالى : (فلما رأوها قالوا إِنَّا لضالون) (٢) وقال تعالى :
 (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمُ
 مَسْوُودَةٌ) (٣) وقال تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ
 أَجْسَامُهُمْ) (٤) .

الوجه الثاني الابصار أو العلم : قال تعالى :

(وَأَرِنَا مَنَاصِكُنَا وَتُوبَ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (٥)
 اي ابصرنا أو علمنا وقال تعالى : (واذ قال ابراهيم رب أرني
 كيف تُصْحِي الموتى) (٦) اي اكشف لقلبي . وقال تعالى : (أو
 لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
 فَفَتَقْنَاهُمَا) (٧) اي لم يدركوا :

الوجه الثالث الاعتبار بالمشاهدة العينية :

قال تعالى : (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ) (٨)

الوجه الرابع السماع بالحضور : قال تعالى :

-
- (١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
 - (٢) سورة القلم الآية ٢٦ .
 - (٣) سورة الزمر الآية ٦٠ .
 - (٤) سورة المنافقين الآية ٤ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ١٢٨ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .
 - (٧) سورة الانبياء الآية ٣٠ .
 - (٨) سورة النحل الآية ٧٩ .

(واذا رأيت الذين يتَخَوِّضُونَ في آياتِنَا فاعْرِضْ عَنْهُمْ) (١)
اي اذا سمعت حاضراً خوفاً منهم .

الوجه الخامس التعجب : قال تعالى : (اَلَمْ تَرَ
الى الذِّينَ يَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَا اُنزِلَ اِلَيْكَ) (٢)
وقال تعالى : (اَلَمْ تَرَ اِلى الذِّينَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا) (٣)
اي تستبطن تظاهرهم .

الوجه السادس بمعنى الاخبار : قال تعالى :
(اَلَمْ تَرَ اِلى الذِّينَ حَاجَّ اِبْرٰهِيْمَ فِى رَبِّهِ اِنَّ اِنَّا لَآلِهَةٌ
الْمَلَكَةُ) (٤) اي لم تظفر بنخيد كذا عن فعل النمرود . وقال
تعالى : (اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفَيْلِ) (٥)
اي لم تظفر بنخيد .

الوجه السابع بمعنى النظر : قال تعالى : (اَلَمْ
تَرَ اِلى الذِّينَ اَوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ) (٦) اي لم تنظر
الى فعلهم والفرق بين النظر والرؤية . ان النظر طلب الهدى
ويؤيد ذلك قولهم : نظرت فلم ارَ شيئاً . وقال علي بن عيسى
النظر طلب ظهور الشيء والله ناظر لعباده بظهور رحمة اياهم .

-
- (١) سورة الابدان الاية ٦٨ .
 - (٢) سورة النساء الاية ٦٠ .
 - (٣) سورة النساء الاية ٤٩ .
 - (٤) سورة البقرة الاية ٢٥٨ .
 - (٥) سورة الفيل الاية ١ .
 - (٦) سورة النساء الاية ٥١ .

والناظر الملتبس ظهور الشيء بأدراكه من جهة حاسة بصره أو غيرها من حواسه ، ويكون الناظر الى لين هذا الثوب من لين غيره . والنظر بالقلب من جهة التفكير :

والرؤية ؛ هي ادراك المرئي . ولما كان الله تعالى يرى الاشياء من حيث لا يطلب رؤيتها صح انه لا يوصف بالنظر :

الوجه الثامن بمعنى آثار الحلم : قال تعالى :
(يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ لِالرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) (١)
وقال تعالى : (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُوا لِلشُّجَرِ وَالْأَشْجَارِ إِذْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ لَكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ) (٢)
لك كبداً) (٣) اي لا تملن ما عندك قد تهج من آثار الحلم ،

(١) سورة يوسف الآية ٤٣ .

(٢) سورة يوسف الآية ١٥ .

• • •

- الواب مع الباء -

- الرب -

الرَّبُّ : المالك ، الخالق والساحِبُ والرَّبُّ الممتنُّ بالشيء
يقال : ربُّ فلان ضيعته إذ اعتنى بها وقام على صلاحها . وقد
يتخفف وقيل يطلق على الله تعالى معرفاً بالالف واللام .
ومضافاً ، ويطلق على مالك الشيء الذي لا يعقل . مضافاً
اليه ويقال رب العتار ورب المال وقد استعمل بمعنى السيد
مضافاً الى العاقل أيضاً . ومنه قوله (ص) حتى تلد الأمة ربتها
والريبية واحدة الربائب وهي بنت امرأة الرجل . حكاية عن
يوسف اما احدكما فيسقى ربه خمراً : وقالوا لا يجوز الاستعمال
بالالف واللام للمخلوق المالك لأن اللام للعموم والمخلوق لا يملك
جميع المخلوقات وربما جاءت اللام عوضاً عن الاضافة اذا كانت
بمعنى السيد .

ويقال علم ربوي بالفتح نسبة الى الرب على غير قياس
والرَّبَّاني بالفتح : المتأله الزاهد العارف بالله : والرَّبَّاني الخبر
نسيه الى الرَّبَّان . والرَّبِّي بكسر الراء والباء واحد الربيين وهم
الجماعة الكبيرة بين الناس .

وربيت الصبي أربَّةً وربيتته ، اربيه بمعنى توليت تربيته : والريبية
الحاضنه . وربيب الرجل ابن امرأته والجمع (أرباء) . والرَّاب

الذي يقوم على امر الرّيبب وفي الحديث : يكره ان يتزوج الرجل امرأة رآبته .

وتسمى بنت امرأة الرجل ريبية وزان فعيلة بمعنى مفعولة لانه يقوم بها غالباً تبعاً لأمها ، والجمع ربائب . وجاء ريببات على لفظ الواحد والربّ بالضم ديس الرطب اذا طبخ . ويقال هذا سقاء مربوب بالربّ . والربّ للعنب وغيره لانه يُرَبُّ به الشيء . ويقال للخرقة التي يجعل فيها القداح ربابة ويطلق الرب على زوج المرأة وقيل اصل الرب الريبية ومعناها الاشراف على نشأة الوليد وهي انشاء الشيء حالاً فعالاً الى حد التمام يقال ربه ورباه وربيه . وهو مصدر مستعار للفاعل الربّيّ : العالم الراسخ في علوم الدين وجمعه ربيون وقد ورد لفظ الرب في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول المالك أو السيد المنعم : قال تعالى : (أمّا احَدُكُمْما فيسقي رِبِّهٗ خمرًا) (١) اي سيده . وقال تعالى : (فانساءُ الشيطانُ ذكّرَ ربهٖ) (٢) وقال تعالى : (اذكّرني عند ربك) (٣) وقال تعالى : (ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهنّ) (٤) .

(١) سورة يوسف الاية ٤١ .

(٢) سورة يوسف الاية ٤٢ .

(٣) سورة يوسف الآيه ٤٢ .

(٤) سورة يوسف الآيه ٥١ .

الوجه الثاني الاله المعبود : قال تعالى : (الحمدُ

له رب العالمين) (١) وقال تعالى : (واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً) (٢) وقال تعالى : (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خَلَقَكُمْ وَالَّذِي مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٣) وقال تعالى (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (٤) .

الوجه الثالث بمعنى الراسخ في علوم الدين :

قال تعالى : (يُحْكِمُ بِهَا النَّبِيِّونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيونَ وَالْاَحْبَارُ) (٥) وقال تعالى : (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) (٦) .

الوجه الرابع بمعنى ابن امرأة الرجل : قال

تعالى : (وَرَبَّانِيوَكُمْ اللّاتِي فِي حَبْرُورِكُمْ مِنْ نَسَائِكُمُ اللّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) (٧) .

الوجه الخامس بمعنى الجمع الغفير : قال تعالى :

(و كآين من نبي قاتل معه ربيون كثير) (٨) اي جمع فخير .

-
- (١) سورة الفاتحة الاية ٢ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ١٢٦ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ٢١ .
 - (٤) سورة البقرة الاية ١٢٧ .
 - (٥) سورة المائدة الاية ٤٤ .
 - (٦) سورة آل عمران الاية ٧٩ .
 - (٧) سورة النساء الاية ٢٣ .
 - (٨) سورة آل عمران الاية ١٤٦ .

- الربط -

ربطت الشيء اربطه ربطاً : شدت الشيء أو ثبته ، واسم الذي يهد به رباط وربط الله على قلبه وربط ربطاً ومثبه قوة الصبر على المكروه ، وربط عليه . تأخر عنه وارقبط في الحسب نُسِبَ فيه واعتلق به : رَبَطْنَا على قلوبهم اجراً أنهم على قول الحق : وقويتهم بالصبر على هجر الوطن والمرابطة والرباط ملازمة ثغر العدو كأنهم قد رُبطوا في مقابله العدو ثابتين في موقعهم . ورجل رابط الجائش : اي شديد القلب والنفوس ورباط الخيل : الخيل التي تحبس في سبيل الله وتربط في الثغور والحصون وفي الأصل مكان يقام فيه الحفظة . والرباط والمرابطة الملازمة والمحافظة وترابط الماء في مكان كذا . اذا احتبس في مجمره ولم يخرج منه وركد فيه مترابطاً والرابط : الراهب والزاهد . والرباط الحكيم نزّه نفسه عن ملاذ الدنيا . ورجل رابط الجأش ساكن القلب عند الفزع لهجاءته والرباط ما تربط به الدابة وقد ورد الرباط في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الجراءة على قوة الحق وقوة الصبر : قال تعالى : (وَرَبَطْنَا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا رَبَّنَا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١) وقال تعالى : (إن كادت لتسبدن به لولا أن ربَطْنَا على قلوبها لتكوننَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) .

(١) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٢) سورة القصص الآية ١٠ .

الوجه الثاني : بمعنى المواظبة أو المحافظة،

قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا (١)
أي حافظوا على العمل الصالح والتزموا به .

الوجه الثالث الخيل التي تعبس لساعة

الجهاد في سبيل الله : قال تعالى : (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِيبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ) (٢) أي التزموا بتهيئة الخيل واعدادها للجهاد العدو
بالحرب .

• • •

- الربا -

الربا : في اللغة الزيادة والنماء والعلو تقول من ذلك ربا
الشيء يربو : اذا زاد . وربا الرباية يربوها اذا علاها : وربا
اصابه الربو ، والربو ا وهو داء الى علو النفس في الصدر .
وفي الشريعة ينقسم الى ربا النسبية اي القرض المالي المؤجل :
وربا الفضل . اي الزيادة . بسبب المعاوضة بين متجانسين على
التفضيل . ويقال ربا المال اصلحه . والربوة والربوة . المكان
المرتفع من الأرض . ربي يربي تربية اي الاشراف على تنشئة

(١) سورة آل عمران الآية ٢٠٠

(٢) سورة الانفال الآية ٦٠ .

الوليد وايضاً يقال : رِبوة بالكسر وربيته وتربيته اذا غذوته .
ويقال : اربت الخنطة : زكّت وهي قرّبي والأربيتان : لسحمتان
عند اصول الفخذ من باطن وسُمتا بذلك لعلّهما على ما دونهما
وقد ورد لفظ الربا في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول النماء : قال تعالى : (فاذا انزلنا
عليها الماء امتزجت وربت) (١) اي نمت . وقال تعالى :
(يمحق الله الربا ويربي الصدقات) (٢) اي ينمو المال الذي
اخرجت منه الصدقة .

الوجه الثاني الزيادة : قال تعالى : (وما أتيتم
من ريباً ليترهبوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله) (٣) وقال
تعالى : (فمحصوا رسولاً وربيهم فاخذهم اخذةً رابية) (٤)
اي زائدة في العدة وقال تعالى : (ان تكون امة هي اربى من
امة) (٥) اي اكثر زيادة وقوة .

الوجه الثالث العلو : قال تعالى : (فاحتمل السيل
زيداً رابياً) (٦) اي متراكماً متعالياً .

الوجه الرابع الالتزام بالتمشئة : قال تعالى :

-
- (١) سورة الحج الاية ٥ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ٢٧٦ .
 - (٣) سورة الروم الاية ٣٩ .
 - (٤) سورة الحاقة الاية ١٠ .
 - (٥) سورة النحل الاية ٩٢ .
 - (٦) سورة الرعد الاية ١٧ .

(وقال رَبِّ ارْحَمْنِيْمَا كَمَا رَحِمْتَانِيْ صَغِيْرًا) (١) اي التواصياً
ينهاينى منذ كنت صغيراً . . وقال تعالى : (قال ألم نُنرِّبِكْ
فينا وليداً وليثبتَ فينا من عُمرِكَ سنين) (٢) .

الوجه الخامس الارض المرتفعة عما حولها،

قال تعالى : (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرِيْوَةٍ اصابَها وابلٌ فانت
اكُلُها ضعفين) (٣) وقال بعضهم برَبْوَةٍ وَاَبْرِيْوَةٍ وِبِرْبَارَةٍ
وَبَرَبَاوَةٍ .

الوجه السادس زيادة رأس المال : خص

ذلك في الشرع قال تعالى : (الذين يأكلون الرِّبَا لا يقومون
الا كما يقومُ الذى يتخبطُ الشيطانُ من المَسِّ) (٤)
وقال تعالى : (يا ايُّها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافاً
مضاعفة) (٥) .

. . .

-
- (١) سورة الاسراء الآية ٤٢ .
 - (٢) سورة الشعراء الآية ١٨ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ٢٦٥ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .
 - (٥) سورة آل عمران الآية ١٣٠ .

- التاء مع الراء -

- الترتيل -

الترتيل هو التبين على توتدة : اي لا يكون في التلاوة اسراع مما يجعل الحروف يتداخل بعضها ببعض ومنه قيل ثغر رتل : اذا كان مفلج الاسنان وفي الأصل هو انساق الشهيء وانتظامه انساقاً حسناً ه والرتل : انساق الشهيء وانتظامه على سواء . يقال رجل رتل الاسنان وهو حسن تناسقها وبياضها وعدم تراكمها وكثرة ماثها . . ورتل الكلام : احسن تأليفه أو ابانته أو تمهل في قراءته . ورتل القرآن : تأنى بتلاوته وقد

ورد الترتيل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول مكن الكلام وبينه على توتدة:

قال تعالى : (ورتلناه ترتيلاً) (١) اي انزلناه على الترتيل . وفي انزاله ما يؤدي ويوحى التوتدة وهو ضد المعجله وبيناه ومكناه من الاقتباس اقتباساً جيلاً .

الوجه الثاني ارسل الكلام من الفم بسهولة:

قال تعالى : (ورتل القرآن ترتيلاً) (٢) اي ارسل الكلام من الفم بسهولة وتبسط .

. . .

(١) سورة الفرقان الاية ٣٢ .

(٢) سورة المزمل الاية ٤ .

- الراء مع الجيم -

- الرجز -

الرجز : اصله الاضطراب . الرَّجَزُ بفتح الراء داءٌ يصيب الابل في اعجازها فاذا هَمَّتْ بالنصوص ارتعشت واضطربت فخذها ومن هذا اشتقاق .

الرَّجَزُ في الشعر ، لانه مقطوع مضطرب . والرُّجْز بالكسر العذاب . والرُّجْز بالضم ما يؤدي الى العذاب وهو عبادة الأوثان وقيل انه كناية عن الذنب المتأني من شرب الخمره مثلاً .

الرَّجَازة . كساءٌ يُجْعَلُ فيه احجارٌ تعلق باحد جانبي الهودج لاستوائه كيلا يميل يضطرب والرَّجَازة أيضاً . صوف يحبك يعلق على الهودج يُزَيْنُ به . ومن المجاز ارتجوز الرعد . اذا

تدارك صوته وقد ورد الرجز في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : العذاب ، قال تعالى : (اولئك

لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ) (١) اي من عذاب . وقال تعالى :

(فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ) (٢) اي عذاباً .

وقال تعالى : (ولما وقع عليهم الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا هَدَيْتَ عِنْدَكَ لَنَبِينِ كَهَنَتِ عِنَّا الرِّجْزَ لَنؤْمِنَنَّ) (٣)

(١) سورة سبأ الآية ٥٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ٩٥ .

(٣) سورة الاحراف الآية ١٣٤ .

اي كفتت عنا العذاب .

الوجه الثاني الشهوة الجنسية : قال تعالى :
(وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ) (١) كان رجو الشيطان
الجنابة وهذا يوافق تفسير البيضاوي كانت الجنابة ان احتلم اكثرهم
واحتاجوا الى الغسل فانزل الله المطر . وتفسير رجز الشيطان
بالجنابة يأتي على ابقاء الشيطان في حقيقته فان الاحتلام يأتي
بتخييل الشيطان ،

الوجه الثالث الصنم او عبادة الاوثان :
قال تعالى : (وَالرَّجِزُ فَامْجَرٌ) (١) قيل أن المراد عبادة
الاوثان أو هو عام في كل ذنب والمراد الثوات على هجره .

. . .

- الرجس -

الرجس ا في الاصل يدل على الاختلاط . يقال هم في
مرجوسة من امرهم . اي اختلاط : والرجس : صوت الرعد
وذلك انه يتردد وكذلك متديرو البعير رجس . وسحاب رجاس .
والرجس القدر حساً ومعنى ويطلق على ما يستقبح في الشرع
والفطر السليمة . الرجس : العذاب أو سلطة الشيطان . والرجس
الائم وقيل النتن . وقد ورد الرجس في القرآن على اربعة
اوجه :

(١) سورة المدثر الآية ٥ .

الوجه الاول القدر حساً او معنى : ويطلق على ما يستتبع في الشرع والفطر السليمة ؛ قال تعالى : (انما الخمرُ والميسرُ والانصَابُ والأزلامُ رجسٌ من عملِ الشيطانِ) (١) اي ما يستتبع شرماً وقال تعالى ؛ (فاجتنبوا الرجسَ من الأوثانِ) (٢) اي ما يستتبع شرماً .

الوجه الثاني الشك والكفر ؛ قال تعالى ؛ (وأما الذينَ في قلوبهم مرضٌ فزادتهم رجساً الى رجسهم) (٣) اي شكاً وكفراً .

الوجه الثالث العذاب او استحوذ الشيطان : قال تعالى : (قال قد وقع عليكم من ربكم رجسٌ وفضبٌ) (٤) اي بمعنى العذاب وقال تعالى ؛ (كذلك يجعلُ اللهُ الرجسَ على الذينَ لا يؤمنونَ) (٥) اي العذاب والفضب ؛

الوجه الرابع بمعنى الاثم ؛ قال تعالى : (انما يُريدُ اللهُ ليُذهِبَ عنكم الرجسَ اهلَ البيتِ) (٦) اي الاثم .

(١) سورة المائدة الاية ٩٠ .

(٢) سورة الحج الاية ٢٣٠ .

(٣) سورة التوبة الاية ١٢٥ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٧١ .

(٥) سورة الانعام الاية ١٢٥ .

(٦) سورة الاحزاب الاية ٣٣ .

- الرجوع -

رجع : لفظ يدل على رَدُّ وتكرار تقول رجح يرجح رجوعاً إذا عاد . رجح الرجل : انصرف . وقال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتمدى بنفسه في اللغة الفصحى . فيقال : رجعتك عن الشيء واليه ورجعت الكلام وغيره أي رددته . ورجح بصره . رَدَّه على المنظور اليه مرة بعد مرة . وراجع الرَّجُل امرأته وهي الرَّجْمَةُ الرَّجْمَةُ والرُّجْمِيُّ . الرجوع . فلان يؤمن بالرجعة أي بالعودة الى الدنيا إما الرجعة بعد الطلاق ورجعة الكتاب فبالفتح والكسر وبعضهم يقتصر في رجعة الطلاق على القتح وقال ابن فارس الرجعة مراجعة الرجل اهله وقد تكسر ، والرَّاجِعَةُ : الناقة تباع ويهترى بشمنها مثلها وامرأة راجع ، مات زوجها فرجعت الى اهله . والترجيح في الصوت ، ترديد ، الرَّجْمُوع ، الفيت وهو المطر وسمي المطر رجماً تفاؤلاً بعودته في مواسمه أو لرد الهواء ما تناوله من المطر ويقال تراجعت اموال فلان ، واسترجع منه ما دفعه اليه ، الرجح جواب الرسالة ، والمرجوع ما يرجع اليه من الشيء والمرجوع جواب الرسالة ، ورُجْمَان ، بالكسر والضم ، والرُّجْمِيُّ والرُّجْمَان ، والرُّجْمَةُ بالضم في الجميع ، الجواب يقال جاءني رُجْمِي رسالتي ورجعاتها أي جوابها ، وهو يؤمن بالرجعة أي بالرجوع الى دنيا الحياة بعد الموت .

الرجيع : من الكلام المردود الى صاحبه ، يقال : (اياك

والرجيع من القول) والرجيع الروث والعدرة فعيل بمعنى فاعل
لانه رجع عن حاله الاولى يقال امتلأ الطريق من رجيع الدواب
وكذلك كل قول أو فعل يرد فهو رجع : فعيل بمعنى مفعول
بالتخفيف والرجاع . رجوع الطير بعد قِطاعها .

وقد ورد الرجوع في القرآن على تسعة اوجه :

الوجه الاول العود : قال تعالى : (ولما رجع موسىٰ

الى قوميه غَضِبَانَاً اَسْفَاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَعْتُمْونِي مِن بَعْدِي) (١)

وقال تعالى : (فَتَرْجِعُنَاكَ اِلَى اَمِيكَ كَمَا تَنْقِرُ هَيْبَتَهَا وَلَا

تَحْرَنُ) (٢) اي اعدناك وقال تعالى : (لعلي ارجعُ الى الناس

لعلهم يعلمون) (٣) اي اعود الى الناس .

الوجه الثاني بمعنى الرد : قال تعالى : (اَفَلَا

يَرْوُنَّ اِلَّا يَرْجِعُ اليهم قَوْلًا) (٤) اي يرده ، وقال تعالى :

(يَرْجِعُ بِغَضِبِهِمْ اِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ) (٥) وقال تعالى :

(فَاَرْجِعِ الْبَصْرَةَ هَل تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ) (٦) اي رده على

(١) سورة الاحراف الاية ١٥٠ .

(٢) سورة طه الاية ٤٠ .

(٣) سورة يوسف الاية ٤٦ .

(٤) سورة طه الاية ٨٩ .

(٥) سورة سبأ الاية ٣٠ .

(٦) سورة الملك الاية ٣ .

المنظور مرة بعد مرة .

الوجه الثالث بمعنى الغيث وهو المطر :

قال تعالى : (والسَّمَاءُ ذَاتَ الرَّجْعِ) (١) اي المطر .

الوجه الرابع بمعنى الموت :

قال تعالى : (ثم

الينا تُرْجَعُونَ) (٢) اي هو الرجوع الى الجزاء كالبعث ، وقال

تعالى : (وانَّهُمْ اليهِ راجِعُونَ) (٣) وقال تعالى : (ثم اليّ

مَرْجِعُكُمْ) (٤) اي معادكم بعد الموت .

الوجه الخامس بمعنى الأقبال على الشيء :

قال تعالى : (فَتَرْجِعُوا الي انْفُسِكُمْ) (٥) اي اقبلوا عليها .

الوجه السادس بمعنى التوبة بعد امعان

التفكير : قال تعالى : (وَبَلَّغْنَاكُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ

لعلَّكُمْ يَرْجِعُونَ) (٦) اي يتوبون .

الوجه السابع رجعة الطلاق :

قال تعالى : (فلا

جُنَاحَ عَلَيْنِيَمَا اَنْ يَتَرَاجَعَا) (٧) اي يتراجعا بعقد جديد .

(١) سورة الطارق الاية ١١ .

(٢) سورة العنكبوت الاية ٥٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٤٦ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٥٥ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٦٤ .

(٦) سورة الاعراف الاية ١٠ - ١٦٨ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢٣٠ .

الوجه الثامن بمعنى جواب الرسالة : قال

تعالى : (بِسْمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) (١) اي من الرجوع أو
من رجح الجواب وقال تعالى : (فَاَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) (٢)
اي من رجح الجواب لا غير .

الوجه التاسع العود الى الدنيا : قال تعالى:

(وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ اٰمَلِكُنَّهَا اَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ) (٣) اي لا
يعودون الى الدنيا فاننا حرمانا عليهم ان يتوبوا ويرجعوا عن
الذنب تنبيها انه لا توبة بعد الموت .

. . .

- الرجف -

رَجَفَهُ : حركة ، فهو يدل على اضطراب ، من باب قتل
يقال رجفت الأرض والقلب والبحر رجافا لا اضطرابه ، فهو
لازم ومتعدٍ يقال جاءني رجل ترجف عظامه . ورجفت الأرض
زلزلت ، ورجفت يده ، ارتعشت من مرض أو كبر ، ورجف
الرعد ، تردده قمقمة في السحاب وارجف الانسان لم يستقر لخوف
عرض له والراجفة النفخة الاولى في الصور ، وهي الواقعة التي

(١) سورة النمل الاية ٢٥ .

(٢) سورة النمل الاية ٢٨ .

(٣) سورة الانبياء ٩٥ .

تزلزل عندهما الاجرام والرادفة النفخة الثانية فيها ، وارجف ارجافاً خاض في الفتنة والابخار السيئة فهو مرجف والمرجفون الذين يطيعون في الناس والابخار السيئة ليوة موهم في الاضطراب والارجف : الحمى ذات الرعدة . والارجيف ا ملاقيح الاقوال لاثارة الفتنة ، والارجاف ، فعّال للمبالغة في البحر لاضطرابه ، وقد ورد الارجف في القرآن على ثلاثة اوجه ا

الوجه الأول الحركة والاضطراب الشديد

قال تعالى : (يومَ تَرَجِفُ الأَرْضُ والجِبَالُ) (١) وقال تعالى : (فأخَذَ تَهُمُ الرِّجْفَةَ) (٢) اي المرة الواحدة من الحركة والاضطراب الشديد .

الوجه الثاني الاخبار السيئة واختلاف

الاقوال الكاذبة ا قال تعالى : (لئن لم ينتهِ المُنافِقونَ والذينَ في قُلُوبِهِم مَّرَضٌ والمُرجِفونَ في المدينة لِنُفُوسِنَاكَ بِهِم) (٣) اي يطيعون في الناس الاخبار السيئة .

الوجه الثالث الواقعة التي تزلزل الاجرام:

قال تعالى : (يومَ تَرَجِفُ الرَّاجِفَةُ) (٤) اي النفخة الاولى

• • •

(١) سورة المزمل الآية ١٤ .

(٢) سورة الاحراف الآية ٧٨ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٦٠ .

(٤) سورة النازعات الآية ٦ .

- الرجل -

الرَّجُلُ ، الذكر من الانسان ، وربما يطلق على الذكر من الجن ، ويقال للمرأة الرَّجُلَة وجمع الرجل رجال ، وتند جمع قليلاً على رَجَلَة ، حتى قالوا لا يوجد جمع على فعلة بفتح الفاء الأرجلة . ويجمع ايضاً على ارجال ورجالات ويقال : هم رَجالات قريش اي من اشرافهم وجرموقيهم ، ولا يسمى الانسان رجلاً الا اذا احتمل وشب ، وربما يسمى رجلاً ساعة تلده أمه وتصغيره رجيل ورويحل ، ورجل الانسان : التي يمشي بها من اصل الفخذ الى القدم ، وهي مؤنثة وجهها (أرجل) ويقال ثلاث ارجل ، ولا جمع لها الا الأرجل ، والرَّجُلَة بالضم اسم منه وهو ذو رَجَله اي قوة على المشي والرجل والرَّجالة ، وانما سموه رَجُلًا لانهم يمشون على أرجلهم ، ورجلٌ برجلٌ رجلاً لم يكن له ما يركبه للانتقال فهو رجل ورجل والجمع رجال ورجالة ورجالات ورجالي ورجالي ورجالي ورجلان ، ويقال : رجالت الشاة حانتها برجلها ، ورجل الظهر سرحه وشعر رَجَل بين السيوطه والجموده ، وترجل النهار اذا ارتفع وارتجلت الكلام : اتيت به من غير روية ولا فكر وارتجلت برأي اي انفردت به من غير مشورة فمضيت به ويقال فلان قائم على رجل اذا جد في أمر حَزَبَه ، ورأيت رجلاً من جراد طائفة منها ، ونقول العرب جاء فلان حافياً رَجُلًا ، اي راجلاً وقد ورد الرجل في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الوجه الاول المؤمن والكافر : قال تعالى :
(ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا
لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا) (١) يعنى المؤمن والكافر ، فالرجل
الثاني ضرب به مثلاً لنفسه عزوجل والاول المؤمن .

الوجه الثاني النبي محمد (ص) : قال تعالى:
(أَكَانَ لِلنَّاسِ مَحْجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ) (٢) وقال
تعالى : (هَلْ نَدُوكُمْ هَلْ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمُ إِذَا مَرُوتُمْ كُلَّ مَمْرُقٍ
أَنْتُمْ لِنِي خَلْقٌ جَدِيدٌ) (٣) .

الوجه الثالث نوح عليه السلام : قال تعالى :
(أَوْ مَحْجِبَتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَلْ رَجُلٍ مِنْكُمْ
لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا) (٤) .

الوجه الرابع موسى عليه السلام : قال تعالى :
(أَنْتَقِلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ) (٥) .

الوجه الخامس بمعنى الشخص : قال تعالى :
(مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) (٦) اي لشخص
من البشر .

(١) سورة الزمر الآية ٢٩ .

(٢) سورة يونس الآية ٢ .

(٣) سورة سبأ الآية ٧ .

(٤) سورة الاحراف الآية ٢٦ .

(٥) سورة المؤمن الآية ٢٨ .

(٦) سورة الاحزاب الآية ٤ .

الوجه السادس يوشع بن نون وكالب بن بوفنا : قال تعالى : (قال رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ) (١) .

الوجه السابع حبيب النجار : قال تعالى : (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) (٢) .

الوجه الثامن ابو مسعود الثقفي : قال تعالى : (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم) (٣) اي لولا نزل على احد هذين .

الوجه التاسع جميل بن معمر الفهري : قال تعالى : (ما جعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه) (٤) .

الوجه العاشر حزقييل حذر موسى بن مكر فرعون : قال تعالى : (وجاء رجلٍ من أقصى المدينة يسعى) (٥) وقال تعالى : (وقال رجلٌ مؤمنٌ من آل فرعون يكتمُ إيمانه) (٦) .

الوجه الحادي عشر الوثقن : قال تعالى : (وضرب الله مثلا رجُلين احدهما ابنكُم لا يتقدرُ على شيء) (٧) .

(١) سورة المائدة الاية ٢٣ .

(٢) سورة يس الاية ٢٠ .

(٣) سورة الزخرف الاية ٣١ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٤ .

(٥) سورة القصص الاية ٣٠ .

(٦) سورة غافر الاية ٢٨ .

(٧) سورة النمل الاية ٧٦ .

الوجه الثاني عشر الشيطان : قال تعالى ا
(طَسَّرَبَّ اَللهُ مِثْلًا وَرَجُلًا فِيهِ شِرْكَاءُ مِمَّنْ شَاكِسُونَ) (١) قِيْل
الشيطان لانه يزِين لِقَوْمِ الْمُعَاصِي فَيَتَّبِعُهُمْ فَيَهْدِيهِمْ فَيَخْتَصِمُ لِتَابِعِ
وَالْمُتَّبِعِ ۝

- الرجال -

الرجال جمع رجل وقد ورد في القرآن على **أحد عشر**
وجهاً ،

الوجه الاول الرسل ، قال تعالى ا (وما أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ الْآلَاءَ رِجَالًا تُوْحَى إِلَيْهِمْ) (٢) .

الوجه الثاني الملائكة : قال تعالى : (رِجَالٌ
يَعْرِفُونَ كَلِمًا بِسِيمَاهُمْ) (٣) .

الوجه الثالث الصابرون من اصحاب
النبي (ص) في الغزوات ، قال تعالى : (رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (٤) .

الوجه الرابع اهل قبا ، قال تعالى : (فِيهِ

(١) سورة الزمر الآية ٢٩ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٧ .

(٣) سورة الاحراف الآية ٤٦ :

(٤) سورة الاحزاب الآية ٢٣ :

رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَرُوا (١) .

الوجه الخامس المحافظون على اوقات الصلاة:

قال تعالى : (رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله) (٢) .

الوجه السادس المقهورون من مؤمنين اهل مكة :

قال تعالى : (ولولا رجالٌ مؤمنون) (٣) .

الوجه السابع فقراء المسلمين :

قال تعالى : (وقالوا مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار) (٤) .

الوجه الثامن : المشاة :

قال تعالى : (فان خيفتكم فترجالاً أو ركباناً) (٥) وقال تعالى : (يا أيها رجالاً) (٦) .

الوجه التاسع الأزواج :

قال تعالى : (وكره رجالٌ على نسائهم ذرايةً) (٧) . وقال تعالى : (الرجال قوامون على النساء) (٨) .

الوجه العاشر الذكور :

قال تعالى : (وبث

(١) سورة التوبة الآية ١٠٨ .

(٢) سورة النور الآية ٣٧ .

(٣) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٤) سورة ص الآية ٦٢ .

(٥) سورة البقرة ٢٢٩ .

(٦) سورة الحج الآية ٢٧ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(٨) سورة النساء الآية ٣٤ .

منهما رجلاً كثيراً (١) . وقال تعالى : (ما كان محمدٌ أباً أحدي
من رجالكم) (٢) .

الوجه الحادي عشر الكفار « قال تعالى : (ونادى
اصحابُ الاعرافِ رجالاً يعرفونهم بسيماهم) (٣) .

. . .

- الرجم -

الرجم : الرمي بالحجارة . ثم يستعار ذلك من ذلك
الرجم وهي الحجارة يقال : رُجِمَ فلانٌ ؛ اذا ضُرِبَ
بالحجارة . وقال : أبو عبيدة الرجام حَجْرٌ يشد في طرف الحبل
ثم يدل في البئر .

والرجم : القبر ويقال وهي الحجارة التي تجمَع على القبر
ايُسَمُّون وفي الحديث (لا تُرَاجِمُوا قُبُورِي) اي لا تجعلوا عليه
الحجارة دعوه مستويا والرجم عذاب قديم في الأمم من عهد
نوح وفي هزيمة اليهود واجب ، والنصارى يرجون مكان شجرة
التين التي رجمها المسيح حينما اراد ان يأكل منها ولم يجد ثمراً .
وكان العرب في الجاهلية يرجون الزاني المحصن العنامة

(١) سورة النساء الآية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤٠ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٤٨ .

فعله ويرجون قهور من ينتقمون عليه . كقبر أبي رغال . والرجم في الاسلام للزاني المحصن ورمي الجمرات العقبة والوسطى والصغرى . ثم صار الرجم يستعمل عقاباً للقاتل في القتل مطلقاً واسم المفعول منه مرجوم وجمعه مرجومون . وكذلك يستعمل من هذا قولهم رجيت فلاناً بالكلام اذا شتمته . ورجمته طرده ولعنه والرجيم . صرف من مفعول الى فعيل لأن الياء اخف من الواو كما يقال كف خضيب والأصل مخضوبة .

والمرجوم في اللغة المطرود والملعون . ولَعَنَهُ اللهُ معناه طرده الله وابعده ورجم بالظن ورجم به رمى به ثم كثرت حقاً وضموا الرجم والترجم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجماً أي ظناً . وقد ورد الرجم في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الأول الرمي أو ما قذف به : قال تعالى :
(وَجَعَلْنَا مَا رَجُمُوا لِلشَّيَاطِينِ) (١) اي مراجم ومقذوفات ترمى بها الشياطين .

الوجه الثاني القذف بالظن أو الرجم بالغيب :

قال تعالى : (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب) (٢)
اي ظناً بالغيبة عنهم اي ليس عن علم وثبات بل رمياً بالغيب الخفي .

الوجه الثالث القتل : قال تعالى : (ولولا رَمَطُكَ

لَرَجَمْنَاكَ وما أنت علينا بهير) (٣) وقال تعالى : (واني

(١) سورة الملك الآية ٥ .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٣ .

(٣) سورة هود الآية ٩١ .

هُذَّتْ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (١) أصلها ترجوني
فحذفت الياء وقال الضحاك اي ان تشتموني وقال تعالى ا (لَتَيْنِ
لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ) (٢) اي لنقتلنكم قال : وعامة ما في
القرآن من الرجم معناه القتل .

الوجه الرابع (السب والشتم) قال تعالى :
(لَتَيْنِ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيئًا) (٣) .

الوجه الخامس اللعن او الطرد قال تعالى :
(فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَأَنَّكَ رَاجِمٌ) (٤) وقال تعالى ا (وَحَفِظْنَاهَا
مَنْ كُلُّ شَيْطَانٍ رَاجِمٍ) (٥) وقال تعالى ا (قَاسَمْتُكَ بِاللَّهِ مِنْ
الشَّيْطَانِ الرَّاجِمِ) (٦) وقيل سمي راجيماً لكونه ملعوناً اي
طريداً .

• • •

- الرجاء -

الرجاء ا وهو الأمل ؛ يقال رجوت الأمر أرجوه ورجاءً

-
- (١) سورة الدخان الآية ٢٠
 - (٢) سورة يس الآية ١٨ .
 - (٣) سورة مريم الآية ٤٦
 - (٤) سورة الحجر الآية ٣٤ .
 - (٥) سورة الحجر الآية ١٧
 - (٦) سورة النحل الآية ٩٨

ورجواً ورجاوة ورجاءة ثم يتسع في ذلك فربما هبَّرت عن الخوف
 بالرجاء . ولم يقع في القرآن بهذا المعنى وهو الخوف الا مع النفي
 وناس يقولون ما ارجو أي ما ابالي ويقال للفرس اذا
 دنا نتاجها قد ارجى ارجى ارجاء . وارجى الأمر يرجيه ارجاء
 آخره لغة في ارجاء . وقد يكون ارجاء بمعنى نجاه في رجاء
 ناحية حتى يأتي وقته واسم المفعول مُرْجى وجمعه مَرَجُونَ
 والفرق بين الرجاء والتمني . ان التمني يكون مع الكسل ولا
 يسلك صاحبه طرائق الجهد والاجتهاد والرجاء : والرجاء يكون
 مع بذل الجهد وحسن التوكل ولهذا اجمع العارفون على ان
 الرجاء لا يصح الا مع العمل وبذلك جعلوا الرجاء ثلاثة انواع
 نوعان منها محمودان . ونوع غرور مذموم . فالنوعان الأولان
 رجاء انسان عمل بطاعة الله وعلى هدى من الله فهو راجٍ لثوابه
 ورجل اذنب ذنباً ثم تاب منه فهو راجٍ غفران الله .
 والثالث رجل متمادٍ في التفريط . والخطايا يرجو رحمة
 الله اعتباراً بلا عمل فهذا هو الغرور في التمني والرجاء الكاذب
 والأرجاء جمع الرجا مقصور : الناحية من البئر وكل ناحية رجا .
 والمرجئة اسم فاعل لانهم لا يحكمون على احد بشيء في
 الدنيا بل يتوقون الحكم الى يوم القيامة . وتخفف الهمة مع
 الضمير المتصل فيقال رجيته : وقد ورد الرجاء في القرآن
 على خمسة اوجه :
الوجه الاول الامل أو التوقع : قال تعالى :

(أولئك يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ) (١) اي بمعنى التوحي . قال تعالى :
(وترجُونَ من الله ما لا يَرْجُونَ وكان الله عليمًا حكيمًا) (٢) .

الوجه الثاني الخوف والخشية : قال تعالى :

(ان الذين لا يَرْجُونَ لقاءنا) (٣) اي لا يخشونه ، وقال تعالى :

(فمن كان يَرْجُوا لقاء رَبِّه فَلْيَتَّعَمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) (٤) اي

من كان يخشى هول القيامة ، وقال تعالى : (مالكم لا ترجون

الله وقارًا) (٥) اي لا تخافون له عظمة .

الوجه الثالث التأخير : قال تعالى : (ترجي من

نشاء منهمنّ وتؤوي اليك من تشاء) (٦) اي تؤخر من تشاء .

وقال تعالى : (وأخروُنَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ) (٧) اي يؤخرون موقوف أمرهم .

وقراء ابن كثير وابي بكر وابي عمر وابن عامر بالهمز

وأخرون مرجون لأمر الله من أرجأته اي أخرته ومنه قيل

المرجئة لانهم أخروا العمل . ومن قرأ مرجون . فله تقديران هـ

احدهما ان يكون من أرجيته ، وحكي لنا علي بن سليمان عن

محمد بن يزيد قال لا يقال أرجيته بمعنى أخرته ولكن يكون

(١) سورة البقرة الاية ٢١٨ .

(٢) سورة النساء الاية ١٠٤ .

(٣) سورة يونس الاية ٧ .

(٤) سورة الكهف الاية ١١٠ .

(٥) سورة نوح الاية ١٣ .

(٦) سورة الاحزاب الاية ٥١ هـ

(٧) سورة النبوة الاية ١٠٦ .

من الرجاء .

الوجه الرابع الحبس والتنحية : قال تعالى ا
(قالوا ارجئه وآخاهُ) (١) اي تنحية احدهما من قرى رايك
أو حبسهما ه وقرأ عيسى بن عمر وابو عمر بن العلاء . ارجئه
واخاه . بهمزة ساكنة والهاء مضمومة وقد قرئت ارجئه واخاه
خفيف بفتح همزه وبها تقرأ وهي لغة وقال الكسائي تميم واسد
يقولون ارجيت الأمر اذا اخرته ه وهم لا يهمزون . وقال
محمد بن يزيد . قال مأخوذ من رجا يرجو اي اطعمه ، ودعاهُ
يرجو وكسر الهمزة على الانباع ويجوز ضمها على الأصل واسكانها
لحنٌ ولا يجوز الا في شذوذ الشعر : والهمز جيد حسن لولا
مخالفة السواد الا انه يحتج لذلك بان مثل هذا يحذف من الخط .
الوجه الخامس : هو الجائب والناحية من
كل شيء ا قال تعالى : (والمليكُ على ارجائها) (٢) اي
الجوانب والنواحي من كل شيء .

(١) سورة الاعراف الآية ١١١ .

(٢) سورة الحاقة الآية ١٧ .

- الراء مع الحاء -

- الرحب -

رحب الشيء ، يدل على السعة . ومكان رَحْبٌ وفواهم
في الدماء مَرَّحِبًا أتيت سعة ورَحِيبٌ وأرحب بالآلف مثله
ويتعدى بالحرف فيقال رَحِيبٌ بك المكان ثم كثر حتى تعدى
بنفسه ف قيل رَحِيبُكَ الدار وهذا شاذٌ في القياس فإنه لا يوجد
فعل بالضم الا لازماً مثل شرف وكرم . والرحي' اعرض
الاضلاع في الصدر .

والرحيب : الاكول وذلك لسعة جوفه ورحبة المسجد
الناحية المنبسطة قيل بسكون الحاء والجمع رحاب . وكان علي
يقضي افضيته في رحبه مسجد الكوفة : وقيل بالفتح وهو الأكثر
والجمع رحب ورحبات مثل قصية وقصبات .

والرحبة : البقعة المتسعة بين افنية القوم ومن المجاز فلان
رحب الزراع بهذا الأمر ، اذا كان مطيقاً له ويقال للخيل ارحبي
اي توسعي . وقد ورد الرحب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الاتساع : قال تعالى : (وضائق
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم متدبرين) (١) وقال
تعالى : (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم

(١) سورة التوبة الاية ٢٥ .

انفسهم (١) اي اتسمت :

الوجه الثاني ، بمعنى التحية للقادم بالخير :

قال تعالى : (هذا فَرَجٌ مَقْتَضٍ مَعَكُمْ لِمَرْحَبًا بِهِمْ) (٢)
وقال تعالى : (قالوا بَلْ اَنْتُمْ لِمَرْحَبًا بِكُمْ اَنْتُمْ قَدْ تَتَمَوهُ لَنَا
فَبئسَ الْقَرَارُ) (٣) ويقال في تحية الخیر للقادم (مرحباً) اي
اتييت أو صادفت سعة ما ستأنس ولا تستوحش ويقال في استقبال
القادم بما يكره مرحباً .

• • •

- الرحل -

الرحل : كل شيء يمد للرحيل ، يقال رَحَلَ يَرَحُلُ يَرَحُلُ
رِحْلَةً وَجِلٌّ وَرِحِيلٌ ذُو رِحْلَةٍ . واذا كان قوياً على الرِحْلَةِ .
والرحلة الارتحال وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه . فاما الرَّحْلُ
في قولك هذا رَحْلُ الرَّحْلِ لِنُزُولِهِ وَمَأْوَاهُ : فهو من هذا لان ذلك انما
يقال في السَّفَرِ لاسبابه . والرَّحَالَةُ . السَّرَجُ . والمُرَّحَلُ ضَرْبٌ
من يرود اليمن وتكون عليه صور الرَّحَالِ ، والرَّاحِلَةُ المَرْكَبُ
من الأبل ذكراً أو أنثى . ويقال راحل فلان فلاناً اذا حاونه

(١) سورة التوبة الآية ١١٨ .

(٢) سورة ص الآية ٥٩ .

(٤) سورة ص الآية ٦٠ .

على رِحْلَتِهِ . وَأَرْحَلْتَهُ : اعطاء راحلة . ورجل مُرَحَّلٍ كثير
 الرّواحيل . والمرحلة : المسافة التي يقطعها المسافر نحو يوم
 والجمع المراحل وقد ورد الرحل في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الشبيء الذي يعد للرحيل :
 من رعاء والمتاع من اناك واوعية ومركب للبعير . قال تعالى :
 (فَلَمَّا جَهَّزْتَهُمْ بِجِهَاتِهِمْ جُمِعَ السَّيِّئَاتُ فِي رَحْلِ أَخِيهِ) (١)
 اي اناثه ومتاعه . وقال تعالى : (قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وُجْدٍ فِي
 رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ) (٢) وقال تعالى : (لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا
 بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ) (٣) .

الوجه الثاني الانتقال من المكان للمسافر :
 قال تعالى : (ايلافهم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) (٤) اي رحلة
 قريش الى الشام صيفاً والى اليمن شتاء . ان اول من سن
 الرحلتين في الشتاء والصيف هو هاشم (عمرو) بن عبد مناف
 فرحلة الشتاء الى جنوب البلاد والحجاز ورحلة الصيف الى شمالها
 تسهيلاً لسبل البلاد الاقتصادية وايضاً ليدفع عنهم خوف الجوع
 والقحط . وكان (عمرو) موسراً يساراً عظيماً افاض منه على
 اهل مكة خيراً ابان محنتهم .

• • •

-
- (١) سورة يوسف الاية ٧٠ .
 - (٢) سورة يوسف الاية ٧٥ .
 - (٣) سورة يوسف الاية ٦٢ .
 - (٤) سورة قريش الاية ٢ .

- الرحمة -

رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ رَحِمًا وَرَحْمَةً وَرَحِمَةٌ : رَقِيَ لَهُ قَلْبُهُ وَعَطَفَ عَلَيْهِ
فَهُوَ رَاحِمٌ . وَيُقَالُ فِي الْمِبَالِغَةِ : رَحِيمٌ ، وَافْعَلِ التَّفْضِيلُ : اِرْحَمِ
وَجَمْعُ رَحِيمٍ . رَحْمَاءٌ . وَالرَّحْمَةُ مِنَ اللَّهِ الْإِحْسَانُ وَكَثُرَ الْآيَاتُ
رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ أَي : إِحْسَانًا وَتَطَلَّقَ الرَّحْمَةُ أَيْضًا عَلَى مَا يَكُونُ سَبَبًا
فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ رَسُولٍ . وَتَطَلَّقَ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي تَنْشَأُ
الرَّحْمَةُ . وَقَدْ نَسْتَعْمَلُ الرَّحْمَةَ فِي الرَّقَّةِ الْمَجْرُودَةِ وَتَارَةً فِي الْإِحْسَانِ
الْمَجْرُودِ عَنِ الرَّقَّةِ نَحْوَ رَحِمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا .

وقيل : ان الرحمة من الله هو الانعام وافضال ومن
الادمين رقة وتعطف : وتطلق الرحمة على الرقة والمطف :
والفرق بين الرحمة والرقة : ان الرقة تكون في القلب
والرحمة فعل الراحم والناس يقولون ، رقى عليه فرحمه فيجعلون
الرقة سبب الرحمة .

الرَّحِيمُ ، عِلَاقَةُ الْقَرَابَةِ . ثُمَّ سَمِيَتْ رَحِيمُ الْإِنثَى رَحِيمًا
مِنْ هَذَا لِأَنَّ مِنْهَا مَا يَكُونُ ، مَا يُرْحَمُ وَيُرْقَى لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَيُقَالُ
شَاةٌ رَحُومٌ إِذَا اشْتَكَّتْ رَحْمَتُهَا بَعْدَ النِّتَاجِ وَالرَّحْمُ مَوْثٌ وَقِيلَ
مَذْكَرٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِي الْقَرَابَةِ مَطْلَقًا وَجَمْعُ أَرْحَامٍ أَوْلُو الْأَرْحَامِ هُمُ
ذُو الْقَرَابَةِ أَوْ الَّذِينَ تَجْمَعُ بَيْنَهُمُ الرَّحْمُ لَا الْعَصَبُ الرَّحْمَانُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى مَخْتَصِرٌ بِاللَّهِ وَهُوَ يَسْتَعْمَلُ غَالِبًا صِفَةً لَهُ وَلَا يَثْنَى
وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ . وَاعْتَمَدَ اللَّامُ فِي الرَّاءِ
لِقُرْبِهَا مِنْهَا وَكَثْرَةُ لَامِ التَّعْرِيفِ . وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ اسْمًا مَرْصُوفًا .

والرحمان وزنه الفعلان اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بعد اللام وهو مشتق على صيغة الصفة المشبهة من مصدر رَحِمَ يُرَحِّمُ .
والرحيم : الراحم والمرحوم (جمع) رحماء . والرحيم
من الاسماء الحسنى وهذه لغة اهل الحجاز وبني اسد وقيس وربيعة
وبنو تميم .

وفي الصحاح الرحمان والرحيم اسمان مشنقان من الرحمة .
وهما بمعنى متلازم مما والفرق بين الرحمان والرحيم ، ان
الرحمان على ما قاله ابن عباس ارق من الرحيم يريد انه ابلغ في
المعنى لأن الرقة والغلظة لا يوصف الله تعالى بهما :

والرحمة : من الله تعالى على عباده ونعمته عليهم في باب
الدين والدنيا واجمع المسلمون ان الغيث رحمة من الله تعالى وقيل
معنى قوله رحيم ان من شأنه الرحمة وهو على تقدير يديم ،
والرحمن في تقدير بزمان وهو اسم خص به الباري جل وهز
ومثله في التخصيص قولنا لهذا النجم سماك وهو مأخوذ من
السماك الذي هو الارتفاع وليس كل مرتفع سماكا وقولنا للنجم
الآخر دبران لانه يدير الثريا . وليس كل ما دبر شيئاً يسمى
دبرانا فاما قولهم لمسلميه رحمان اليمامة فهي وضعه له اصحابه
على وجه الخطأ كما وضع غيرهم اسم الالهية لغير الله وعندنا ان
الرحيم مبالغة لعدوله وان الرحمن اشد عدولاً كان اشد مبالغة
وقد وردت الرحمة في القرآن على عشرين وجهاً :

الوجه الأول دين الاسلام : قال تعالى : (يختص

برحمتهِ مَنْ يَشَاءُ (١) بمعنى يختص بديته الاسلام . وقال
تعالى : (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) (٢) اي في دين الاسلام
وقال تعالى : (ولو شاءَ اللهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) (٣) اي في دين الاسلام

الوجه الثاني الايمان : قال تعالى : (ان كنت على
على بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ) (٤) اي ايماناً .
وقال تعالى :

الوجه الثالث الجنة : قال تعالى : (اولئك يَرْجُونَ
رَحْمَةَ اللهِ) (٥) في جنة الله . وقال تعالى : (فاما الذين
آمنوا بالله واعتصموا بِهِ فَسَيَدْخِلُهم فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ) (٦) بمعنى
الجنة . وقال تعالى : (واما الذين ابيضَّتْ وجوههم ففي
رحمة الله) (٧) اي في جنة الله . وقال تعالى : (فيدخلهم رَبهم

-
- (١) سورة البقرة الاية ١٠٥ .
 - (٢) سورة الانسان الاية ٣١ .
 - (٣) سورة الشورى الاية ٨ .
 - (٤) سورة هود الاية ٦٣ .
 - (٥) سورة البقرة الاية ٢١٧ .
 - (٦) سورة النساء الاية ١٧٥ .
 - (٧) سورة آل عمران الاية ١٠٧ .

في رحمة الله (١) . وقال تعالى : (يَجْتَنِبُونََ الى ربهم الوسيلة
ايهم أقربُ وَيَرْجُونََ رحمة) (٢) اي جنته .

الوجه الرابع الرحمة بمعنى المطر :

(وهو الذي يرسل الرياحَ بِشْرًا بين يَدَي رحمة) (٣) اي
المطر : وقال تعالى : (فانظُرْ الى اثار رحمة الله كيف يحيى
الأرضَ بعد موتها) (٤) وقال تعالى : (ومن آياته ان يُرْسِلَ
الرياحَ مُبَشِّرَاتٍ وليذيقكم من رحمة) (٥) .

الوجه الخامس بمعنى النجوة :

قال تعالى : (أمم)
يُتَسَمِّونَ " رحمةَ ربك " (٦) اي نجوة ربك . وقال تعالى : (ام
عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) (٧) .

الوجه السادس بمعنى الرقة الألفة والودة :

قال تعالى : (وجعلنا في قلوبِ الذين اتبعوه رَأْفَةً ورحمة) (٨)
اي رقه وألفه ومروة .

-
- (١) سورة الجاثية الآية ٣٠ .
 - (٢) سورة الاسراء الآية ٥٧ .
 - (٣) سورة الاعراف الآية ٥٨ .
 - (٤) سورة الروم الآية ٥٠ .
 - (٥) سورة الروم الآية ٤٦ .
 - (٦) سورة الزخرف الآية ٢٢ .
 - (٧) سورة ص الآية ٩ .
 - (٨) سورة الحديد الآية ٢٧ .

الوجه السابع الرحمة بمعنى القرآن ، قال

تعالى : (قُلْ بِرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) (١)
اي القرآن وقال تعالى : (وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (٢) .

الوجه الثامن بمعنى الرزق : قال تعالى : (قل

لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي) (٣) اي مفاتيح الرزق : وقال
تعالى : (رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً) (٤) اي رزقاً ، وقال
تعالى : (وَيَنْشُرْ لَكُمْ رَبِّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ) (٥) اي من رزقه .

الوجه التاسع بمعنى النعمة : قال تعالى : (ولولا

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتَهُ) (٦) اي نعمته ، وقال تعالى :
(فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناها رحمةً من عندنا) (٧) وقال
تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمتهُ لا تطغى السُّفَهَاءُ الشَّيْطَانِ إِلَّا
قَلِيلًا) (٨) .

الوجه العاشر بمعنى المغفرة : قال تعالى :

-
- (١) سورة يونس الآية ٥٨ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ١١١ .
 - (٣) سورة الاسراء الآية ١٠٠ .
 - (٤) سورة الكهف الآية ١٠ .
 - (٥) سورة الكهف الآية ١٦ .
 - (٦) سورة النساء الآية ١١٣ .
 - (٧) سورة الكهف الآية ٦٥ .
 - (٨) سورة النساء الآية ٨٣ .

- (كَتَبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (١) اي المغفرة .
- الوجه الحادي عشر بمعنى النصر :** قال تعالى :
- (اِذَا ارَادَ بِكُمْ سُوْءًا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) (٢) اي النصر على
العدوان والغزو وقيل الرحمة بمعنى التوبة والخير والنصرة .
- الوجه الثاني عشر الرحمة بمعنى العافية :**
- قال تعالى : (اَوْ اَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ مِنْ مَّسَكَاتٍ رَحْمَتِهِ) (٣)
اي عافيته وقال تعالى ا (وَاِذَا اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) (٤) اي عافية .
- الوجه الثالث عشر بمعنى السعة :** قال تعالى :
- (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) (٥) .
- الوجه الرابع عشر بمعنى العفو عن مرتكبي
العصيان في مجالات معينة عقلا :** قال تعالى :
- (لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ) (٦) .
- الوجه الخامس عشر بمعنى المنة :** قال تعالى :
- (وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ اِذْ نَادَيْتَنَا وَاَسْكَنْتَنَا مِنْ رَبِّكَ) (٧) .
- الوجه السادس عشر بمعنى العصمة :** قال

-
- (١) سورة الانعام الاية ٥٤ .
(٢) سورة الاحزاب الاية ١٧ .
(٣) سورة الزمر الآيه ٢٨ .
(٤) سورة الروم الآيه ٣٦ .
(٥) سورة البقرة الآيه ١٧٨ .
(٦) سورة الزمر الاية ٥٣ .
(٧) سورة القصص الاية ٤٦ .

تعالى : (إن النفس لأمرارة بالسوء إلا ما رحم ربِّي) - (١)
أي العصمة النفسية من العصيان : قال تعالى : (قال لا عاصمَ
اليومَ من أمر الله إلا منَ آمنَ ورحمَ) (٢) أي من عصم .

الوجه السابع عشر بمعنى الشمس : قال
تعالى : (وهو الذي يُنزلُ الغيثَ من بعد ما قنطوا وينظرُ
رحمتهُ) (٣) .

الوجه الثامن عشر بمعنى عيسى (ع) :
قال تعالى : (ولنجعلنه آيةً للناس ورحمةً) (٤) .

**الوجه التاسع عشر إشارة إلى محمد سيد
المرسلين** : قال تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) (٥) ،
الوجه العشرون بمعنى الاحسان : قال تعالى :
(فيما رحمةٍ من الله لئن أتاهم) (٥) .

• • •

-
- (١) سورة يوسف الآية ٥٣ .
 - (٢) سورة هود الآية ٤٣ .
 - (٣) سورة الطورى الآية ٢٨ .
 - (٤) سورة مريم الآية ٢١ .
 - (٥) سورة الانبياء الآية ١٠٧ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

- الرحم -

الرحم : الرحم جمع ارحام وتد ورد في القرآن
على وجهين ١

الوجه الاول مكان الجنين في جوف الانثى ١
قال تعالى : (هُوَ الَّذِي بِصُورِكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ) (١)
وهو مجمع لمقر الجنين . وقال تعالى : (وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ
يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ) (٢) وهو مستقر رحم
أو مكان الجنين .

الوجه الثاني بمعنى القرابة ١ قال تعالى :
(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ الْاَرْحَامَ) (٣) اي القرابات
وقال تعالى : (وَاُولَئِكَ الْاَرْحَامُ بِمَعْضَمِ اُولَى يَبْعَثُ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (٤)
اي ذوي القرابات وقال تعالى : (فَبَلِّغْ عَنِّي مَقَامَ الَّذِي قَدْ
تَقَدَّسَ فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) (٥) لان تقطيع الارحام
كناية عن ترك المودة والتواصل وفساد العلاقات .

• • •

-
- (١) سورة آل عمران الآية ٦ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .
 - (٣) سورة النساء الآية ١ .
 - (٤) سورة الانفال الآية ٧٥ .
 - (٤) سورة محمد الآية ٣٣ .

- الراء مع الدال -

- الرد -

الرَدُّ : عماد الشيء الذي يردُّه . اي يَرْجعه عن السقوط والضعف رددت الشيء ، اردته رداً . رجح الشيء وسمى المرتد لانه رَدَّ نفسه الى الكفر . والمردودة : المرأة المطلقة . ومنه الحديث انه قال لسراقة بن مالك . (الا أدلك على افضل الصدقة ابنتك مردودةً عليك ليس لها كاسبٌ غيرك .

ورد التحية . اجاب بمثلها ورد اليه جواباً . ارسله . وردةٌ صيره وردة على عقبه أرجعهُ الى ما كان عليه ويستعمل هذا في الشر والذم ويقال شاة مُردٌ . وناقاة مُردةٌ . وذلك اذا اضْرَحَتْ هـ كانها لم تكن ذاتَ لبن فرُدَّ عليها اوردت هي لبنتها .

والرُدَّةُ : تقاعس في الذن . كانه ردُّ الى ما وراه . وتردد تراجع من غير جزم في امر ما . والتردد : الذهاب والمجيء ويقال هذا امرٌ لا رادةً له . اي لا مرجوع له . ولا فائدة فيه وارند : رجح وعاد وتحول : اما الفرق بين الرد والرجح ، ان الرجح يجوز ان يرجعه من غير كراهة له ولا يجوز ان ترد الا اذا كرهت حاله ولذا يسمى البهرج رداً ولم يسم رجماً .

هذا اصله ثم ، ربما استعملت احدي الكلمتين موضع الأخرى لقرب معناها . وقد ورد الرد في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الرجوع : قال تعالى : (وَآتَوْا رَدَّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأُمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّ الَّذِينَ يُسْتَبْطِنُونَ مِنْكُمْ) (١) اي واو ارجعوه الى الرسول وإلى الامراء وقال تعالى : (ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعتابكم) (٢) اي يرجعوكم الى ما كنتم عليه . قال تعالى : (فَبِأَن تَتَّخِذَ عِثْمٌ فِي شَيْءٍ فَرْدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) (٣) اي ارجعوه .

الوجه الثاني بمعنى الصرف : قال تعالى : (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْبَتِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا) (٤) اي صرفهم . وقال تعالى (وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) (٥) اي لا يصرف وقال تعالى : (يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرْدُونَ إِلَى اللَّهِ الْعَذَابِ) (٦) اي يصرفون .

الوجه الثالث الصيرورة : قال تعالى (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ) (٧) اي صيرنا ، وقال تعالى :

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٩ .

(٣) سورة النساء الآية ٥٩ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٢٥ .

(٥) سورة الانعام الآية ١٤٧ .

(٦) سورة البقرة الآية ٥٨ .

(٧) سورة الاسراء الآية ٦ .

(يَرُدُّوكُمْ بِعُنُدِ إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ) (١) . اي يصيرونكم .
وقال تعالى : (ثُمَّ وَدِدْنَا آسْفَلَ سَافِلِينَ) (٢) اي صيرناه .

الوجه الرابع بمعنى التحية : الاجابة يمثلها :
قال تعالى : (وَإِذَا حَبَّيْتُمْ بِتَحِيَةٍ فَتَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) (٣) اي اجيبوا بمثلها .

الوجه الخامس الحيرة كناية او مجازاً : قال
تعالى : (وَإِذَا تَابَ فَلْيُؤْوِبْهُمْ فَمَنْ فِي رَيْبٍ مِنْهُمْ فَلْيُكَلِّمْهُمْ فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَكَبَّرْهُ وَاسْتَسْقِمْ رُوْسَهُمْ لَعَلَّهُمْ كَارِعُونَ) (٤)
اي يتحذرون .

الوجه السادس بمعنى التحول عن الشيء :
قال تعالى : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتِ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) (٥) اي من يتحول عن دينه .
وقال تعالى : (مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) (٦) اي يتحول .

**الوجه السابع بمعنى الايماء الى السكوت
او الاشارة باليد الى الفم :** قال تعالى : (فَرُدُّوا

-
- (١) سورة آل عمران الآية ١٠٠ .
 - (٢) سورة التين الآية ٥ .
 - (٣) سورة النساء الآية ٨٦ .
 - (٤) سورة التوبة الآية ٤٥ .
 - (٥) سورة البقرة ٢١٧ .
 - (٦) سورة المائدة الآية ٥٤ .

أيديهم في اقوامهم) (١) اي اشاروا باليد الى الفم .
الوجه الثامن بمعنى معطى رزقهم : قال تعالى:
(فما الذين قتلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايماهم) (٢)
فسوت بمعنى رزقهم ما ملكت ايماهم .

• • •

- الردف -

الرديف : الذي يُرادفك : وسُميت المعجزة رِدْفاً من ذلك وودف الرجل يردفه وودفته يودفته : ركب خلفه أو تبعه ولحقه واردفت الدابة . ورادفت . اذا قبلت الرديف وقويت على حمله . وجمع الرديف (ردافي) على غير قياس واردف الرجل ركب خلفه فهو بمعنى رِدْف : واردف الرجل اركبه . واسم الفاعل منه مُردِف . وجمعه مردفون . والرُدْف وهو سلاح السفينة . وهذا امر ليس له رِدْف اي ليست له تبعه .
والمرادفة ا ركوب الذكر الاثني . وقرادف القوم تتابعوا .
وكل شيء تتبع شيئاً فهو ردفه ويقال ان ارادف : وروادف :
وغابت ارادف النجوم وهي تواليها . ويقال اتينا فلاناً فارتدفتناه اي اخذناه اخذاً . وردفتهم كتب السلطان بالمول أو بغيره اي

(١) سورة ابراهيم الاية ٩ .

(٢) سورة النحل الآية ٧١ .

جاءت في اثرهم وكان نزول بهم أمراً تم ردِّف لهم اعظم منه
ولا افضل ذلك ما تعاقب الردفان اي الملوان . الليل والنهار .
وقد ورد الردف في على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الواقعة : قال تعالى : (يَوْمَ تَرْجُفُ
الرَّاحِةُ تَتَّبِعَهَا الرَّاغِةُ) (١) اي الواقعة .

الوجه الثاني الدنو والقرب : قال تعالى : (قُلْ
مَنْ سِئَا أَنْ يَكُونَ رَدِّفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) (٢) اي
دنا أو قرب وقد عدى باللام لتأكيد وصول الفعل الى المفعول
أو لتضمين ردف معنى دنا .

الوجه الثالث المتابعة : قال تعالى : (فَأَسْتَجِابًا
لَكُمْ أَنِّي مُّمِدِّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ) (٣) اي يأتون
فرقة بعد فرقة مُتتَابِعِينَ أو مُتَقَدِّمِينَ مُرْدَفِينَ وراهم ملائكة
آخرين وتيل مُتَقَدِّمِينَ للعسكر ياتون الرعب في قلوب الاعداء .

• • •

-
- (١) سورة النازعات الآية ٧ .
 - (٢) سورة النحل الآية ٧٢ :
 - (٣) سورة الانفال الآية ٤٦ :

- الردى -

رَدَى في الهوةِ يَرْدِي . تهور ووقع فيها وانقلب . ورَدَى
بردى هلك . تتمدى بالهمزة كقولهم اراده والرداء بالمد ما يتردى
به مذكر ولا يجوز تأنيثه قال ابن الانباري والتثنية ردا أن
بالهمزة وربما قلبت الهمزة واوا فقبل ردا وان وتردى : تهور
وانقلب في مهواة المتزدية : هي الوقوع من جبل أو تطيح في بئر .
وتسقط في موضع مضر فتموت . ويقال هو حسن الرديئة
ورديته انا ورديته بالحجارة وترادوا بها وتردَى اي للقضاء
والتقدم ومن المجاز . فلان مرَدَى حرب وهم مرادي حروب
وهذا يرادي عن قومه اي يناضل عنهم ويقال فلان خفيف الرداء .
لادين عليه ومنه قول العرب من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر
الغداء . وليخفف الرداء وليقل غميان النساء . وليست المرأة
رداءا اي وشاحها وتردت وارادت توشحت وقد ورد الردى في

القران على وجهين :

الوجه الاول الهلاك : قال تعالى : (وذائِكُمْ ظَنَّكُمْ الَّذِي
ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ) (١) وقال تعالى : (قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ
لَتَتَرْدِينَ) (٢) وقال تعالى : (فَلَا يُصَدِّقُكَ هُنَّهَا مَن
لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى) (٣) اي فتهلك .

(١) سورة فصلت الآية ٢٣ .

(٢) سورة الصافات الآية ٥٦ .

(٣) سورة طه الآية ١٦ .

الوجه الثاني الموت : قال تعالى : (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى) (١) يريد بالتردي هنا الموت اي ما . وقال تعالى : (الموقوذة والمتردية والنطيحة) (٢) المتردية هي ما تقع من جبل أو تطيح في بئر أو تسقط في موضع مضر ،

• • •

(١) سورة الليل الآية ١١ .

(٢) سورة المائدة الآية ٣ .

- الرأء مع الزاي -

- الرزق -

الرزق : عطاء الله ، ورزق الله رزقاً فهو رازق يسدل على عطاء اوقت ثم يُحمل عليه غير الموقوت . والاسم الرزق ه والرزق بلمة ازد شنوءة : الشكر حيث قالوا فعلت لما رزقني . اي لما شكرتني . ويقال : ار تزق القوم اخذوا ارزاقهم . فهم مرتزقة والرازقية : ثياب كتان بيض ويقال كساء رازقية . والرزق يطلق قارة على العطاء الجاري دنيوياً واخروياً . وللتصيب الذي يصل الى الجوف ويتمدى به .

ثم يمكن ان يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل كل ذلك من يخرج من الارضين وقد قبضه الله بما ينزل به من السماء الى السحاب من الماء ويقال لخالق الرزق او معطيه او السبب له وهو الله تعالى : ويقال للانسان الذي يصير سبباً في وصول الرزق والرازق صفة لا يطلق الا على الله تعالى وقد وود الرزق في القرآن على عشرة وجوه :

الوجه الاول العطاء الدنيوي : قال تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي

يوم لا يبيع فيه) (١) وقال تعالى : (ومما رزقناهم يفتقون) (٢)

الوجه الثاني بمعنى العطاء الاخروي : قال

تعالى : (بل أحيتاه عند ربهم يُرزقون) (٣) اي تعطي لهم

النعيم الاخروية . وقال تعالى : (يُرزقون فيها بغير حساب) (٤)

الوجه الثالث الطعام : قال تعالى (كما رزقوا فيها

من ثمرة رزقاً) (٥) اي اطعموا وقال تعالى : (قالوا هذا

الذي رزقنا من قبل) (٦) اي اطعمنا . وقال تعالى :

(فليأتكم برزق منه) (٧) اي بطعام يتغذى به .

الوجه الرابع الغداء والعشاء : قال تعالى :

(لا يسمعون فيها لغواً الا سلاماً ولنهم رزقهم فيها بكرةً

وعشيّاً) (٨) اي غداؤهم .

الوجه الخامس المطر : قال تعالى (وما أنزل الله

من السماء من رزقٍ) (٩) من مطر وقال تعالى : (وفي السماء

(١) سورة البقرة الاية ٢٥٤ :

(٢) سورة البقرة الآية ٣ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٦٩ .

(٤) سورة خافر الاية ٤٠ .

(٥) سورة البقرة الاية ٣٥ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢٥ .

(٧) سورة الكهف الاية ١٩ .

(٨) سورة مريم الاية ٩٢ .

(٩) سورة الجاثية الاية ٥ :

رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) (١) التقدير برزقكم وقيل قصد به المطر
لانه سبب الرزق لاصحاب الاراضي الزراعية .

الوجه السادس بمعنى بدل الاموال للانفاق

قال تعالى : (وعلى الموالد له رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ) (٩) .

الوجه السابع بمعنى الاثمار والفواكه :

قال تعالى : (وَجَدَ عِنْدَ رِزْقًا) (٣) اي فاكهة .

الوجه الثامن بمعنى الجنة :

قال تعالى : (رِزْقٌ رَّبِّكَ خَيْرٌ وَابْقَى) (٤) اي جنة ربك .

الوجه التاسع بمعنى الحرث والانعام :

قال تعالى : (مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا
وَحَلَالًا) (٥) .

الوجه العاشر بمعنى الكلام على اكتساب

الشكر ، قال تعالى : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْتَذِبُونَ) (٦)

اي تجعلون نصيبكم من النعمة ان تتخذوا التكذيب أو الكلام
على تقدير شكر رزقكم .

(١) سورة الذاريات الآية ٢٢ :

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٢٧ :

(٤) سورة طه الآية ١٣١ .

(٥) سورة يونس الآية ٥٩ :

(٦) سورة الواقعة الآية ٨٢ .

- الراء مع السين -

- الرسول -

رَسَلَ يرسل رسلاً من باب تعب . يدل على الانبعاث والامتداد فالرُّسُلُ : السير السهل وفاقه رَسْلَةٌ الا تكلفك سياتا وفاقه رَسْلَةٌ أيضاً ايقة المفاصل وشعرٌ رُسُلٌ . اذا كان مسترسلاً والرُّسُلُ . ما أرسِل من الغنم الى الراعي .
والرُّسُلُ : اللين أو قياسه مما ذكرناه لانه يتربل من الضرع .
والرُّسُلُ القطيع ، ويقال ارسل القوم . اذا كان لهم رُسُلٌ وهو اللين ، تقول جاء القوم ارُسَالاً يتبع بعضهم بعضاً .
والمرأة المتراسل التي مات بعلمها فالخطاب يُرأسِلُونها .
والمرسلات : الرياح وارسلت رسولا بعثته برسالة يؤديها فهو فعول بمعنى مفعول . ويجوز استعماله بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع وايضاً يجوز التثنية والجمع ليجمع على رُسُلٍ بضمهتين واسكان حرف العين لغة .
ويقال : ارسل الكلام اذا اطلقته من غير تقييد . وارسل الخيل في الغارة والميدان اطلق لها العنان .
الرسول : اسم بمعنى الرسالة واصله مصدر وفعله مماات . المرسل والرسول : الموافق لك في النضال ونحوه جمع رُسُلٍ ووزن رُسُلٍ . فَعْلٌ : بضم الفاء والسين : اسم ثلاثي

وهو جمع تكسبه من جموع الكثرة مفردة رسول والرسول مهنتق
صيغة فَعُول بمعنى اسم مفعول مُرْسَل صحيح الآخر مذكر
ومن المجاز ارسل الله عليهم العذاب وارسله الله من يده خذاه .
وانا استرسل الى فلان انبسط اليه . والسُّهُام رُسُلُ المنايا .
واما الفرق بين البعث والارسال . وذلك ان البعث يجوز
ان يبعث الرجل الى الآخر لحاجة تخصه دونك ودون المهبوث
اليه كالصبي تبعثه الى الكتب فنقول بعثته ولا نقول ارسلته لان
الارسال لا يكون الا برسالة وما يجري مجراها . وقد ورد الرسل
في القرآن على اثني عشر وجهاً :

- الوجه الاول بمعنى جبريل وللملائكة :**
قال تعالى : (اللهُ يَصْطَلِيهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا) (١) هـ
الوجه الثاني بمعنى الانبياء :
(رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيُشَارِكُوا فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا) (٢) اي الانبياء المبشرين بأمر من امور الله .
الوجه الثالث نبي الله نوحاً : قال تعالى :
(اٰتَيْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمْنَا مَا نَشَاءُ لِلَّذِينَ ارْتَضَىٰ مِنَّا
وَمَا نَشَاءُ لَهُمْ فَلَا تَلْمِزْهُم فِي مَا رَسَلْنَا فِيهِمْ لِيُبَيِّنَ لِقَوْمِهِمْ
وَمَا يَحْتَضِرُ لِقَوْمِهِمْ غَيْرَ وَحْيٍ مِّنَّا) (٣)
الوجه الرابع يخص نبي الله صالحاً : قال
تعالى : (فَتَقَالُ لَهُمْ رَسُوْلُ اللهِ نَبَاۗءُ اللهِ وَسُبْحٰنَا) (٤)

(١) سورة الحج الاية ٧٥ .

(٢) سورة النساء الاية ١٦٥ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٦٢ .

(٤) سورة الشمس الاية ١٣ .

اي رسول الله اي نبي الله صالح .

الوجه الخامس يخص هوداً : قال تعالى :

(ابلغكم رسالات ربي واننا لكم ناصح) (١) .

الوجه السادس يخص موسى الكليم : قال

تعالى : اني لكم رسول أمين (٢) .

الوجه السابع يخص النبي شعيباً : قال تعالى :

(يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي) (٣) .

الوجه الثامن يخص يوسف الصديق : قال

تعالى : (ولقد جاءكم يوسف من قبل الى قوله من

بعده رسولا) (٤) .

الوجه التاسع بمعنى وسئل بلقيس الى

سليمان : قال تعالى : (فتناظرة بهيم يرجع المرسلون) (٥) .

الوجه العاشر بمعنى شخص معين : قال

تعالى : (او من وراء حجاب او يرسل رسولا) (٦) .

(١) سورة الشعراء الاية ١٦٢ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٨٧ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٩٣ .

(٤) سورة غافر الاية ٣٤ .

(٥) سورة النمل الاية ٣٥ .

(٦) سورة الشورى الاية ٥١ .

الوجه الحادي عشر بمعنى سيد المرسلين :
 قال تعالى : (ومُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (١)
 وقال تعالى : (ارْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (٢) .
الوجه الثاني عشر يخص عيسى (ع) :
 قال تعالى : (اني رَسُولُ اللَّهِ الْيَكْتُمُ) (٣) .

- الرسو -

رسا الشيء : يرسو رسواً معتل بالواو . ثبت اصله .
 ورسخ . فهو راسٍ وهي راسيةٌ وهن راسيات ورواسي جمع
 راسٍ وراسية وارساء جعله ثابت الاصل راسخاً ويقال : ارسى
 السفينة بالالف للتمدية جعلها ثبت ولا تجري والرسى مصدر ارسن
 بمعنى ثبت أو هو المنتهى والمستقر . والرواسي الجبال الثوابت
 الرواسخ :

والمرساة : اتجر السفينة جمع مراسٍ . وقد ورد الرسو
 في القرآن على وجهين :

الوجه الأول ثبوت الاصل والرسوخ : قال

(١) سورة الصف الآية ٦ .

(٢) سورة النساء الآية ٧٩ .

(١) سورة الصف الآية ٥ .

تعالى : (والجبالَ أسَافًا) (١) اي ثبتها في الارض . وقال
تعالى : (وَجِبَالًا كَالْجَوَابِ وَقُدُورًا رَاسِيَاتٍ) (٢) اي
ثابتات وقال تعالى : (وَهَوَّاءَ الَّذِي مَدَّتْ اَلْاَرْضَ وَجَعَلْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا) (٣) اريد بالرواسي الجبال .

الوجه الثاني بمعنى المنتهى : قال تعالى :
(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرَسَاهَا) (٤) اي متى منتهاها
وقال تعالى : (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللّٰهِ حَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا) (٥)
اي اجراؤها وارساؤها وبمعنى آخر تحركاتها كيفما يراد منها .

. . .

-
- (١) سورة النازعات الآية ٣٣ .
 - (٢) سورة سبأ الآية ١٣ .
 - (٣) سورة الرعد الآية ٣ .
 - (٤) سورة الاعراف ١٨٧ .
 - (٥) سورة هود الآية ٤١ .

- الرء مع الشين -

- الرشء -

رَشَدَ يرشء لَشَدًا ورَشَادًا ورَشَدَ يرشء رُشْدًا فهو راشد ورشيد وهو راشدون اصاب وجه الأمر والطريق وانسأقت تدبيراته الى غآيتها على سبيل السءاء ويكون ذلك في تقيض الغي والضلال والسفه وقد يستعمل استعمال الهداية والرشيد المستقيم: وذو الرشيد أو ذو الاستقامة الاجتماعية : والرشيد الذي حسن تقديره فيما قدر والرشيد في صفات الله الهادي إلى سواء الصراط وأرشده غيره . هءاه وسءء خطاه الى الرشاد فهو مرشد وقد ورد الرشء في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول الهداية والاستقامة : قال تعالى :
(فليستجيبوا لي وَاذِكرُوا بِي لَعَلَّكُمْ يَرْشُدُونَ) (١) اي يهتءون لمصالح دينهم ودنياهم . وقال تعالى : (فأن أنسئتم منيهم رُشْدًا فادفعوا اليهم أموالهم) (٢) اي الاءتءاء إلى ضبط الأموال وحسن التصرف فيها والصلاء وسءاء الرأي . وقال تعالى :
(ولقد آتينا ابراهيم رشءه من قبل وكنا به عالمين) (٣) اي

(١) سورة البقرة الآية ١٨٦ :

(٢) سورة النساء الآية ٦ .

(٣) سورة الانبياء الآية ٥١ .

الرشد اللائق به : وبأمثاله من الرسل وهو الاهتداء الى وجوه
الصلاج في الدين والدنيا والارشاد بالنواميس الالهية .

الوجه الثاني ادراك الخير : قال تعالى : (قال له
موسى هل اتبعك على ان تعلمن ما علمت وشدأ) (١) اي علما
ذا ادراك للخير ،

الوجه الثالث السداد ضد الغي والضلال
والسفه : قال تعالى : (رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهِيَ
لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) (٢) اي سداداً وبُعداً عن الغي والضلال
وقال تعالى : (وما أهدِـبكم إلا سبيلَ الرُّشَادِ) (٣) هو
نقيض الغي والضلال . وقال تعالى : (لا اكراه في الدين قد
تبينَ الرُّشْد من الغي) (٤) اي الهدى من الضلال .

. . .

(١) سورة الكهف الآية ٦٦ .

(٢) سورة الكهف الآية ١٠ .

(٣) سورة المؤمن الآية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٥٦ .

- الراء مع الصاد -

- الرصد -

الرصد : وهو التهيؤ ليرقبه شيء على مسلكه : ثم يعمل عليه ما يشاء . يقال : رَصَدَهُ قَعْدَاهُ على طريقته : ورصد زيدا بالخير وغيره فهو راصد : وارضدت له كذا اي هبأته كأنك جعلته على مَرَصَدِهِ . وقال الكسائي رصده أَرَصِدُهُ اي نرقبته وارضدت له اعددت . والمرصد . موقع الرصد . والرصد : القوم يرصدون . والرصد من الابل التي ترصد شرب الابل ثم تشرب هي : ويقال الرصد السبع الذي يرصد ليتب وقدور الرصد في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول القعود على الطريق يرصد غيره

قال تعالى : (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهِابًا رَصَدًا) (١) اي راصداً .

الوجه الثاني الحرس

قال تعالى : (فَتَانَهُ يُسَاسِكُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا) (٢) اي حرساً يحرسون الرسول .

الوجه الثالث مكان الرصد

قال تعالى : (إِنَّ

(١) سورة الجن الآية ٩ :

(٢) سورة الجن الآية ٢٧ .

وَيَا لَيْبَا لِمَرصَادٍ (١) اي حيث فيه الرصد . وذلك انه
 لا ملجأ ولا مهرب منه تعالى : وقال تعالى : (إِنَّ جَهَنَّمَ
 كَانَتْ مِرْصَادًا) (٢) اي مكاناً للرصد والانتظار . وقال تعالى :
 (وَخُذْهُمْ وَأَحْصِرُوهُمْ وَأَقْبِدُوا لَهُمْ كُلَّ مِرْصَدٍ) (٣) اي
 كل مكان تحصي فيه عليهم حركاتهم وسكناتهم وقيل اعدوا لهم
 على طريقةهم إلى البيت الحرام قال الاخفش التقدير اعدوا لهم
 على كل مرصد وحذفت على . قال أبو جعفر قد حكى سيبويه
 ضَرَبَ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ اي (على) .

الوجه الرابع الاعداد له والانتظار : قال تعالى :

(وَإِصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (٢) اي تهيئاً أو اعداداً
 لمن حارب الله ورسوله :

• • •

(١) سورة الفجر الاية ١٤ .

(٢) سورة النبا الاية ٢١ .

(٣) سورة التوبة الاية ٥ .

(٤) سورة التوبة الاية ١٠٧ .

- الرء مع الضاد -

- الرضاعة -

الرضاعة : هي شرب اللبن من الضرع أو الثديي ققول
رَضِعَ المولودُ يَرْضَعُ ، ويقال امرأة مُرَضِعٌ . اذا كان لها
وَأَبْدَتْ تَرْضِعُهُ فان وصفتها بارضاعها الولدَ قلت مُرَضِعَةٌ والمراضع
جمع مُرَضِعٍ وهي ذات اللبن وان لم تُرَضِع . واسترضع الرجل
المراضع اولادهُ طلب منهن ارضاعهم أو طلب المزيد من الرضاع
والرأضعتان الثنيتان اللتان يُهرَب عليهما . وذكر بعضهم أن
اهل نجد يقولون : رَضَعَ يَرْضَعُ على وزن فَعَلَ يفعلُ
وهو اخره من الرضاعة بفتح الراء . والرضاع مصدر راضعته
وهو رضيعي .

والرضوعة الهاء التي تُرَضِعُ . وقد وردت الرضاعة في
القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول امتصاص لبن الثدي قال تعالى :
(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ
أَرَادَ أَنْ يُنْفِخَ الرُّضَاعَةَ) (١) اي يمتص اللبن وقال تعالى :
(فَانْزِعِي عَنْكَ الْيَدَ الَّتِي تَبْسُطُهَا لِلرُّضْعَةِ) (٢) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٢) سورة الطلاق الآية ٦ .

الوجه الثاني المراضيع : وهي جمع مُرضِع وهي ذات اللبن وان لم تُرضِع . قال تعالى : (وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرْضِيعَ مَنْ قَبِيلُ) (١) وقال تعالى : (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) (٢) أي حذف المفعول الأول استغناء عنه أي أن تسترضعوا المراضح أولادكم أو تطلبوا المزيد من الرضاع أهم .

الوجه الثالث شدة الرهبة والهول : قال تعالى : (يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُدْمِلُ كُلُّ مَرْضِيَةٍ بِمَا أَرْضَعَتْ) (٢) وذلك انه اراد الفعل ولو اراد الصفة فما ترى لقول مُرضِع فلذلك قصد تمثيل الشدة هول فلا تراد الحقيقة .

الراضع : قال أبو بكر فيه أربعة أقوال ، قال أبو علي محمد بن جعفر بن عنيد (اليمامي) الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه . أي وُلِدَ في مدرج اللؤم ونها فيه : وقال الطائفي الراضع الذي يأخذ الخلالة من رأس الخلال فيأكلها بُخْلًا وحرصاً على ان لا يفوته شيء . وقال أبو عمر : الراضع : الذي يرضع الشاة والناقة من قبل ان يجعلها من شدة جهمة . وقال قوم الراضع هو الراعي لا يمسك معه حلباً ، فاذا جاءه انسان وسأله ان يسقيه احتج بأنه لا حلب عنده . واذا اراد هو الحرب رضع الناقة والشاة .

(١) سورة القصص الآية ١٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) سورة الحج الآية ٢ .

اليه الياء المحذوفة فاذلك نجد ان العلماء مجمعين على ان الرضا مستحب مؤكد استحبابه واختلفوا في وجوبه على قولين ه والاكثر تاكد استحبابه .

والرضوان بكسر الراء وضمها لغة قيس وتميم بمعنى الرضا وهو خلاف السخط . وقد ورد الرضا في القرآن على ثلاثة اوجه ؛
الوجه الاول بمعنى الاختيار : قال تعالى :
(أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) (١) وقال تعالى :
(وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) (٢) اي تختاره . وقال تعالى :
(فَلَنْتُوَايْتَنَّا قَبْلَهُ تَرْضَاهَا) (٣) اي تختارها .

الوجه الثاني بمعنى القناعة : قال تعالى : (انكم رضيتم بالعمود اول مرة فاقعدوا مع الخاليفين) (٤) اي قنعوا بالعمود . وقال تعالى : (ورضوا بأن يكونوا مع الخواليف وطبيع على قلوبهم) (٥) اي قنعوا بكونهم كذلك وقال تعالى :
(إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا) (٦) اي قنعوا بالحياة وقال تعالى : (ولا جناح عليكم فيما

(١) سورة التوبة الاية ٣٨ .

(٢) سورة النمل الاية ١٩ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٤٤ .

(٤) سورة التوبة الاية ٨٣ .

(٥) سورة التوبة الاية ٨٧ .

(٦) سورة يونس الاية ٧ .

تراضيتهم به من بعد الفريضة (١) :

الوجه الثالث بمعنى احبه واقبل عليه ، قال تعالى :

(رَضِيََ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) (٢) وقال تعالى (ولن ترضى

عنك اليهود ولا النصارى حتى تتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) (٣) اي تحبكم

وقال تعالى : (يحلفون لكم ان رضوا عنهم) (٤) .

• • •

(١) سورة النساء الآية ٢٤ .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٢٠ .

(٤) سورة التوبة الآية ٩٦ .

- الراء مع الطاء -

- الرطب -

الرُّطْبُ : خلاف اليابس يقال رَطَّبَ يرطب رُطوبَةً ورطابةً نَدِيٍّ أو نَعْمٌ ولان فهو رطب . والرُّطْبُ . المرعى بضم الراء : والرُّطْبُ اليُسْرُ إذا فضج فلان وحلا واحده رطبة . ويقال ارطب النخل ارطاباً . وطَبَّبتُ القوم قرطيباً اذا اطعمتهم رُطْباً . والرطاب من النبات جمع رطبة بالفتح وهي القضب وارطب الثوب . اذا بلَّهُ ويقال ريش رطيب اي ناعم وحكى فاسٌ عن ابن زيد ا رَطَّبُ الرجلُهما عنده يرطَّبُ اذا تكلم بما كان عنده من خطأٍ أو صواب . وقد ورد الرطب في القرآن حل وجهين :

الوجه الاول الببل او الندى : قال تعالى :

(لا رَطْبٍ ولا يابسٍ الا في كتابٍ مُبين) (١) اي لا ببل

الوجه الثاني البُسْرُ : قال تعالى ا (ومُرْسَى

اليك بجذعِ النخلة تُساقِطُ عليكِ رُطْباً جَنِيًّا) (٢) اي بُسْرًا .

. . .

(١) سورة الانعام الآية ٥٩ :

(٢) سورة مريم الآية ٢٥ .

- الراء مع العين -

- الرعد -

الرعد : يدل على حركة واضطراب وكل شيء اضطرب
فقد ارتعد . والرعد : الصوت الذي يسمع عند تجمم السحاب
وتكاثفها ويتبعه المطر : وقد رعدت السماء وبرقت . وارتعدت
وابرقت ويكن عن التهور ، ويقال ارعدنا وابرقنا ، اذا سمعنا
الرعدَ ورأينا البرق وقد ورد الرعد في القرآن على وجهين ،
الوجه الاول الصوت المسموع من السحاب :
قال تعالى : (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ
وَبَرْقٌ) (١) ،

الوجه الثاني الملك الذي يزجر السحاب :
قال تعالى : (وَبُشَيْرِجُ الرَّعْدِ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ) (٢) .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٩ .

(٢) سورة الرعد الآية ١٣ .

- الرعي -

الرعي : هو المراقبة والحفظ أو الرجوع فيقال رعيت الشيء رَعَيْتُهُ ورعيتُه اذا لاحظته فهو راع والراعي الوالي ورعت الماشية فهي راعية اذا سرحت بنفسها وأكلت الكلا ورعيتها وراعها يستعمل لازماً ومتعمداً : والمرعى موضع الرعي وما ترعاه الماشية ورعى النجوم : راقبها وانتظرها ورعاه مراعاة للاحظه محسناً اليه رعى الأمر نَظَرَ إلى ماذا يصير وركن فلان النجوم راقبها وانتظر مفيجها وراعى سمعك اي استمع لمقالي واسترعى الماشية طلب ان يرعاهما واسترعى فلاناً ماشيته . طلب ان يرعاهما له والراعي من يرعى الماشية وجمعه رعاء* . ورُعِيان . والرعية : الناس عامة . الذين عليهم راع . وفي الحديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . ورعية الملك ورعاياه الخاضعون لاوامره ويقال : ارعيتك سمي استمعت الى مقالي وارعى سمعك بكسر العين اي يرقب سمعك ما اقوله . وقد ورد الرعي في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الاحاطة والمحافظة : قال تعالى :
(فما دعواً ما حَقَّ رَعَايَتَهَا) (١) اي فما حانظروا عليهم احق المحافظة . وقال تعالى : (والذِينَ لَامَنَّا بِهِمْ وَعَاهَدِهِمْ رَاعُونَ) (٢) اي حافظون .

(١) سورة الحديد الاية ٢٧ .

(٢) سورة المؤمنین الاية ٨ .

الوجه الثاني بمعنى المراقبة : قال تعالى :
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا) (١)
 وقال تعالى : (وَيَتَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَلَا نَسْمَعُ غَيْرَ
 مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِالسِّنِّتِهِمْ) (٢) وذكر في تفسير
 (راعنا) والنهي عن خطاب رسول الله (ص) بها ذلك بأن
 اليهود كانوا يقولونها له ويريدون بها معنى غير محترم في
 لغتهم ففي العبرية (راعى) معناها شرب وإذا اضيف قبل راعيته
 اي شربنا فكان هذا اللفظ يوافق العربى المراد به الرعاية
 والحفظ وقيل ارادوا به لفظاً عربياً هو منادى من الرعاية والحفظ
 وقيل اراد به لفظاً عربياً هو منادى من الرهونة وكانهم يقولون
 يارعى^١ وزيد^٢ الالف لمد الصوت .

الوجه الثالث من يرعى الماشية : قال تعالى :
 (قَالَتَا لَا تَسْقَىٰ حَقَّ يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ) (٣) اي الرعاة .
 أو الرعيان .

**الوجه الرابع الكلا الذي ترعاه الماشية في
 موضع الرعي :** قال تعالى : (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ) (٤)
 اي ما ترعاه الماشية . وقال تعالى : (أَخْرَجَ فِيهَا مَاءَهَا

-
- (١) سورة البقرة الاية ١٠٤ .
 - (٢) سورة النساء الاية ٤٦ .
 - (٣) سورة القصص الاية ٢٣ .
 - (٤) سورة الاعلى الاية ٤ .

ومترعاهما (١) اي ما ترعاه الماشية .

الوجه الخامس تسريح الماشية وتمكينها

من الرعى : قال تعالى : (كُلُوا وارْعَوْا انعامَكُم) (٢)

اي سرحوا ماشيتكم ومكنوها من الرعى .

. . .

(١) سورة النازعات الآية ٣١ .

(٢) سورة طه الآية ٥٤ .

- الراء مع العين -

- الرغبة -

رغب في الشيء ، ورغبه ، متمد بنفسه كذلك اراده وحرص عليه . ورغب اليه ، توجه اليه ضارهاً سائلاً ورغب عن الشيء زهد فيه : وصرف رغبته عنه . ورغب بنفسه عن الشيء صانها عنه وصرفها : واسم الفاعل من الجمع رغب واصل الرغبة السعة في الشيء واستعمل لميل الارادة والشيء ورغبه فيه وارغبه جعله يرغب والرغبة العطاء الكثير ، الجمع الرغائب يقال قلان يعيد الرغائب ويضيء الرغائب ومن المجاز يقال وادرغيب اي كثير الأخذ للماء . ووادٍ زهيد قليل الأخذ وحوض وسقاء رغيب . وفرس رغيب الشجرة واسع كثير الأخذ من الارض وترغب الوادي اتسع .

والرغبة . اما ان تكون منطلقاً من الغريزة واما عوضاً منها وعلى كل حال فالرغبة تظهر القوة التي هي وليدة ذلك الرباط الذي ترتبط بالغريزة والغريزة ماضي الانسان السالف الطويل المتقهقر الذي لا يزال يتقهقر حتى يتصل باول الخليقة . وليس في الامكان ابطال هذه الغرائز ما دام الانسان في الوجود وقد وردت الرغبة في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول الحرص عليه وارادته : قال تعالى:

(وترغِبُونَ أَنْ تُنَكِّحُوا مَنْ) (١) اي تريد تكاثر .

الوجه الثاني الرجاء والخوف : قال تعالى :

(وَيَدْعُوكُمْ وَإِنَّا وَرَغَبًا وَرَهَبًا) (٢) اي رجاءً وخوفاً .

الوجه الثالث الابتهاال والتضرع : قال تعالى :

(وَالِى رَبِّكَ فَارغَبُ) (٣) اي توجه ضارحاً سائلاً . وقال

تعالى : (إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) (٤) اي متوجهون ضارعون

سائلون من أعماق قلوبنا .

الوجه الرابع الزهد وصرف الرغبة عنه :

قال تعالى : (وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ

نَفْسَهُ) (٥) اي يزهد ويصرف رغبته عنها وقال تعالى : (قال

اراضب انك من آلحق يا ابراهيم) (٦) اي زاهدأ فيها وصارف

رغبتك عنها .

• • •

(١) سورة النساء الآية ١٢٧ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٩٠ .

(٣) سورة الھرر الآية ٨ .

(٤) سورة التوبة الآية ٥٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٣٠ .

(٦) سورة مريم الآية ٤٦ .

- الراء مع الفاء -

- الرفث -

الرفث : كل كلام يُستحب من اظهاره . واصله الرفث وهو النكاح وقيل الجماع : والاصل الانفصاح في الحديث هما يكنى عن النكاح ودواعيه المستقبحة : وقيل الرفث . الفحش في الكلام فيقال رفث في منطقه يرفث بالكسر لغة افحش فيه وارفث بالالف لغة . وقيل : الرفث يكون في الفرج بالجماع . وفي العين بالغمز للجماع . وفي اللسان للمواعدة به . وقد ترافث الرجلان ورافث صاحبه مرافثة : ورفث الى امراته انضى اليها وقد وردت كلمة الرفث في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الجماع : قال تعالى : (وأحِلَّ لَكُمْ لِيَلَاتَنَّ السِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) (١) اي الانفصاء اليهن والمراد هنا الجماع وعدى (بالى) لتضمنه معنى الانفصاء .

الوجه الثاني القحش في القول : قال تعالى : (فمن قرأ ضَرْبًا مِمَّا فِي الْكِتَابِ فَلَا يَرْفَثُ وَلَا فُسُوقًا وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) (٢) .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

- الرفع -

الرفع : يدل على خلاف الوضع ، تقول رفعت الشيء رفعاً وهو خلاف الخفض والفاعل رافع وهي رافعة واسم المفعول مرفوع والمؤنث مرفوعة . سواء أكان الاعلاء حسياً يرفع الاجسام والاصوات وغيرها ام معنوياً باعلاء الرتب وتحرير المقامات والتنويه وقيل : الرفع في الاجسام خفيفة الحركة والانتقال في المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه قوله (ع) رفع القلم عن ثلاثة هـ

والقلم لم يوضع على الصغير وانما معناه التكليف ولا مؤاخذه رفع اليعير في سيره . بالغ فيه ورفعته انا : لازم متعد ورفع ناقته . كلفها المرفوع منه الحديث . فرفعت ناقتي ورفع القوم صعدوا في البلاد . ورفع فلان إلى القاضي بلغه قصته^١ ومرفوع الناقة في سيرها خلاف الموضوع ورافعه الى الحاكم . واسترفعه طلب ان يرفع . والرفع نوع من الازهار عند النحاة . والرفع عند المحدثين رواية الحديث عن التابعين أو عن الصحابة عن النبي (ص) وقد ورد الرفع في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول في الاجسام الموضوعية تعلق على ما حولها ، قال تعالى : (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ) (١)

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .

اي رفع الله الجبل فاستقر الجبل في مكانه وقال تعالى : (والسقف
المرفوع) (١) .

الوجه الثاني بمعنى طول البناء شامخاً ،

قال تعالى : (اذ يرفعُ ابراهيمُ القواعد من البيتِ واسماعيلُ) (٢)
فابراهيم وولده اسماعيل قد باشر ببناء البيت وتعاوناً معاً على
اقامته : وقال تعالى : (في بيوتِ اذنَ اللهُ ان ترفعَ ويذكر
فيها اسمه) (٣) اي تشرف وتعلو .

الوجه الثالث اعلاء الرقب وتشريف المقامات :

قال تعالى : (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ) (٤) اي
اعلاء الرقب والمنزلة والتشريف قال تعالى : (وفرش مرفوعة) (٥)
اي مشرفة ومخيرة .

الوجه الرابع التنويه بالمقامات ، قال تعالى ،

(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) (٦) اي نوه الله بذكر محمد (ص)
مقروناً بذكره يوم القيامة .

• • •

(١) سورة الطور الآية ٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٢٧ .

(٣) سورة النور الآية ٣٦ .

(٤) سورة الزخرف ٣٢ .

(٥) سورة الواقعة الآية ٣٤ .

(٦) سورة الشرح الآية ٤ .

- المرافقة -

رافقه يرافقه : صاحبه ويقال للصاحب رفيق . ورفق فلان يرفق به . نفعه واعانه . والميرفق كمنبر ما يستعان به . الميرفق يكسر الميم وفتح الفاء ، موصل أو مكنة في الذراع في المضد سمي بذلك لانه يستعان به ويقال انه المرفق يفتح الميم وكسر الفاء وسمي بذلك لانه يرتفق عليه اي يتكأ عليه رجع كل منهما مرافق ، وارتفق اتكأ على مرفقه . وارتفق بالشيء انتفع به . وارتفق الرجلان اصطحابا وترافقا واسم المكان من هذا كله مرتفق . وقد وردت المرافقة في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الصحبة : قال تعالى :

(وحسن اولئك رفيقا) (١) اي مصاحباً .

الوجه الثاني الاستعانة بالشيء : قال تعالى :

(ويهيء لكم من أمركم مرفقا) (٢) .

الوجه الثالث ما يتكأ عليه : قال تعالى :

(فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) (٣) وقال تعالى :

(بئس الشراب وساءت مرتقما) (٤) .

. . .

(١) سورة النساء الاية ٦٩ .

(٢) سورة الكهف الاية ١٦ .

(٣) سورة المائدة الاية ٦ .

(٤) سورة الكهف الاية ٢٩ .

- الراء مع القاف -

- الرقبة -

الرقبة : العتق . وقيل أهلا العتق . وقيل مؤخر اصل العتق والجمع رقاب . ورقاب . وارقب . ويسمى بالرقبة عن اسم العضو الذي حجمته الحيوان أو الانسان . وجعلك في التعارف اسماً للرقيق مما احرزه صاحبه يملك اليمين فضرب الرقاب ضرب الاعناق . لان الغالب في القتل ان يكون يضرب الرقبة والرقاب الاسرى والأرقاء لان من الهب وهو خير الصدقات ما بذل في تحرير الاسرى وفك رقاب العبيد المكاتبين لمواليهم وكفى من الرقاب لان من العرب تسمى بالجزء اكتفاء من كل شيء .

وقول ملك رقبة كذا . أو عشرين رقبة اي عشرين عبداً . وقد سعى دين الاسلام الى الغاء الرق متداول ظهور الاسلام عشرين عبداً وذلك في سبيل التدرج والاسترقاق ظاهرة اجتماعية تنطوي على اباحة تغلب القوي على الضعيف .

وعندما قام الاسلام كان الاسترقاق فاشياً في الجزيرة العربية وما جاورها من حكومات كالفرس والروم وغيرها وكان الرقيق مسلوب الحقوق لا يكاد يميز عن الحيوان الاعجم وربما كان الحيوان الاعجم خيراً منه ، وعند بعض الناس ثم جاء الاسلام واطل الغاء الرقيق على نحو تدريجي لئلا يكون صدمة تعترى

التشريع الاجتماعي لذلك عمد أولاً إلى تقرير المساواة بين أفراد البشر فلا فرق بين الشريف والوضيع والملك والمملوك . والقوي والضعيف والغني والفقير : في الحقوق الاجتماعية والانسانية فهم اخوان اكفـاء الا فيما لا يرتضيه ولا يقره الاسلام ثم قرر ان لا يكون الانسان رقيقاً اذا باعه ابوه أو سارقه وان الرقيق لا يضرب عليه الرق الا اذا كان من المشركين المحاربين الذي يصدون عن سبيل الله ويوذون المؤمنين بهرط يؤخذ في ساحة حرب أو ما يقوم مقام ساحة الحرب وذلك كله . فان الاسلام لم يسلب الرقيق حقوق الانسانية كافة : بل جعل له له حقوقاً على سيده وجمعه كما جعل لسيده حقوقاً عليه .

وعلى الجملة لم يكن الرق في الاسلام امراً ميسوراً ولا كيفما اتفق وكان للخلاص من الرق سبيلاً وقواعد محببة منها لمن يفتداه أو غير فداء لاهتاقه . ثم جعل حلق الرقيق كفارة عن كثير من الذنوب مثل الافطار في شهر رمضان عمداً والرجوع بعد يمين المظاهرة وجواز الخنث باليمين عمداً والقتل خطأ وجعل أيضاً فك الرقبة من مصرف الزكاة بما يعينه المزكي على فك رقبته بان يدفع له مالا يفدي به نفسه من سيده ان كان كاتباً وكثير غير هذا مما جعله الله تيسراً لتحررهم ووعده عليه بجزيل الثواب . واوصى الرسول (ص) بالارقاء عدة وصايا باحاديث كثيرة من اجل الرقيق بهم والاحسان اليهم في الاقوال والمعاملة كقوله (س) (اخوانكم خولكم اي عبيدكم ، جعلهم الله قبضة تحت ايديكم من كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ، وقال : من كانت له جارية فعلمها واحسن تعليمها ثم

تزوجها له اجران وقد وردت الرقبة في القرآن على وجهين ا
الوجه الاول اسم لعضو مخصوص من
الحيوان والانسان : قال تعالى : (ومن قتل مؤمناً خطأ
فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير
رقبة مؤمنة) .

الوجه الثاني الجملة الشخصية : قال تعالى ا
(والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب) للسمي في
الاتفاق على فك الرقاب واعتيادها بان يعان العبيد المكاتبون
بشيء منها وقيل بأن يبتاع منها الرقاب فتعتق وقيل بان يفدي
الاساري . وقال تعالى : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب) وهذا مجاز عن القتل سواء اكان يضرب الرقبة ام غيره .

- الرقيب -

رقبه يرقبه من باب قتل . حفظه . ورعاه . فهو رقيب .
ورقه أيضاً انتظره فهو رقيب . ورقب الشيء ه حَرَسَهُ . ومنه
ارقب لك هذه الليلة . رقب فلاناً . جعل الحبل في رقبته .
ورقب النجم رَصَدَهُ ه ورقب فلان موت ابيه . انتظره ليرثه

وترقبه راقبه حراسه وراقب الله في امره خافه . لان الخائف يرقب العقاب .

والرقبة بالكسر الحراسة والتحفظ . ويقال ورث حالاً عن رقبة اي عن كلاله والتحفظ ويقال ورث مالاً عن رقبة اي عن كلاله لم يرثه عن آبائه الرقيب : ابن العم جمع رقباء . والرقوب : المرأة تراقب موت بعلمها فترثه . والرقوب التي لا يبنى لها ولد . أو مات ولدها وكذا الرجل . وفي المثل (ورثته عن عمة رقوب) قال الميداني الرقوب من لا يعيش لها ولد فهي اراف بابن اخيها وقد ورد الرقيب في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الحفيظ : قال تعالى : (إن الله كان عليكم رقيباً) (١) اي حفيظاً لاعمالكم . وقال تعالى : (الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً) (٢) اي حفيظاً لاعمالكم . وقال تعالى : (ما يلفظ من قول الا لدينه رقيباً عتيداً) (٣) يعني حفيظاً عليه حاضراً لدينه . وقال تعالى : (كنت لانت الرقيب عليهم) (٤) اي الحفيظ عليهم :

الوجه الثاني بمعنى المنتظر : قال تعالى : (وارتقبوا

(١) سورة النساء الاية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ٥٢ .

(٣) سورة ق الاية ١٩ .

(٤) سورة المائدة الاية ١١٧ .

اني معكم رقيبٌ (١) اي منتظر . وقال تعالى : (فارتقبُ
 انهم مرتقبون) (٢) اي منتظرون وقال تعالى : (اني خشييتُ
 ان تقولَ فرقتَ بينَ بني اسرائيلَ ولم تترقبُ قولي) (٣) اي
 خشييت ان تقول لي فرقت بيني وبين بني اسرائيل على حين انك
 لم تنتظر ياموسى قولي .

الوجه الثالث بمعنى التوقع : قال تعالى :
 (فاصبِحَ في المدينةِ خائفاً يترقبُ) (٤) اي يترصد
 بالاخبار قال تعالى : (فخرجَ فيها خائفاً يترقبُ) (٥) اي
 يتوقع لحوق الطالبين .

. . .

- الرقود -

رَقَدَ الرجلُ : قام ليلاً أو نهاراً ، وبعضهم خصه بالنوم
 ليلاً . رَقَدَ الحر . سكن الحر . رَقَدَ السوقُ كسرت ، وهو في
 قوامهم بهذا المعنى نامت ، ورقد الثوبُ اخالق الثوب ورقد عن

(١) سورة هود الآية ٩٢ .

(٢) سورة الدخان الآية ٩٤ .

(٣) سورة طه الآية ٩٤ .

(٤) سورة القصص الآية ١٨ .

(٥) سورة القصص الآية ٢١ .

الأمر مَقَل عنه . وارقده . انامه والراقد النائم . والمرقد .
مصدر ميمي . وأيضاً اسم مكان من رقد والرقدة النوم . وقد
ورد الرقود في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى النوم : قال تعالى : (وَتَحَبَّيْتُمُ
اِيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ) (٤) اي اذا رايتهم حسبتهم ايقاظاً لان
اجفانهم مفتحة وهم نيام .

الوجه الثاني مكان النوم : قال تعالى : (قَالُوا
يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) (٢) اي من بعثنا من
مكان رقودنا .

• • •

- الرقم -

رَقَمَ : كَتَبَ هـ وَرَقَمَ الكتاب . اجمعه وبينته . ورقم
الثوب خططه وصالته . ومنه لا يجوز بيع الشيء برقمه والرقم
ما كان نقشه طولاً مستديراً . والجمع ارقام . رقوم . الرقم
الكتاب ، والرقيم المرقوم . الرقيم لوح رصاص ينقش فيه اسماء
اهل الكتاب . وقيل في الرقيم اقوال آخر وهو على ما يقوله
المؤرخون مدنية عظيمة سماها الميرانيون . سلح . أو سالح

(١) سورة الكهف الاية ١٨ .

(٢) سورة يسين الاية ٥٢ .

واليونانيون (بطرا) ومعنى كليهما الحجر والصخر . ومركز
تجارتهم وقد تحكّموا في الطريق المؤدية إلى غزة غرباً وبُصري
دمشق شمالاً وابلة والمويلح على البحر الأحمر وهم الصحراء
إلى الخليج العربي . فاصحاب هذه الدولة . كانوا من آيات الله المدهشة
في كل شيء حتى صاروا احاديث منقوله بأثارهم . وقد ورد
لفظ الرقم في القرآن على وجهين :

الوجه الأول تعجيم الكتاب وتبيينه : قال

تعالى : (وما أدراك ما عليّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ) (١) وقال
تعالى : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ) (٢) اي بين
الكتابة . أو معلّم . أو مختم أو مثبت كالرقم .

الوجه الثاني بمعنى لوح مكتوب أو اسم

واد : قال تعالى : (أم حَسِبْتَ أَنِ اصْحَابَ الْكَهْفِ
وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) (٣) اي الرقيم لوح كتبت
فيه حادثة اختفاء اهل الكهف واسم واد دون فلسطين قريب من
ابله والكهف فائم في تلك الصحراء .

• • •

(١) سورة المطففين الآية ٢٠ :

(٢) سورة المطففين الآية ٩ .

(٣) سورة الكهف الآية ٩ .

- الرقي -

رقاه يرقيه (يامى) اي عوذّه ، ونفت في عودته وربما
عدى (بعلى) فقبل رقي عليه ، تضميناً له لمعنى قرأ . ونفت
ورقي فيه واليه : صَعَدَ . ترقى الجبَلُ ترقياً وارتقاهُ صَعَدَ
فيه وربما عُدِيَا (بالى) و (فى) فيقال ترقى وارتقى إلى
الجبل وفيه ترقى في السلم . رقى فيها درجة درجة ومن المجاز
ما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته والجدود مرقة إلى
العرف والمجد صعب الراقى ، ورقى عليه كلاماً رفع وارتقى
الشيء وارتقى إليه وارتقى في السلم : صَعَدَ . وقد ورد الرقى
في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الصعود : قال تعالى : (أو
يكونَ لك بيتٌ من زخرفٍ أو ترقى في السماء) (١) اي
الصعود وقال تعالى : (ولن تؤمن لِرُقَيْتِكَ حتى تُنزلَ علينا
كتاباً نقرؤه) (٢) اي لصعودك وقيل لِرُقَيْتِكَ فصرف الرقى
إلى الرقية . وقال تعالى : (فليرتقوا في الاسباب) (٣) اي
فليصعدوا في المعارج إلى العريس ويدهروا أمر العالم .

(١) سورة الاسراء الآية ٩٣ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٩٣ .

(٣) سورة ص الآية ١٠ .

الوجه الثاني العوذة والنجاة ، قال تعالى :
(كلا إذا بَلَغْتَ التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ) (١) اي من
يدفع عنه أو يعوذه وينجيه .
• • •

(١) سورة القيامة الآية ٢٧ .

- الراء مع الكاف -

- الركوب -

الركوب : هو علو شيء شيئاً يقال ركب ركوباً امتطى
وركب الدابة . اعتلماً . ويقال ركب السفينة وركب فيها
وركب الهول غشيته وقاساهُ وركب الحاة غشيها والركب اسم
جمع (واكب) وقال ابن فارس : الركب والأركوب والركبات
والراكبون لا يكونون الا على جمال .

وقال الخليل والركاب ركاب السفينة والراكب اسم فاعل
وهو خلاف الماشي : قيل هو البعير خاصة يقال مَرَّ بنا راكب
اذا كان على بعير (ج) ركاب وركبان وركوب وركبة والركاب
غلب على الأبل التي تقطع المسافات ولا واحد لها من لفظها .
وركب الشيء تركيباً ألفه أو جمع بين اجزائه أو منعه . وتراكب
الشيء : ركب بعضه بعضاً وركوب وزنه فعول اسم ثلاثي مزيد
فيه حرف واحد بين العين واللام وهو مشتق على صيغة فعول
من مصدر رُكب يُركب وهو ما يستوي فيه المذكر والمؤنث
حلاً على فعول التي هي مبالغة لاسم الفاعل وقد ورد لركوب
في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الامتطاء على البهائم

والسفن : قال تعالى : (فانطلقا حتى إذا ركب في السفينة

خَرَقَهَا (١) وقال تعالى : (فان رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا
الله مخلصين له الدين) (٢) . وقال تعالى : (الخيلَ والبغالَ
والحميرَ لتركبوها وزينة) (٣) وقال تعالى : (يا أَيُّهَا
مَعْنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) (٤) .

**الوجه الثاني : بمعنى الانتقال من حال
الى حال : قال تعالى : (لَتُرَكَّبُنَّ طَبَقًا عَلَى طَبَقٍ) (٥) اي
لتلأبُس حالة بعد حالة**

الوجه الثالث الجمال والابل : قال تعالى :
(والركبُ اسفلَ منكم) (٦) المراد بذلك ابل ابي سفيان
التي حملها تجارته وقال تعالى : (فما أوجفتُم عليه من خيلٍ
ولا ركابٍ) (٧) غلب على الابل يسار عليه ٥

الوجه الرابع التأليف والصناعة : قال تعالى :
(في اي صورة ما شاء ركبك) (٨) اي نسا له أو صنعك ٥

• • •

(١) سورة الكهف الآية ٧١ .

(٢) سورة العنكبوت الآية ٦٥ .

(٣) سورة النمل الآية ٨ .

(٤) سورة هود الآية ٤٢ ٥

(٥) سورة الانشقاق الآية ٩ ٥

(٦) سورة الانفال ٤٢ ٥

(٧) سورة الحجر الآية ٦ .

(٨) سورة الانفطار الآية ٨ .

- الركس -

الركس : قلب الشيء على رأسه . وردّ^١ اوله على آخره
والركس بالكسر هو الرجس وكل مستقذر ركس . وركست
الشيء ركساً قلبته وردت اوله على آخره ، واركسته بالألف
رددته على رأسه ويقال ارتكس فلان في أمر قد كان نجا منه .
والركوسية قوم لهم دين بين النصراني والصابئين . ويقال ركس
البعير شده بالركاس واركس فلاناً : نكسه وقد ورد الركس في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الرد : قال تعالى : (فما لكم
من المنافقين فتنين والله اركسهم بما كسبوا) (١) اي ردهم
الى الكفر .

الوجه الثاني القلب او النكس : قال تعالى :
(كل ما رُدّوا الى الفتنه اركسوا فيها) (٢) اي نكسوا فيها .

• • •

- الركض -

الركض : يدل على حركة الى تَدْمٍ أو تحريك يقال

(١) سورة النساء الاية ٨٨ .

(٢) سورة النساء الاية ٩١ .

ركض الرجل دابته وذلك ضَرْبُهُ ايَّاماً برجليه لتتقدم . وقيل
الركض الضرب بالرجل وركض برجله يركض ضرب بها .
وركض عدا ويتمدى الى مفعوله فيقال ركضت الفرس إذا ضربته
ليعدو ثم كثر ومتى اسند الفعل الى الفرس واستعمل لازماً
ف قيل (ركض الفرس) قال (ابو زيد) يستعمل لازماً ومتعدياً
فيقال ركض الفرس وركضته وقد ورد الركض في القرآن
على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى وطء الارض قال تعالى
(اركض برجلك هذا مفتسل باردٌ وشراب) (١) . اي اضرب
بها الارض .

الوجه الثاني بمعنى العدو والهرب : قال تعالى :
(فلما احسوا باسنا إذا هم منها يركضون) (٢) اي يعدون ويفرون :

. . .

- الركوع -

ركع يركع ركوعاً : طأطأ رأسه وانحنى وركع . قام
لاداء شعائر الصلاة فهو راکع وهم راکعون . وركع . وفي
الصلاة ان ينحني حتى تنال راحته ركبتيه . ويطلق الركوع

(١) سورة ص الآية ٤٢ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٢ .

على الخشوع والتواضع كما يطلق على السجود . وركع الى الله
اطمان اليه ، والراكع كل شيء ينخفض رأسه (جمع) راكمون
ورُكع وركوع . ويقال من باب الاستعارة ركع الشيخ ؛
انحنى من الكبر .

وقد ورد الركوع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الخشوع والخضوع ؛ قال تعالى :

(إذا قيلَ لهم اركعوا لا يركعون) (١) اي اخضعوا لله
وتواضعوا له بقبول وحيه واتباع دينه واطرحوا عنكم هذا
الاستكبار . وقال تعالى ؛ (واركعوا مع الرَّاكِعِينَ) (٢) اي
اخضعوا وتواضعوا وقال تعالى ؛ (واسجدوا ركعي مع الرَّاكِعِينَ) (٣)
اي اخضعي واخضعي لله مع الخاضعين .

الوجه الثاني السجود ؛ قال تعالى : (وَخَرَّ

رَاكِعًا وَأَنَابَ) (٤) .

الوجه الثالث بمعنى الصلاة : قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ) (٥)
اي اقيموا شعائر الصلاة . وقال تعالى : (تَرَاهُمْ رُكُوعًا

(١) سورة الرسالات الآية ٤٨ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٣ .

(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

(٥) سورة الحج الآية ٧٧ .

سجُدًا (١) اي مصلين . وقال تعالى : (الصَّائِحُونَ
الرَّاكِعُونَ) (٢) اي المصلين .

• • •

- الركن -

الركن : يدل على القوة . فركن الشيء . جانبه الاقوى
وهو بأدى الى ركن شديد اي غير رضة وركن اليه مال اليه وسكن .
ومنه قواهم هو راكن الى فلان : وساكن اليه . واما ما حكاه
ابو عمر ركن يركن بالفتح فيها فهاذ لعدم وجود حرف الحلق
في الكلمة : وفلان ركين اي وقور ثابت : والميركن الأجانيه . ويقال
جبل ركين . اي له اركان عالية وفي الصحاح وهو على الجمع
بين اللغتين ، والرُّكن بالضم الجانب والأمر العظيم والجمع
اركان . فاركان الشيء اجزاه تكوينية والشروط ما توقف عليها
صحة الاركان . والاركان الاطراف والاركان عند الاطباء .
العناصر وهي اجسام سهلة اولية لبدن الانسان وغيره لا يمكن
ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور عن الاصل وهي اربعة .
النار . الهواء . الماء . التراب . وقد ورد الركن في القرآن على

وجهين :

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(٢) سورة التوبة الآية ١١٢ .

الوجه الاول بمعنى الميل : قال تعالى : (لَتَقْدِرُ
كُدْرَتَهُ تَرَكَنُ الْيَهُودَ شَيْئاً قَلِيلاً) (١) اي تميل اليهم . وقال
تعالى : (وَلَا تَرَكَتُوْا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمْتُمْ وَاَفْتَمَسْتُمْ النَّارَ) (٢)
اي لا تميلوا وتنصرفوا .

الوجه الثاني بمعنى جانبه القوي : قال تعالى : (أَوْ
أَوْيَ اِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) (٣) اي الجأ وقوى اتمنع به عنكم
وانتصر به عليكم . وقال تعالى : (فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ
سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) (٤) .

. . .

-
- (١) سورة الاسراء الاية ٧٤ .
 - (٢) سورة هود الاية ١١٣ .
 - (٣) سورة هود الاية ٨٠ .
 - (٤) سورة الذاريات الاية ٣٩ .

- الرء مع الميم -

- الرمي -

ورميت الشيء . ويرمى به . يرميه رمياً . القاه (باءي)
فهو رام جمع رامون ورماة ورمى السهم عن القوس وعليةا رمياً
ورماية ولا يقال رمى القوس وقال الثوري انه يقال ، فتكون
الباء للاستعانة ورمأ على الخمسين اي زاد ورمى المال اكثر .
ورمى المكان : قصده . ورمى فلاناً بكذا . هابه وقذفه يقال
رمى انسان الرجل أو المرأة بامرقةبيح . نَسَبَهُ اليه : ورمى
انسان الرجل أو المرأة . قذفه بالزنا وما يجرى مجراه . وترامى
القوم ترامياً رمى بعضهم بعضاً . تراحموا الرامية : الصيد الذي
يُرْمَى

والرَمِيُّ : السحابة العظيمة القَطْرُ ويقال ورميتُ
الحَجَرَ من يدي ارماءً وقال أبو عبيدة يقال رمى الله لك .
اي نَصَرَكَ وضع لك والرماء الزيادة وقد ورد الرمي في القرآن
على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الالتقاء : قال تعالى ا () انها
ترمى بتخرو كالتصريح (١) وقال تعالى : (ترميهم بحجارة
من سجيل) (٢)

(١) سورة المرسلات الاية ٣٢ .

(٢) سورة الفيل الاية ٤ .

الوجه الثاني بمعنى الأصابة : قال تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ) (١) .

الوجه الثالث بمعنى القذف بالزنا : قال تعالى :
(**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ (٢) .** وقال تعالى :
(**وَمَنْ يَكْسِبْ غَطِيئَةً أَوْ لَئِمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ (٣)** وقال تعالى :
(**إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِينُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٤) .**

• • •

(١) سورة الاثقال الآية ١٧ .

(٢) سورة النور الآية ٦ .

(٣) سورة النساء الآية ١١٢ .

(٤) سورة الزور الآية ٢٣ .

- الراء مع الهاء -

- الـرهب -

رهبيت الشيء رهباً ورهبية . خاف وارهبه : افزعه .
وجعله يرهب جانوه : واسترهبه استدعى رهبته .
والراهب : المتعبد في صومسته و راهب النصارى . من
يعتزل في دير وينفرد للعبادة والجمع رهبان النصارى قوم من
مصر . وذلك في القرن الرابع بعد الميلاد ثم انتقلت هذه
الفكرة الى اوربا سريعاً وصادفت قبولا هناك . وكان (سان جيروم
اول متحمس لها فقد انشأ يدعو الرجال والنساء الى الدخول فيها
وفي القرن السادس انتشرت الاديار في غربي اوربا واول من
ابتدع قاتون الرهبانية هو ماريندبكببت سنة ٥٢٦ في دير الذي
انشأه في جبل كسينو جنوبي ايطاليا ثم عممه على فروع .
واما الاسلام فهو يرى الرهبنة خطيئة اجتماعية تهدم اساس
النشاط البدني وان الفحولة تحفظ للرجولة كرامتها ونفوذها
الادبي على الانوثة .
وللانوثة : حق قطري كذلك ما فيه شك يجب العناية
بها لحفظ التوازن الاجتماعي الذي جعل الله الاديان السماوية
حرساً لنواميسه ولبقائه المرح الانساني وقد ورد الراهب في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الخوف والفرع : قال تعالى :

(وفي نُسختها هُدًى ورحمةً للذين هم ليرهبهم يرهبون) (١)
دخلت لام الجر المقوية على المفعول لتقدمه على الفعل . وقال
تعالى : (لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ) (٢)
وقال تعالى : (تَرْهَبُونَ بِهِ عَدَوِّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (٣) اي
تفرعون به .

الوجه الثاني المتعبد في صومعته : قال تعالى :

(ذَلِكَ بِأَنْ مِنْهُمْ قَسِيحِينَ وَرُهَيْبَانًا وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) (٤)
وقال تعالى : (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً
وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) (٥) اي صفة الراهب وطريقته
وقال تعالى : (اتَّخِذُوا حِبْرَتَهُمْ وَرُهَيْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ) (٦) .

• • •

(١) سورة القصص الآية ٢٢ .

(٢) سورة الحجر الآية ١٣ .

(٣) سورة الانفال الآية ٦٠ .

(٤) سورة المائدة الآية ٨٣ .

(٥) سورة الحديد الآية ٢٧ .

(٦) سورة التوبة الآية ٣١ .

- الرهط -

الرهط ، يدل على تجمع من الناس ، والرهط ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة يسكون الهاء افصح من فتحها ورهط الرجل . عشيرته وقبيلته . ولا واحد له من لفظه ويقال (الرهط) ما فوق العشرة الى الاربعين قاله الاصمعي في كتاب الضاد والظاء ونقله ابن فارس .

ويجوز في المعية ان تقول هؤلاء رهطك وارهُطَكَ وهم رجال عشيرتك . وقد ورد الرهط في القرآن على وجهين :

الوجه الاول ما دون العشرة من الرجال دون النساء : قال تعالى (وكان في المدينة تِسْمَةَ رَهْطٍ يُنْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) (١) اي تسمية رجال ليس فيهم امرأة ؛
الوجه الثاني عشيرة الرجل وقبيلته : قال تعالى : (وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَّجْنَاكَ) (٢) وقال تعالى : (قَالِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اعزُّوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ وَأَتَوْا بِرَهْطِكُمْ) (٣) اي قومي وعشيرتي ؛

. . .

(١) سورة النمل الآية ٤٨ .

(٢) سورة هود الآية ٩١ .

(٣) سورة هود الآية ٩٢ .

- الرهق -

رَهْقَةُ الْأَمْرِ : غَشِيَّةٌ وَرَهَقَ الرَّجُلُ سَفَهَ وَطَفَى .
ورَهَقَ الرَّجُلُ غَشَى الْمَحَارِمَ . يُقَالُ ارْهَقْتُ الْكَلَابُ الْعَبِيدَ .
وقال الفارابي رهقته ادركته . وارهمت الرجل بالالف (امرا)
بتمدي الى مفعولين اعجلته وكلفته حمله . ويقال ارهقه المكروه
كلفه اياه . ارهقه دانيته . وارهمت الصلاة اخرتها حتى قرب
وقت الاخرى وراهق الغلام مراهمته قارب الاحتلام . ولم يحتمل
بعد والرهق بفتحين غشيان المحارم . وقد ورد الرهق في القرآن
على اربعة اوجه :

الوجه الاول السفه والطعنان : قال تعالى ا
(وانه كان رجالاً من الانس يعوذون برجالٍ من الجن)
فَرَادُوهُمْ رَهَقًا (١) اي سفهاً وطفياناً .

الوجه الثاني غشيان المحارم : قال تعالى ا
(فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) (٢) اي غشيان ذلة أو قهر
وظلم . وقال تعالى ا (لَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ فَتَّرًا وَلَا ذَلَّةً) (٣)
اي لا يغشى غشيان المحارم : وقال تعالى : (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ) (٤) .

(١) سورة الجنى الآية ٦ .

(٢) سورة الجن الآية ١٣ :

(٣) سورة يونس الآية ٢٦ .

(٤) سورة المعارج الآية ٤٤ :

الوجه الثالث كلفه آياه واعجله : قال تعالى :
(كلا إنه كان لآياتنا عنيداً ستاراً مَنَعَهُ صَعُوداً) (١) اي
سأكلفه عُنُقَةً شاقّة المرتقى وهو مثل لما يلقى من المذاب الشديد
الذي لا يطاق وقال تعالى : (ولا تُرهِقني من أمري عُسْرًا) (٢)
اي لا تكلفني آياه .

الوجه الرابع الدفع الي الشبيء : قال تعالى :
(فَتَخَسِبْنَا أَنْ يُرْمِيَهُمَا طَغْيَانًا وَكُفْرًا) (٣) اي يدفعها الي
الطغيان والكفر .

. . .

-
- (١) سورة المدثر الآية ١٧ .
 - (٢) سورة الكهف الآية ٧٣ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ٨٠ .

- الراء مع الواو -

- الروح -

راح يَروح خلاف غدا يغدو . اي جاءَ وذهب في الرواح
اي المعنى وعمل فيه . وقد يستعمل المطلق الانصراف والذهاب.
راح القوم واليهوم وعندهم . ذهب اليهم في الرواح وراح اليوم
روحاً : اذا كان ريحاً طيباً فهو رائح . وراح الشيء يريحه
رِيحاً : وجد ريحه . وراح البيت : دخلته الريح وراح الراعي
الماشية : ردها في المعنى الى مراحمها حيث تأوى اليه ليلاً
الروح الراحة والفرح والسرور والرتوح النصره والروح بالضم
ما به حياة الانفس يذكر ويؤنث وهو الأشهر عند ذوي الاختصاص
وقد يضاف الى لفظ الجلالة (الله) والتشريف . وقيل نفخ
واشعاع الهي في الاحبار وهي الشيء الغامض الذي تحصل به
الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار اما حقيقة
كنه الروح فلا يمكن الوصول الى الروية الاحاطية بها الا بذات
الروح نفسها عند مفارقتها جميع اثوابها الطبيعية والرجوع الى
حاملها الاول وان غابة ما يمكن ان يعلم من ذلك ان مامية
الروح جوهر نوراني غير معلوم عند الناس عاقله عالمة بذاتها
ويربها فصقات الروح ثلاث على المشهور حيواني . طبيعي .
نفساني : فمركز الحيواني القلب وهو يصل الى جميع الاعضاء

بوساطة العروق الضواري التي تسمى الشرايين .
ومركز الروح الطبيعي الدم وهو يصل الى اطراف البدن
بوساطة الأوردة وعمل الروح النفساني الدماغ وهو ينهر من
القرن الى القدم بوساطة الاعصاب .

والروح يطلق على كل امر خفي كالوحي وأمر النبوة وهو
ما به حياة النفوس والروح وروح القدس يطلق على جبرئيل (ع)
وقد وردت كلمة الروح في القرآن على ثمانية أوجه :

الوجه الأول بمعنى الرحمة : قال تعالى : (ولا
تياسوا من رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْتَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ) (١) وروح الله رحمة وقال تعالى : (وايدّمهم بروج
منه) (٢) اي برحة منه .

**الوجه الثاني بمعنى ملك ذو شأن كبير
من الملائكة :** قال تعالى : (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
صَفًّا) (٣) يعني ذلك الملك وهو اعظم مخلوق في العرش وهو
مشرف على الملائكة يقوم على عين العرش صفاً واحداً والملائكة صفاً .

الوجه الثالث روح الحيوان : قال تعالى :
(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) (٤) يراد

(٥) سورة يوسف الاية ٨٧ .

(٢) سورة المجادلة الاية ٢٢ .

(٣) سورة النبا الاية ٢٨ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٨٥ .

بها ما يتوقف عليها حياة الاجسام وقال تعالى ا () ونفخ فيه
من روحه (١) وهو ما به الحياة .

الوجه الرابع روح القدس يطلق على

جبرئيل (ع) : قال تعالى : (وآتينا عيسى ابن مريم
البينات وأيدناه بروح القدس) (٢) وهو جهيل (ع) وقال
تعالى : (نزل به الروح الامين) (٣) هو جهيل (ع) . وقال
تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر) (٤)
يعني جهيل (ع) وقال تعالى : (فارسلنا اليها رُوحنا) (٥)
وهو جهيل واضافه لله للملك والتعريف .

الوجه الخامس كل امر خفي كالوحي وامر النبوة:

قال تعالى : (يُنزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء
من عباده) (٦) اي هو الامر الخفي وقال تعالى ا () يلقى
الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق (٧)
اي الامر الخفي اللطيف كالوحي وامر النبوة .

الوجه السادس بمعنى عيسى ا قال تعالى :

-
- (١) سورة السجدة الاية ٩ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ٨٧ .
 - (٣) سورة الشعراء الاية ١ .
 - (٤) سورة القدر الاية ٤ .
 - (٥) سورة مريم الاية ١٧ .
 - (٦) سورة النحل الاية ٨٢ .
 - (٧) سورة غافر الاية ١٥ .

(وكلمته القاها الى مريم وروحٌ منه) (١) من عيسى روحاً
من الله لانه نهاً يحيياة من امره القاها الى مريم دون ان يمساها
بهر حيث قال لعيسى ' كن فكان .

الوجه السابع الريح التي تنشأ من النفخ:
قال تعالى : (ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فننفخنا
فيه من رُوحنا) (٢) . اي بعثنا في رحها ما به حياة يعيش
وهي نفخة جبريل في درها .

الوجه الثامن بمعنى الراحة والفرح والسرور:
قال تعالى : (فَرَّوْحٌ وَرَّيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) (٣) اي راحة
مفرحةٍ و سرور ونسيم ريح وقال ابو عبيدة فروح : حياة وبقاء
لا موت فيه وقال ابن قتيبة فروح اي فرحة

. . .

- الريح -

الريح : نسيم الهواء . ونسيم كل شيء . مؤنث اصله
رِوْحٌ فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر (جمع) ارواح
باعتبار الاصل وارياح ورياح وريح باعتبار المال وجمع

-
- (١) سورة النساء الاية ١٧١ .
 - (٢) سورة التحريم الاية ١٢ .
 - (٣) سورة الواقعة الاية ٨٩ .

الجمع اراويح : والريح : الغلبة والقوة والنصرة والدولة والرياح
اربع تملأ فضاء الله تعالى : والريحان نبات طيب الرائحة جمع
رياحين . والريحان كناية عن الولد : والريحان المعيشة والرزق
الاربعية خصلة حسنة يرتاح بها الرجل الكريم ويقال اخذته
الاربعية اي الرشاشة ليدل العطايا .

والفرق بين الريح والرياح ، ان كلمة رباح جاءت في
القرآن للقيث ولاصلاح النباتات . اما كلمة ريح فهي للعذاب .
ولهذا كان النبي (ص) اذا هبت الريح يقول اللهم اجعلها
رياحاً ولا تجعلها ريحاً ورواية ابن ماجه واجعلها رحمة . وقد
وردت الريح في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الهواء : قال تعالى : (كَمَثَلِ رِيحٍ

فِيهَا صِيرٌ^١ اَصَابَتْ حَرَّتْ قَوْمٌ ظَلَمُوا انْفُسَهُمْ) (١) .
وقال تعالى : (اَعْمَالُهُمْ كَثُرَ مَا دِ اشْتَدَّ بِهِ الرَّيْحُ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ) (٢) وهو الهواء . وقال تعالى : (وَتَصْرِيفِ الرَّيَّاحِ) (٣)

الوجه الثاني بمعنى الرائحة : قال تعالى :

(اِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوْسُفَ) (٤) اي بمعنى الرائحة .

الوجه الثالث بمعنى النصر والدولة : قال

(١) سورة آل عمران الآية ١١٧ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

(٤) سورة يوسف الآية ٩٤ .

تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) اي قوتكم
أو النصر والدولة :

الوجه الرابع في كل مسموم طيب : قال
تعالى : (نَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) وجاء تفسيره
بطيب الرائحة .

الوجه الخامس بمعنى الرزق : قال تعالى :
(والحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) اي الرزق النافع .

. . .

- الرود -

راد يرود . روداً . تردد وترفق : والرود : الرود في طلب الشيء والرود
التردد في طلب الشيء على مهل ويصغر الرود على رويد ويقال رويداً
يا هذا اي رفقاً . وراده طلبه وراد الرجل روداناً : دار وذهب
وجاء في طلب شيء واوردةُ ارواداً . أمهله . وصغر الارواد على
رُويد ويقال رويداً . اي امهل واراد الشيء يريد : ارادة .
سمى اليه : والارادة بالنسبة لما ليس له ارادة كالجماد يراد بها
المعارفة والمداناة على سبيل المجاز . وراوده على الشيء يراوده
مراودة ورواداً طلبه منه وكذلك يعني المخادعة فيقال من هذا
راود المرأة عن نفسها : وراودته المرأة عن نفسه في طلب الجماع
من المتأبى كانه يخدمه عن نفسه التي تأبى الاستسلام لما يراد .

(يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (١) .
الوجه الخامس الأرادة بمعنى المشافرة
الوشيككة الحدوث كالجناد : قال تعالى : (فَوَجَدَهَا
جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ) (٢) اي يعرف على الاتقاض ويغترب
منه على سبيل المجاز .

الوجه السادس الارادة بمعنى الطلب منه
ومحاولة الفعل : قال تعالى : (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ
نَفْسِي) (٣) وقال تعالى : (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ
الْمَزِينِ تَرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ) (٤) .

. . .

- الروغ -

راغ الرجلُ والثعلبُ عن الطريق : حاد عنه وذهب يمنة
ويسرة في سرعة لمخادعة فهو لا يستقر على وجهه وراغ الى كذا
مال اليه سراً . وراغ عليه سراً . وراغ اليه . مال نحوه لأمرٍ
يربده . منه بالاحتيال واراغنه اراغته عطفه أو طلبه . تقول

-
- (١) سورة البقرة الاية ١٨٥ .
 - (٢) سورة الكهف الاية ٧٧ .
 - (٣) سورة يوسف الاية ٢٦ .
 - (٤) سورة يوسف الاية ٣٠ .

ما زلتُ أرينغ حاجة اي اطلب الرواغ ؛ اسم من راغ الرجل .
وقد ورد الروغ في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول الميل على سبيل الاحتمال ا

قال تعالى : (فَرَاغَ اِلَى الْهَيْتِمْ فَقَالَ اَلَا تَأْكُلُوْنَ) (١) اي
اقبل ومال اليهم يسارهم في استخفاء من القوم .

الوجه الثاني بمعنى الاقبال عليهم سراً :

قال تعالى (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ) (٢) اي اقبل عليهم
ضرباً في استخفاء .

الوجه الثالث الرجوع الى اهله :

(فَرَاغَ اِلَى اَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينِ) (٣) اي رجع الى اهله
في حال اخفاء منه لرجوعه .

. . .

(١) سورة المصافات الاية ٩١ .

(٢) سورة المصافات الاية ٩٢ .

(٣) سورة الذاريات الاية ٢٦ .

- الراء مع الياء -

- الريب -

الريب : العك والظن . والتهمة وراب فلاناً : رأى منه ما يريبه ويكرهه ورابى الشيء . اذا جعلك شاكاً . قال : ابو زيد (رابى من فلان أمر) اذا اسبقت منه الريبة فاذا اسأت به الظن ولم يستيقن منه الريبة قلت :
أرابى عنه امر فيه إرابة . والريب بوقت وقوعه ومنه ريب المنون وريب الدهر : تقلبه . وقد ورد الريب في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الشك : قال تعالى : (ألم : ذلك الكتاب لا ريب فيه) (١) اي لا شك فيه : وقال تعالى : (وارتابت قلوبهم في ريبهم يتردون) (٢) اي في شكهم .

الوجه الثاني حوادث الدهر : قال تعالى : (ام يتقولون شاعراً نترئصُ به ريب السنون) (٣) اي حادث الموت الذي يفجأ ولا يستيقن بوقت وقوعه .

(١) سورة البقرة الآية ٢ .

(٢) سورة التوبة الآية ٤٥ .

(٣) سورة الطور الآية ٣٠ .

الوجه الثالث الايصال الى الشك قال تعالى :

(واننا لنفي شك مما تدعوننا اليه مُريبٍ) (١) اي موهم
موقع في قلق النفس وعدم طمأنينتها . قال تعالى : (متتاع للخير
مُعتدٍ مُريبٍ) (٢) اي الذي يجيء بالتهمة والذي يصير ذاربية .

• • •

(١) سورة هود الآية ٦٢ .

(٢) سورة ق الآية ٢٥ .

- حرف الزاي -

- الزبد -

زَيْدَ الماء : ما يعلوه من غُثاء عند جبهانه واضطراب
امواجه ، من الرغوة وحطام الشيء وهو كـرغوية الصابون . والزبد
خبث المعادن وضرها ونفايتها والزبد العطية يقال زيدت الرجل زيدا !
اعطيته وقال رسول الله (ص) (لنا لا نقبل زيدا المشركين)
يريد هد اباهم . وقد ورد الزيد في القرآن على ثلاثة اوجه:
الوجه الاول ما يعلو الماء من غُثاء عند جبهانه
واضطراب امواجه : قال تعالى : (فاحتَمِل السَّيْلُ
زَبَدًا رَابِيًا) (١) :

الوجه الثاني خبث المعادن وضرها ونفايتها
قال تعالى : (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ
أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ) (٢) .

الوجه الثالث العطايا والهدايا : قال تعالى :
(فاما الزَّبَدُ فيذهب جُفَاءً) (٣) ان الهدايا والعطايا والهدايا
فتذهب باطلا .

(١) سورة الرعد الاية ١٧ .

(٢) سورة الرعد الاية ١٧ .

(٧) سورة الرعد الاية ١٨ .

- الزير -

الزير : يدل على اصلين ، الأول يدل على احكام الشيء وتوثيقه والآخر يدل على قراءة وكتابة .

ويقال زيرت البئر اذا طويتها بالحجارة . وزير البناء . وضع بعضه على بعض ومنه زيرة الحديد . وزير السائل . نهره . ومنه الحديث ان اردت السائل ثلاثاً عليك ان تزيره : اي تنهره . وزيره عن الأمر : منعه ونهاه عنه والزير بضم الزاي وضم الپاء قبل جمع زيرة بمعنى قطعه . والزيير الدامية ويقال : ما لفلان زييراً . اي ماله عقل ولا تماسك .

اما الثاني : فهو زييرت الكتاب ، اذا كتبته ومنه الزبور . وقالوا : زييرته اذا قرأته . ويقولون : في الكلمة انا اعرف تزييرتي : اي كتابتي . وقد ورد الزير في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول اخبار الامم والحديث عنها :

اي حديث الأولين وأمرهم الذي في الكتاب . قال تعالى : (جاءوا بالبينات والزير والكتاب المنير) (١) اي الآيات التي كانت تجيء بها الانبياء الى قومهم واخبار الامم ما كان قبلهم من المواضع المضيئة . وقال تعالى : (فاسألوا اهل الذكر ان كتبتهم لا تعلمون بالبينات والزير) (٢) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٤ .

(٢) سورة النحل الآية ٤٤ .

الوجه الثاني صحف الاولين : قال تعالى :

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْاَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (١) اي في الكتب او الصحف كلها من بعد اللوح المحفوظ . وقال تعالى : (وَاِنَّ لِنَافِ زُبُرِ الْاُولَئِينَ) (٢) اي في الصحف او في كتب الاولين التي تخلفت الينا بعد انقراضهم .

الوجه الثالث اللوح المحفوظ : قال تعالى :

(وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَنَّاوَهُ فِي الزُّبُرِ) (٣) اي سجل في كتاب الحافظة .

الوجه الرابع القطع : قال تعالى :

(اَتَوْنَا زُبُرًا الْحَدِيدِ) (٤) اي قطع الحديد وقال تعالى : (فَتَنَّا طَعْمًا اَمْرًا هُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا) (٥) اي قطعاً وفرقاً او قطعوا امر دينهم جامعين له كتباً مختلفة .

الوجه الخامس كتاب داود (ع) : قال تعالى :

(وَاَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا) (٦) اي كتاباً) .

• • •

(١) سورة الانبياء الاية ١٠٥ .

(٢) سورة الشعراء الاية ١٩٦ .

(٣) سورة القمر الاية ٥٢ .

(٤) سورة الكهف الاية ٩٦ .

(٥) سورة المؤمنين الاية ٥٣ .

(٦) سورة النساء الاية ١٦٣ .

- الزاي مع الجيم -

- الزجاج -

الزجاج : مثلثة والضم اشهر من التثنية . وهو جوهر صلب سهل الانكسار وشفاف يصنع من الرمل واليقي ، واحده زجاجة . ويطلق الزجاجاة على الاناء المصنوع منه ، وباتسع الزجاج ينسب اليه على لفظه . فيقال زجاجي وهي نسبة لبعض اصحابنا وصانعه زجاج وقد ورد الزجاج في القرآن على وجهين:

الوجه الاول وهي المادة الشفافة : قال تعالى:

(الرَّجَاجِيَّةُ كَأَنَّهَا كَوَكِبٌ دُرِّيٌّ) (١) المادة المصنوعة منها الشفافة .

الوجه الثاني الاناء المصنوع منها : قال تعالى:

(الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجِيَّةٍ) (٢) اي في اناء مصنوع من المادة الشفافة .

• • •

(١) سورة النور الآية ٣٥ .

(٢) سورة النور الآية ٢٥ .

- الزجر -

الزجر كلمة تدل على الانتهاز ، زجر يزجر زجراً .
انتهره ونهاه وزجره : منعه وطرده فهو زاجر وهي زاجرة والجمع
زاجرات . ويقال زجر الراعي غنمه صاح بها ودفعها . والزجرة
اسم مرة من زجر وازدجره : انتهره : ومنعه ونهاه والمُزْدَجِر
مصدر ميمي من ادجر .

والزجور من الابل . التي تعرف بمينها وتنكر بأنفها .
وقد ورد الزجر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الدفع والطرده : قال تعالى :
(فالراجات زجراً) (١) هي الملائكة التي تدفع السحاب أو
تطرد الشياطين .

الوجه الثاني بمعنى الصيحة : قال تعالى :
(فانما هي زجرة واحدة) (٢) هي بمعنى الصيحة : والمراد
بها نفخة الصور .

الوجه الثالث الانتهاز والمنع : قال تعالى :
(فكذبوا عبيدنا وقالوا مجنون وازدَجِر) (٣) وقال تعالى : (ولقد
جاءهم من الأنباء ما فيه مُزْدَجِر) (٤) .

(١) سورة الصافات الاية ٢ .

(٢) سورة الصافات الاية ١٩ .

(٣) سورة القمر الاية ٩ .

(٤) سورة القمر الاية ٤ .

- الزجاجي -

الزجاجي : يدل على الرمي بالشيء : وتسيده من غير امسك
يقال ازجت البقرة ولدما اذا ساقته . والريح تُزجي السحاب
تسوقه سوقاً فاما المُزجي فالشيء القليل وهذه بضاعة مزجاة
اي يسر الاندفاع ويقال زجا الشيء يزجو زجواً تيسر واستقام
وازجاء وساقه يرفق ينساق . وقد ورد الزجاجي في القرآن على
وجهين :

الوجه الاول بمعنى : لدفع والسوق : قال تعالى :

(ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبينوا من فضله) (١)
وقال تعالى : (الم تر ان الله يزجي سحاباً) (٢) .

الوجه الثاني البضاعة القليلة : قال تعالى :

(وجئتنا ببضاعةٍ مزجاةٍ) (٣) يكفي بها عن القليلة التي
يدفعها كل تاجر رغبة عنها :

• • •

(١) سورة الاسراء الاية ٦٦ .

(٢) سورة النور الاية ٤٣ .

(٣) سورة يوسف الاية ٨٨ .

- الزاي مع الحاء -

- الزخرف -

الزخرف : الذهب ثم استعمل في الزينة أو هو الزينة واستعمل في الذهب والزخرف اثنان البيت : والزخرف : كمال حسن الشيء واستعمل الزخرف لولية الكلام وترقيته يقال زخرفه زينته وزخرف القول حسنه بتزويق الكذب وقد ورد الزخرف في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الذهب : قال تعالى (او يكون لك بيت من زخرف) (١) اي من ذهب . قال تعالى (وَاَزْخُرَفًا) وان كل ذلك لما متتاع (٢) .

الوجه الثاني ترقيش الكذب : قال تعالى (يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً) (٣) اي حسن القول بترقيش الكذب .

الوجه الثالث الحسن والزينة : قال تعالى (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت) اي كمال حسنها وبهجتها .

• • •

(١) سورة الاسراء ٩٣ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٣٥ .

(٣) سورة الانعام الآية ١١٢ .

- الزاي مع الراء -

- الزرع -

الزرع : ان اصل الزرع التنمية . وكان بعضهم يقول : الزرع طرح البذر في الارض . وقيل الزرع اسم لما نبت . ويقال : زرع الحب يزرعه زرعاً : يذره أو انبته ونماه فهو زارع وهم زارعون وزراع : وقيل الزرع في الاصل مصدر ثم حكي به عن المزروع ونبات كل شيء يحرث وجمعه زروع وقد ورد الزرع في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى البذر والانبات والتنمية:

قال تعالى : (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا) (١) اي تبيرون . وقال تعالى : (انتم تنبتونه في الحديقة ام نحن المنتبتون له . الزارعون) (٢) اي انتم تنبتونه في الحديقة ام نحن المنتبتون له .

الوجه الثاني بمعنى المزروع :

قال تعالى : (وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ) (٣) وقال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي أَنهَأَ جِنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلِ)

(١) سورة يوسف الآية ٤٧ .

(٢) سورة الواقعة الآية ٦٤ :

(٣) سورة الرعد الآية ٤ .

والزرع مختلفاً أكْبَهُ (١) وقال تعالى : (وَزَرَعٍ وَنَخْلٍ
طَلْحَةً مَّضِيمًا) (٢) اي المزروع .

• • •

(١) سورة الانعام الآية ١٤١ :

(٢) سورة الشعراء الآية ١٤٨ .

- الزاي مع العين -

- الزعم -

زعم الرجل : قال قولاً حقاً وكذا باطلاً وكذباً من
الاحداد . واكثر ما يقال فيما يشك فيه أو يعتقد كذبه ولذلك
يقولون زعموا مطية الكذب ومن عادة العرب انه من قال كلاماً
وكان عندهم كذباً قالوا زعم فلان وقد جاء في القرآن في كل موضع ذمماً
والزعيم : الكفيل وفي الحديث (الزعيم غارم) زعيم القوم
سيدهم ورئيسهم وقيل المتكلم عنهم جمع زعماء وقد ورد الزعم
في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى القول ، وهو القول المشكوك
فيه فلم يدر لعله كذب وباطل قال تعالى : (زعمَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَن لَّنْ يبعثوا قُلُوبًا بَلَىٰ أوردني لتبعثُنَّ) (١) وقال تعالى :
(اين شرکاؤکمُ الَّذِينَ كنتم توعمُونَّ) (٢) وقال تعالى :
(ألم ترَ الى الَّذِينَ يزعمونَ أَنهم آمنوا بما أنزلَ
اليك) (٣) اي يقولون على وجه التمويه .

الوجه الثاني الكفيل : قال تعالى : (ولين جاء

(١) سورة التغابن الآية ٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ٢٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٦٠ .

به حِيلٌ بِعَمِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ" (١) اي كفييل . وقال تعالى :
(اِيَهُمْ بِإِذْلِكَ زَعِيمٌ " (٢) اي كفييل :
• • •

(١) سورة يوسف الاية ٧٢ .

(٢) سورة القلم الآية ٤٠ .

- الزاي مع الكاف -

- الزكاة -

زكا الشيء يزكو زكاهً وزكواً . نما وزاد وزكا الرجل .
صلح وتنعم وكان في خصب ومنه زكت الارض فهي زكى وهي
زاكية . وافعل التفضيل منه ازكى' وزكاه الله . انما وطهره
وزكاه مدحه ونسبه الى الطهر والصلاح الزكاة صفة الشيء وطاعة
الله ونقلت شراً لاخراج قدر معروف من المال صدقة ونطلق
الزكاة على القدر نفسه جمع زكا وزكوات : وقيل سميت الصدقة
بالزكاة لانها تزيد في المال الذي تخرج منه وتوفره . وتقيه
من الافات ه

الزكي : فعيل من زكا بمعنى فاعل اي الطاهر من الذنوب
نامياً على الخير جمع ازكيا ومن المجاز . رجل زكى : زائد على
الخير والفضل بين الزكا والزكاة . وقوم ازكيا وقد زكوا وزكى
نفسه مدحها ونسبها الى الزكاه . وزكى الشهود عدلهم ووصفهم
بانهم ازكيا وقيل الزكاة لغة : التطهير والنماء . وهي تحليك
مال مخصوص لمستحقه شراً بشرائط مخصوصة والآن تسمى ضريبة
الدخل تستحصلها الحكومات وقيل هي في الشريعة الركن الخامس
من اركان الاسلام الخمسة المفروضة في السنة الثالثة للهجرة
النبوية وسمى لاخراج من المال زكاة اي ينمو بالبركة أو الاجر
الذي يثاب به الموكي او لان الخارج من المال يطهره من تبعة

تلحق الذي جعله الله فيه للمساكين على كل حال فهو نظام مالي عنيد يحفظ حق الفقراء والمجازين من الكسب في الامة ولقد فرض الله الزكاة في اشياء منها النقد والسوائم وعروض التجارة والمعدن والركاز . والزرع . والثمار وقد وردت الزكاة في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الطهر والصلاح : قال تعالى ا

(وَآتُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ (أَحَدٍ ابْدَأ) (١) اي ما طهر وصلاح . وقال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (٢) اي طهرها واصلحها . وقال تعالى : (يَتَذَكَّرُ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ) (٣) اي يطهركم ويصلحكم .

الوجه الثاني المدح لأنتم حال الطهر والصلاح

قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بِيْلِ اللَّهِ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ) (٤) وينسب الى انتحال الطهر والصلاح . وقال تعالى ا (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ) (٥) اي لا تمدحوها وتنسبوها للطهر والصلاح .

الوجه الثالث المال واخراجه صدقة : قال

-
- (١) سورة النور الاية ٢١ .
 - (٢) سورة الشمس الاية ٩ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ١٥١ .
 - (٤) سورة النساء الاية ٤٩ .
 - (٥) سورة النجم الاية ٣٢ .

تعالى : (وَآوَصَاتُنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) (١) اي
اخراج القدر المعروف شرعاً من المال صدقة .

**الوجه الرابع كناية عن الاعطاء لاجراج
القدر المعروف من المال صدقة** ، قال تعالى : (وما

آتيتكم من زكاة تُريدون وَجَهَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) (٢)
اي بمعنى اعطاء المال المراد اخراجه صدقة . وقال تعالى :

(واقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) (٣) اي بمعنى اعطاء المال
المراد اخراجه صدقة وان كل موضع تقترن فيه الزكاة بالايتهاء

وما في معناها فهي بمعنى المال المراد اخراجه وان كل موضع
تقترن فيه الزكاة بطلبها أو الوصية بها فمعناها الاخراج والاعطاء :

الوجه الخامس بمعنى الرسالة والنبوة :
قال تعالى : (لَأَتَّبِعَ لَكَ فُلُكًا زَكِيًّا) (٤) اي رسولا

نبياً وقيل طامراً صالحاً .

• • •

-
- (١) سورة مريم الاية ٣١ .
 - (٢) سورة الروم الاية ٣٩ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ٤٣ .
 - (٤) سورة مريم الاية ١٩ .

- الزاي مع اللام -

- الزلزله -

الزلزلة : الارض التي اصابها الزلزال الاكبر عند قيام الساعة زلزلت الارض ، اضطربت ، وازلته ووزلزالاً . وزلزلت الارض تعرّكت حركة هنيئة مُكرّرة . واليَزْلَئَةُ . يكسر الزاي وفتحها ؛ هو المكان الدحض ؛ وقد ورد الزلزال في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الحركة والاضطراب : قال تعالى :
(اذا زُلزِلت الارضُ زِلْزَالَهَا) (١) اي حركت واضطربت اضطراباً شديداً .

الوجه الثاني الازعجاج الشديد : قال تعالى :
(وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً) (٢) اي ازعجوا ازعجاً شديداً .
الوجه الثالث قيام الساعة : قال تعالى : (ان زلزلة الساعة شيء عظيم) (٣) اي قيام الساعة .

• • •

(١) سورة الزلزلة الاية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ١١ .

(٣) سورة الحج الاية ١ .

- الزلفى -

زلف اليه وازدلف وتزلف . دنا منه وتقرّب ، والزلفة القرب .
والزلفى ' المنزلة والقربة وحرف الالف فيها للتأنيث كبنهرى
زلفة كقربة من باب المصدر المعنوي كما في نحو قمت وقوفاً
وقيل هو اسم مصدر كما في السلام والكلام ونحوها . والزلفة
من الليل جمع زُلف وزلفات وقيل الزُلف الساعات التي يتتابع
بها الليل والنهار وهي آخر النهار المتصل بالليل واول الليل
بآخر النهار .

والمُزْدلفة : موضع بين عرفات ومنى . وقد وردت الزلفى
في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الدنو والاقتراب : قال تعالى :
(فلما رآوه زُلفةً سيئت وجوهُ الذين كفّروا) (١) اي لما
رأوا العذاب وقال تعالى : (وأزلفنا ثمّ الأخرين) (٢) اي
ادنيناهم اي قربانهم من موسى وقومه ليهوهم ويدخلوا مداخلهم
حتى يفرقوا .

الوجه الثاني المنزلة والدرجة : قال تعالى :
(وما أمّوالكم ولا اولادكم بالتي تُقرّبكم عندنا
زُلفى) (٣) اي منزلة أو درجة .

(١) سورة الملك الاية ٣٧ .

(٢) سورة الشعراء الاية ٦٤ .

(٣) سورة سبأ الاية ٣٧ .

الوجه الثالث الطائفة من اول الليل : قال تعالى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُفًى مِنَ اللَّيْلِ) (١) اي ساعات في اول الليل .

. . .

- الزلق -

زلق يزلق زلقاً . زلت به رجله فلم تستقر . والزلق الارض الملساء لا ثبت عليها قدم الانسان ولا نبات فيها والاصل في الزلق استرسال الرجل عند غير قصد من مكانها وازلقه جملة بزلق : وقد ورد الزلق في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الارض الملساء : قال تعالى : (فَتَسْبِحُ صَعِيداً زَلِقاً) اي وجه الارض الملساء .

الوجه الثاني النظر الى الشيء : قال تعالى : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزِيلُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ) (٣) اي ان الذين كفروا ينظرون اليك نظراً شديداً يكاد يزيلك عن مكانك .

. . .

(١) سورة هود الاية ١١٤ .

(٢) سورة الكهف الاية ٤٠ .

(٣) سورة القلم الاية ٥١ .

- الزلزل -

زلت القوم . زلقت وانحرفت عن موضعها . وزل الرجل
عن صخرة ونحوها . وزل عن الصواب في منطلق . انحرف .
وازله ازلته أو اوقفه في الخطأ واستتر له : اوقفه في الزلزل .
والزال : مصدر وقد يكفى به عن ارتكاب الذنوب والزلزل
المكان يُزل فيه يحتوي فيه المذكر والمؤنث . وقد ورد الزلزل في
القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الاعراض عن الحق : قال تعالى :
(فان زلزلتم من بعد ما جاء تكلمُ البيئاتُ فاعلموا ان الله
عزيزٌ حكيمٌ) (١) اي ملتزم عن الحق .

الوجه الثاني الانحراف عن الموضع : قال
تعالى : (ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدمٌ
بمعدن ثبوتها) (٢) هو كناية عن ترك عبادة الحق .

الوجه الثالث الايقاع في الزلزل : قال تعالى :
(فتزلزلهما الشيطانُ عنهما فأخرجهما مما كانا فيه) (٣) أي
اوقفهما في الزلزل فابعدهما عن الجنة أو اوقفهما في الزلزل بسبب
الشجرة ، وقال تعالى : (انما استزلزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) (٤) .

(١) سورة البقرة الاية ٢٠٩ .

(٢) سورة النحل الاية ٩٤ .

(٣) سورة البقرة الاية ٣٦ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٥٥ .

- الزاي مع الهاء -

- الزهق -

الزهق : يدل على تقدم ومضي وتجاوز ومن ذلك زهقت نفسه يكسر الهاء وفتحها خرجت . وزهق الباطل . اضمحل . واصل الزهوق الخروج بصعوبة . وزهق فلان زهقاً . سيق . وازهق الله الباطل . ابطله ونهاه . وازهقت الدابة المسرح . قدمته والقتة على عنقها . وقد ورد الزهق في القرآن على وجهين :

الوجه الأول بمعنى الخروج : قال تعالى : (وتزهق أنفسهم) (١) اي نخرج . وقال تعالى : (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) (٢) اي خارج كخروج الروح من البدن .

الوجه الثاني الزوال والبطلان : قال تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) (٣) اي باطلاً بطبيعته وغير ثابت .

. . .

(١) سورة التوبة الآية ٥٥ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٨ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٨١ .

- الزاي مع الواو -

- الزوج -

زوج : يدل على مقارنة شيء بشيء ومن ذلك زوج المرأة والمرأة زوج بعلمها . وهو الفصيح ويقال زوجة امرأة : انكحه فقد له عليها أو انكحه ايأما . وتزوج الرجل امرأة أو تزوج بامرأة . تأهل . وتزوج في بني فلان . أخذوا امرأة منهم وزوج الاشياء . جعلها اصنافاً . الزوج : الفرد اذا كان معه آخر يقترب به التناسل وعن ابن الانباري والعامية تخطيء فتظن ان الزوج اثنان . وليس ذلك من مذهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم زوج حمام . وانما يقولون زوجان من حمام وزوجان من حقان . ولا يقولون للواحد من الطير زوج بل للذكر فرد وللأنثى فرد .

والزوج : يدل والزوج والزوجة والزوج : الصنف والشيء يكون له ما يقترب منه في الذكر نظيراً كان أو ضداً جمع ازواج ويقال الزوج بمعنى اللون . ويقال تزواج الكلام وازدوج اشبه بعضه بعضاً في السجع والوزن . ويقال على سبيل المزاجية والازدواج واهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها : وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجها بالهاء وجمعها زوجات وقد ورد الزوج في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول الحلائل : الرجل وامرأته قال تعالى :
 (ولهم فيها ازواجٌ مطهرةٌ) (١) اي الحلائل وهي جمع الفرد
 اذا كان معه آخر يقترب به وقال تعالى : (أنتم وازواجكم
 تحيرون) (٢) اي حلائلكم

الوجه الثاني بمعنى النكاح : قال تعالى : (فلما
 قضى زيدا منها وطراً زوّجناكها) (٣) اي انكحناك ايها
 وجعلناها لك زوجة ، وقال تعالى : (كذلك وزوجناهم بحور
 عين) (٤) اي انكحناهم حوراً أو قرناهم بحور .

الوجه الثالث بمعنى اللون : قال تعالى : (من
 كل زوج بهيج) (٥) اي من كل لون بهيج .

الوجه الرابع بمعنى زوج المرأة : قال تعالى :
 (وقتلنا بآدم اسكن انت وزوجك الجنة) (٦) اي امرأتك
 وقال تعالى : (امسك عليك زوّجك واتق الله) (٧)
 اي امرأتك .

-
- (١) سورة البقرة الاية ٢٥ .
 - (٢) سورة الزخرف الاية ٧٠ .
 - (٣) سورة الاحزاب الاية ٣٧ .
 - (٤) سورة الدخان الاية ٥٤ .
 - (٥) سورة الحج الاية ٥ .
 - (٦) سورة البقرة الاية ٣٥ .
 - (٧) سورة الاحزاب الاية ٣٧ .

الوجه الخامس الأزواج بمعنى الاصناف :

قال تعالى : (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذَكَرًا وَإِنثًا) (١) اي يجعل بعضهم ذكورا وبعضهم انثا فالذكر صنف والانثى صنف وقال تعالى : (قَلْنَا اِحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ) (٢) اي ذكرا وانثى من الحيوان ومن اصناف النبات . وقال تعالى : (وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلْ فِيهَا زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ) (٣) اي صنفين قال تعالى : (ثَمَانِيَةَ اَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ) (٤) اي اصناف من ذكر وانثى وقال تعالى : (وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ اَزْوَاجٌ) (٥) .

الوجه السادس الأزواج بمعنى القرناء

او الاثمياع : قال تعالى : (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (٦) اي قرنت باجسادها أو قرنت كل نفس بهيبتها . وقال تعالى : (فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ) (٧) اي قرناءهن . وقال تعالى : (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَمْ يَكُن لهن وَاَلِدٌ) (٨) اي قريناتكم أو اشياعكم . وقال تعالى : (وَالَّذِينَ

(١) سورة الطورى الآية ٥٠ :

(٢) سورة هود الآية ٤٠ :

(٣) سورة الرعد الآية ٣ .

(٤) سورة الانعام الآية ١٤٣ .

(٥) سورة ص الآية ٥٨ .

(٦) سورة التكويد الآية ٧ :

(٧) سورة البقرة الآية ٢٣٢ .

(٨) سورة النساء الآية ١٢ :

يتوفونَ منكم ويلدرون ازواجاً وصيةً لازواجهم متساماً (١)
اي قريناتهم :

• • •

الزور -

الزور : يدل على الميل والعدول ومن ذلك الزور :
الكذب لانه مائل عن طريقة الحق . ويقال زور كلامه ا اي
زخرفه وزورت الكلام في نفس هيأته :

وازور عن الشيء وتزاور عنه : مال : ويقال زاره يزوره
زيارةً وزوراً . قصده : والمزار يكون مصدراً . وموضع الزيارة
والزيارة في العرف قصد الزور اكراماً له واستئناساً به . وقد
ورد الزور في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الباطل او الكذب :
قال تعالى : (واجتنبوا قول الزور) (٢) اي قول الكذب وقال
تعالى : (فقد جاءوا ظلماً وزوراً) (٣) اي باطلاً :

الوجه الثاني بمعنى الميل : قال تعالى : (وترى

(١) سورة البقرة الاية ٢٤٠

(٢) سورة الحج الاية ٣٠ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٤ .

الشمس إذا طلعت تزاوَرُ عن كهفِهم ذات اليمين (١) أصلها
تزاور أي تمايل .

الوجه الثالث بمعنى القصد : قال تعالى :
(حتى زُرْتُمُ المقابر) (٢) أي ان امنتهم فدفنتهم في المقابر أو
إلى ان تفاخرتم بأجدادكم المقبورين .

• • •

(١) سورة الكهف الآية ١٧ .

(٢) سورة التكاثر الآية ٢ .

- الزاي مع الياء -

- الزيتون -

الزيتون ؛ شجر ثمر تؤكل ثماره بعد نهيئتها ويستخرج منه الزيت واحده زيتونه . وثمره ايضاً يقال له زيتون وازيت مصارة الزيتون ودهنه . وقد ورد الزيتون في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى زيت الزيتون ودهنه :
قال تعالى : (يكاد زيتها يضيء وآو لثم تسمسه ناراً نوراً على نور) (١) اي زيت الزيتون .

الوجه الثاني شجر الزيتون او ثمره :
قال تعالى : (الزيتون والرمان مهتبهما وغير متهايه) (٢) .
ثمر الزيتون والرمان . وقال تعالى : (والتين والزيتون) (٣)
يصح ان يكون القسم بالشجر المعروف او ثمره . للفت النظر الى نعمة الله فيه . ويصح ان يكون قصماً بمكانين نزل فيهما الوحي على بعض الانبياء كما نزل في طور سين وفي مكة البلد الأمين . وقال تعالى : (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) (٤)

(١) سورة النور الاية ٣٥ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٩ .

(٣) سورة التين الاية ١ :

(٤) سورة النور الاية ٣٥ .

اي شجرة فتكون بدلاً من شجرة ٥

• • •

- الزيادة -

الزيادة تدل على الفضل وهو ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر . يقال زاد الشيء يزيدُ . فهو زائد ويحتعمل لازماً ومتعمداً . نما الشيء . وزاد فلان اعطى الزيادة فهو زائد وهي زائدة . وازداد الشيء : زاد واستزاد الرجل طلب الزيادة والزائد المدخر على ما يحتاج اليه في الوقت . والتزود اخذ الزاد وقد وردت الزيادة في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول النماء والفضل : قال تعالى :

(ونزداد كَيْلَ بَعِيرٍ) (١) اي تنمو وتكثر . وقال تعالى :

(واذا تُلِيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا) (٢) اي تمت فيهم الايمان .

الوجه الثاني اعطاء الزيادة : قال تعالى :

(وزادَهُ بِسَطَّةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) (٣) اي اعطاه من العلم والجسم قدراً زائداً على ما اعطى اهل زمانه .

(١) سورة يوسف الاية ٦٥ ٥

(٢) سورة الانفال الاية ٢ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٤٧ .

الوجه الثالث طلب الزيادة واستدعاء
الزيادة : قال تعالى : (يومَ نقول لجهنم هل امتلأتِ وتقول
هل من مزيدٍ) (١) فيكون استدعاء طلب الزيادة انه قد امتلأت
وحصل فيها ما ذكر .

الوجه الرابع زيد بن حارثة : قال تعالى :
(فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها) (٢) المراد به زيد
ابن حارثه الذي تزوج زينب بنت جحش .

* * *

- الزيغ -

الزيغ : الميل عن القصد يقال زاغ يزىغ زيفاً : مال عن
القصد . وزاغ البصر ، انحرف عن قصر المرئي وزاغ البصر
اضطرب وكلّ وازاغه ، أماله . وزاغت الشمس : مالت فاء
الفاء . وقد ورد الزيغ في القرآن على ثلاثة أوجه :
الوجه الاول الكل والاضطراب : قال تعالى :
(واذا زاغت الابصار) (٣) اي اضطربت وكلت خوفاً وفزعاً .

(١) سورة ق الآية ٣٠ :

(٢) سورة الاحزاب الآية ٣٧ :

(٣) سورة الاحزاب الآية ١٠ .

الوجه الثاني الانحراف عن قصد المرثي :

قال تعالى : (ما زاغ البصيرُ وما طفى) (١) اي انحرف
عن قصد المرثي : وقال تعالى (ام زاغت عنهم الابصار) (٢)
اي انحرفت عن رؤيتهم .

الوجه الثالث : الميل عن القصد : قال تعالى :

(مِّن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ) (٣)
اي تميل عن الحق وتضل وقال تعالى : (فلما زاغوا ازاغ الله
قلوبهم) (٤) اي فلما اصرروا على الزيغ والانحراف صرف الله
قلوبهم واما لهم عن قبول الحق لصرف اختيارهم الى العر والضلال .

. . .

- زال -

زال يزال : بمعنى برح وبقيد للنفي : وزال يزال لا
يستعمل الا مع النفي وتدل معه على الثبات والاستمرار وزيله
تزيلا : فرقه . وزيل بين القوم : فرق بينهم ونزيل نفرق وقد
وردت زال في القرآن على وجهين :

(١) سورو النجم الاية ١٧ :

(٢) سورة ص الاية ٦٣ :

(٣) سورة التوبة الاية ١١٧ .

(٤) سورة الصف الاية .

الوجه الاول الدلالة على الثبات والاستمرار

قال تعالى : (فما زالت تلك يدورنَّ حَقَّ جملناهم حصيذاً
خامدين) (١) وقال تعالى : (ولقد جاءكم يوسف من قبل
بالبينات فما زلتم في شكٍ مما جاءكم به) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى التفرق : قال تعالى :

(فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون) (٣) اي
فرقنا بينهم . وقال تعالى : (لو تزايلوا لعذبنا الذين كفروا
منهم عذاباً أليماً) (٤) اي لو تفرقوا وتميز بعضهم عن بعض .

• • •

- الزينة -

زانه يزينه ا حسنة وجملة . وزينه تزيناً حسنة وجملة .
والزينة اسم لما يتزين به وقيل الزينة ما يحصل به الرونق
للشيء حق تتوق النفس اليه بالشهرة وقيل الزينة ثلاثة اقسام
زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة . وزينة خارجية كاللآل
والجاء وقد وردت الزينة في القرآن على ثمانية اوجه :

- (١) سورة الانبياء الآية ١٥ .
- (٢) سورة غافر الآية ٣٤ .
- (٣) سورة يونس الآية ٢٨ .
- (٤) سورة الفتح الآية ٢٥ .

الوجه الاول بمعنى زينة العيد : قال تعالى :

(قال . وهداكم يوم الزينة) (١) هو يوم كانوا يتزينون فيه .

الوجه الثانى الحسنى : قال تعالى : (زُيِّنَ

للذين كفروا الحياة الدنيا) (٢) اي حسن للذين : وقال تعالى :

(زُيِّنَ للناس حبُّ العفوات) (٣) اي حسن للناس . وقال

تعالى (وزينا السماء الدنيا بمصابيح) (٤) اي حسنا الافلاك

السيبع بالكواكب والنجوم .

الوجه الثالث الزينة بمعنى الحلى : قال تعالى :

(ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم فقدفناها) (٥) .

الوجه الرابع بمعنى الزهرة : قال تعالى :

(ربنا انك انيث فيرعون وملأه زينة واموالاً) (٦) اي زهرة

واموالاً . وقال تعالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) (٧)

اي زهرة الحياة الدنيا .

(١) سورة طه الاية ٥٩ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢١٢ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٤ .

(٤) سورة فصلت الاية ١٢ .

(٥) سورة طه الاية ٨٧ .

(٦) سورة يونس الاية ٨٨ .

(٧) سورة الكهف الاية ٤٦ .

الوجه الخامس زينة الارض بالزرع والرياحين

قال تعالى : (حتى اذا اخذت الارض زخرفتها وازيّنت) (١)
اي تلونت بنباتات شتى .

الوجه السادس الزينة الحشمة والوقار :

قال تعالى : (فخرج على قومك في زينته) (٢) اي في حشمته
الموقرة .

الوجه السابع الملابس الكاسية :

قال تعالى : (خذوا زينتكم عند كل مسجد) (٣) كان الناس
في الجاهلية يطوفون في البيت حراة فقيل خذوا ملابسكم عند كل
صلاة . وقال تعالى : (ان كنتمنّ تتردّنّ الحياة الدنيا
وزينتها) (٤) اي ثيابها وقال تعالى : (غير متبرجات بزينة) (٥)
اي بالثياب الفاخرة .

الوجه الثامن بمعنى الايمان في قلوب

العارفين : قال تعالى : (ولكن الله يحبّ اليكم الايمان
وزينته في قلوبكم) (٦) .

• • •

-
- (١) سورة يونس الآية ٢٤ .
 - (٢) سورة القصص الآية ٧٩ .
 - (٣) سورة الاحراف الآية ٢١ .
 - (٤) سورة الاحزاب الآية ٢٨ .
 - (٥) سورة النور الآية ٦٠ .
 - (٦) سورة الحجرات الآية ٧ .

- حرف السين -

- السين مع الهمزة -

- السؤال -

السؤال : استدهاء معرفة ما يؤدي الى معرفة واستدهاء مال أو ما يؤدي الى المال . ويقال سأله بكذا وعن كذا استخيره عنه وطلب منه معرفته وقد يحذف الجار والمجرور ويجيء الاستفهام بعد السؤال وذلك لطلب المعرفة . وسأله عن كذا حاسبه عليه وأخذ به وسأله الشيء : طلبه من وسأله الوعد : طلب وفاءه وانجازه وقد يحذف احد المفعولين . وسأله طلب معرفة واحسانه وسأله بالله ان يفعل كذا . اقسم عليه ان يفعل واسم الفاعل من سأل سائل وهم سائلون . واسم المفعول مستؤل وهم مستؤلون وفعل الأمر من سأل . إسأل وسأل والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار فتقول سألته كذا وسألته عن كذا وبالياء خصمته معنى عن نحو (سل به خيراً) اي سل عنه .

وقد تخفف الهمزة فيقال سال يسأل سأل واسم المفعول (مسؤل) والسؤال : ما يطلب والسؤال الطلب : والسائل المستشير . والسائل : المستعصى . أو الطالب المعروف والاحسان

والمستول : المطلوب الوقوف به : المحاسب . يقال تساءلوا : سأل بعضهم بعضاً ، وتساءلوا بالله . تعالفوا .
وقال بعضهم لبعض أسألك بالله : وقد ورد السؤال في القرآن على ثمانية أوجه :

الوجه الاول ما يطلب : قال تعالى : (قال لقد أتيتك سؤالك يا موسى) (١) اي ما يسأله :
الوجه الثاني الطلب : قال تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤال نعمتك الى نِعاجه) (٢) اي يطلب نعمتك لتضم الى نِعاجه .

الوجه الثالث المحاسبة على الشيء : قال تعالى : (قال ان سألتك عن شيء بعدما فلا تصحبي) (٣) وقال تعالى : (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستولاً) (٤) اي مستولاً صاحبه عنه ومحاسباً عليه . قال تعالى : (وَتَقِفُوهُمْ لِأَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (٥) اي محاسبون .

الوجه الرابع المستخير : قال تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع) (٦) اي مستخير . وقال تعالى : (لقد كان

(١) سورة طه الاية ٣٦ .

(٢) سورة ص الاية ٢٤ .

(٣) سورة الكهف الاية ٧٦ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٢٦ .

(٥) سورة الصافات الاية ٢٤ .

(٦) سورة المعارج الاية ١ .

في يوسف واخوته آياتٌ للسائلين) (١) اي للمستخبرين .

الوجه الخامس الطالب المعروف والاحسان

قال تعالى ا (وفي اموالهم حقٌ للسائل والمحروم) (٢) اي الطالب المعروف والاحسان وقال تعالى ا (واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين) (٣) اي الطالب المعروف .

الوجه السادس الخلف بالله

(واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) (٤) اصلها تتساءلون اي متحالفون به .

الوجه السابع سؤال بعضهم لبعض

(وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم) (٥) اي يسأل بعضهم بعضاً وقال تعالى : (فلا انسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون) (٦) اي ولا يسأل بعضهم بعضاً .

الوجه الثامن بمعنى المخاصمة

(هم يتساءلون) (٧) اي يتخاصمون . وقال تعالى : (وأقبل

(١) سورة يوسف ٧

(٢) سورة الذاريات الآية ١٩

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٧ .

(٤) سورة النساء الآية ١ .

(٥) سورة الكهف الآية ١٩ :

(٦) سورة المؤمنون الآية ١٠١ .

(٧) سورة النبأ الآية ١ .

بعضُهُمْ على بعضٍ بتسامون (١) اي يتخاصمون ه

• • •

- السام -

سُم الشيء وسُم منه بسام ساماً وسامة . مَلَمَهُ وضجر منه واحس نحوه فتوراً وقد ورد السام في القرآن على وجهين :
الوجه الاولى بمعنى الاستثقال : قال تعالى :
(ولا تساموا ان تكتبوهُ صغيراً أو كبيراً إلى اجله) (١) اي لا تستثقلوه فتتركوه .

الوجه الثانى الممل والفتور : قال تعالى :
(لا يتسامُ الانسان من دعاه الخير) (٣) اي لا يمل ولا يفتقر وقال تعالى : (يُسَبِّحُونَ له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) (٤) اي لا يملون ولا يفترون .

• • •

(١) سورة الصافات الآية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٣) سورة فصلت الآية ٤٩ .

(٤) سورة فصلت الآية ٣٨ .

- السيد مع الباء -

- السبب -

سَبَبُهُ يَسَبُّهُ سَبًّا فهو سبَاب . شتمه وجيماً ه ومنه قيل
للإصبع التي تلي الإبهام (سبابة) لأنه يشار بها عند السب .
طلب الأسباب . وسبب به واليه ما يتوصل به الى غيره تقول
جعلت فلاناً لي سبباً الى فلان في الحاجة الي اي وصلة وذريعة
واسباب السماء مراقبها وقيل طرقها وتواحيها وقيل السبب
الوسيلة وكل ما يتوصل به الى الشيء وتقطعت به الأسباب الى
الوصل المودات وتعاطى الأسباب كناية عن الأخذ والعطاء طلباً
لتحصل ما يحتاج اليه امر العيشة والسبب عند العروضين حرفان
متحركان أو متحرك فساكن والاسباب الكثير السب وقد ورد
السب في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول الشتم : قال تعالى ا (ولا تَسَبُّوا
الذين يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) (١)
اي لا تفتنوا :

الوجه الثاني بمعنى الحبل ا قال تعالى ا
(فَلَئِمَّ دُودٌ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعَنَّ) (٢) السبب هنا

(١) سورة الانعام الآية ١٠٨ .

(٢) سورة الحج الآية ١٥ .

الحبل . والمراد فليحاول ان يصل الى السماء فينقطع ما بين
عمد والسماء ثم لينظر فسيرى بطلان كيده .

الوجه الثالث بمعنى الابواب : قال تعالى :
(فليدتنقروا في الأسبابِ) (١) اي وسائل القوة والملك ، وقال
تعالى : (لعلي ابلغُ الأسبابَ) (٢) اي ادرك الوسائل التي
اصل بها .

الوجه الرابع بمعنى الوسيلة يتوصل بها
الى العلم : قال تعالى : انّا مكّنّا له في الارض وآتيناه
من كل شيء سبباً) (٣) اي من كل شيء معرفة ووسيلة يتوصل
بها . وقال تعالى : (وتقطعت بهم الأسباب) (٤) اي وسائل
النجاة فلا خلاص لهم .

• • •

- السبب -

السبب : يدل على راحة وسكون يقال للسير السهل اللين
سبب . ويقال سبت يسبت . استراح وسكن وقطع عمله ثم حمل

-
- (١) سورة ص الآية ١٠ .
 - (٢) سورة غافر الآية ٣٦ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ٨٤ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٦٦ .

على ذلك السبت : حلق الرأس : ويقال سبت عنقه ضربها :
وسبت شعره أرسله عن التقصص وسبت الرجل قام بالسنة
الواجبة عليه في يوم السبت والسُّبُوت بالضم الدهر : والداهية
من الرجال . والسُّبُوت النوم . وقيل خفيته وقيل ابتداؤه في
الرأس حتى يبلغ القلب قيل اصله الراحة والسبت يوم من
ايام الاسبوع بين الجمعة والأحد جمع اسبت وسبوت وسمي السبت
سبوتاً لان الله تعالى ابتداء يخلق السموات والارض يوم الأحد
فخلقها في ستة ايام وقد ورد السبت في القرآن على ثلاثة اوجه
الوجه الاول بمعنى قطع عمله : قال تعالى :

(اذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْتِيهِمْ) (١) اي يوم توضع العمل .

الوجه الثاني بمعنى الموت : قال تعالى : (وهو
الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً) (٢) اي جعلنا كالموت :

الوجه الثالث بمعنى الاسبوع : قال تعالى :
(ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت) (٣) اي اليهود
بالسنة الواجبة عليهم فيه .

• • •

(١) سورة الاعراف الآية ١٦٣ .

(٢) سورة الفرقان الآية ٤٧ .

(٣) سورة البقرة الآية ٦٥ .

- التسبيح -

التسبيح : له اصلان احدهما جنس من العبادة والاخر جنس من السمي ، فالاول التسبيحة وهي الصلاة . ويختص بذلك ما كان نقلاً غير فرض ، يقول الفقهاء يجمع المسافر بين الصلاتين ولا يُسبِح بينهما : اي لا ينقل بينهما بصلاة ويقال سبِح تسبيحاً نزه الله والتسبيح . وهو تنزيه الله جل ثناؤه من كل سوء . وقال سبحانه الله اي تنزيهاً لله فهو مسبح وهم مسبحون وقد ورد التسبيح في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول الفراغ : قال تعالى : (ان لك في النهار سبعاً طويلاً) (١) اي فراغاً تقلياً في المعاش وتصرفاً قيماً .
الوجه الثاني الدوران : قال تعالى : (كَلَّ وَوَدَّ

ورد التسبيح في فلك يسبحون) (٢) اي يدرون .

الوجه الثالث الجريان او السير في البحر : قال تعالى : (والسحابات سبعاً) (٣) اي الجاريات جرياً . وهي مستعمارة للخيل والنجوم والسفن .

الوجه الرابع تنزيه الله عز وجل : قال تعالى :

(١) سورة المزمل الاية ٧ .

(٢) سورة الانبياء الاية ٣٣ .

(٣) سورة النازعات الاية ٣ .

(سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (١)
وقال تعالى : (لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْرِفُوهُ وَتُوقِرُوهُ
وَتَسْبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (٢) وقال تعالى : (وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَمَا آتَانَا مِنَ الْمُهْرِكِينَ) (٣) :

• • •

- السبع -

السبع : له اصلان مطردان صحيحان أحدهما في العدد
والآخر شيء من الوحوش . فالأول السَّبْعَةُ والسَّبْعُ جزء من
سبعة . يقال سبعت القومَ أسبعتهم إذا أخذت سبع أموالهم أو
كنت لهم سابعاً ومن قولهم هو سباعي البدن إذا كان تامَّ
البدن والسبعة عدد بين الستة والثمانية . وهي للمعدود المذكور
على خلاف الأصل فيقال سبعة رجال وسبع بنات .

ان لفظ السبعين اخذ عن البابليين في المبالغة فقط لا في
العد . لان البابليين كانوا اول من دون علم الفلك فجعلوا
الكواكب والسماوات والارضين وجهنم وايام الاسبوع كلا منها
سبعة اجزاء . وذلك فيما اظن طبقاً لما في الوجه من المنافذ

(١) سورة الحديد الآية ١ .

(٢) سورة الفتح الآية ٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

السبعة (وهي عينان واذنان : ومنخران : وفم واحد) ولم
يقفوا عند هذا الحد بل جعلوا اقسام المكابيل والموازين وغيرهما
سبعة اجزاء وعليه يحتمل ان تكون اقسام العقوبات أيضاً سبعة
عندهم يعني كانت الوحدة عندهم في غالب الاشياء سبعة . فاذا
بالقوا قالوا سبعين . وعنهم اخذ اخوانهم العرب الساميون
المبالغة في السبعين فاذا اراد احدهم ان يقول عن شيء بالكثير
قال سبعون وكان القرآن نَزَلَ عَرَبِيًّا فان ذلك بما كانت
العرب تستعمله :

اما الآخر فالسَّبْعُ واحد السباع . وارض مَسْبَعَةٌ اذا
كثرت سباعها . وسبع الذئب الغنم : افترسها وسبع فلاناً شتمه
ووقع فيه . وقيل عنده باسنائه وقد ورد السبع في القرآن على
وجهين :

الوجه الاول الاعداد المعروفة : قال تعالى :
(فَتَسْرَأُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ) (١) وقال تعالى : (وَلَتَقْد
اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم) (٢) وقال تعالى :
(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةَ ايامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً اِذَا
رَجَعْتُمْ) (٣) : وقال تعالى : (واخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا) (٤) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٩ :

(٢) سورة الحجر الآية ٨٧ :

(٣) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٤) سورة الاعراف الآية ١٥٥ .

الوجه الثاني المغترس من الحيوان : قال تعالى :
(وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) (١) :

. . .

- السبغ -

السبغ : يدل على تمام الشيء وكماله يقال اسبغت الأمر واسبغ فلان وضوءه ويقال اسبغ الله عليه نعمةً : ورجل مسبغ اي عليه درع سابغة وسبغ فلان الى بلده . مال اليه ووصله فهو سابغ وهي سابغة والسابغات جمع سابغة وهي الدرع التي تعطى للمقاتل غطاء واقياً . اسبغ الثوب جعله سابغاً تاماً . واسبغ النعمة : انمها واصفامها واصل السبوغ الاتباع والتعام ثم استعمل في توافر النعم كما استعمل الوضوء وقد ورد السبغ في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : اتمام النعمة : قال تعالى :
(واسبغ عليكم نعمة ظامرة وباطنة) (٢) :

الوجه الثاني بمعنى الدرع التي تعطى للمقاتل غطاء واقياً : قال تعالى : (ان اعلم سابغات وقدروا في

(١) سورة المائدة الآية ٣ .

(٢) سورة لقمان الآية ٢٠ .

• • •

- السَّبِقُ -

السبق ، يدل على التقديم يقال سبق يسبق سبقاً : تقدم وسبقه ، تقدمه في السير وغيره في الحسيات والمعنويات فهو سابق وهي سابقة وهم سابقون وهي سابقات والسَّبَقُ بفتح السين ، الخطر وهي ما يتراهن عليه المتسابقون وسبقه بالتشديد اخذت منه السبق وسبقته على الشيء غلبه وسبقه على قومه هلام كرمأ وحيث كان نائماً جيء باللام نحو سبقت لهم واذا كان ضاراً فلا بد من مجيء على نحو (الا من سبق عليه القول) واسبَقَ القوم الى الامر بادروا اليه . واسبقا تسابقا . واستبقا الصراط جاوزاه وتركاه حتى ضللا واما قوله واستبقا الباب فبتقدير الجار اي تسابقا اليه او على تضمين الفعل معنى الابتداء اي ابتداء الباب ويقال باراه في السير وغيره في الحسيات والمعنويات واستبقا الشيء تباريا في السير وقد ورد السبق في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول بمعنى تقدمه في السير والتقديم :
قال تعالى : (لولا كتاب من الله سبقَ لمسَّكُمْ فيما اخذتم

عذابٌ عظيمٌ" (١) اي تقدم .

ويراد تقدم اثباته في اللوح المحفوظ بأن لا يُعذَّب قوماً وقيل تقديم ما يبين لهم أولاً يعذبهم ورسول الله فيهم ، او لا يعذب اهل بدر . وقال تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لآتخذي بينهم فيما فيه يختلفون) (٢) .

اي سبق اثباتها بتأخير الثواب والمعقاب والفصل بين الحق والباطل . وقال تعالى : (انا انزلنا الفاحشة ما سبقكم بها من احدٍ من العالمين) (٣) اي تقدمكم .

الوجه الثاني الافلات من الطلب والفوات :

قال تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون) (٤) اي فاتوا وافلتوا من الطلب . وقال تعالى : (لم حَسِبَ الَّذِينَ يعمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ان يَسْبِقُونَا) (٥) اي يفوتونا ويفلتوا من طلبنا وقال تعالى : (فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين) (٦) اي مغلطين في الطلب .

الوجه الثالث استعارة السبق لاجراز

الفضل : قال تعالى : (والسابقون الاولون من المهاجرين

(١) سورة الانفال الآية ٦٨ :

(٢) سورة يونس الآية ١٩ .

(٣) سورة الاحراف الآية ٨٠ .

(٤) سورة الانفال الآية ٥٩ .

(٥) سورة العنكبوت الآية ٤ .

(٦) سورة العنكبوت الآية ٣٩ .

الانصار) (١) اي المتقدمون الى ربهم ثواب الله وجزته بالاعمال
الصالحه وقال تعالى : (والسائقون السابقون) (٢) اي المتقدمون
الى ربهم ثواب الله وجزته بالاعمال الصالحه .

الوجه الرابع المبارقة في السير للوصول اليه؛

قال تعالى : (ولو نهضنا لَطَمْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) (٣)
اي تباروا في السير والوصول الى الطريق ؛ وقال تعالى : (ولكل
وجهة هو موكبها فاستبقوا الخيبرات) (٤) اي تباروا للوصول
الى الخيرات . اي الاعمال الصالحه ؛

الوجه الخامس بمعنى الاصطياد ؛ قال تعالى :

(قالوا ياأبانا إننا ذهبنا تَسْتَبِقُ وتركنا يوسف عند
متاعنا) (٥) اي تصطاد ؛

. . .

- السبيل -

السبيل : الطريق الواضحة السهلة يذكر ويؤنث وقال

-
- (١) سورة التوبة الآية ١٠٠ .
 - (٢) سورة الواقعة الآية ١٠ .
 - (٣) سورة يسين الآية ٦٦ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٤٨ .
 - (١) سورة يوسف الآية ١٧ .

ابن السكيت والجمع على التائيت (سبول) وعلى التذكير (سبل) . والسبيل : وتطلق السبيل على الطريق الحسي وعلى الطريق المعنوي بمعنى الوسيلة وعلى طريق الهداية والخير أو طرق الضلال والشر : وابن السبيل المسافر الذي لا مال له يكفيه الوصول الى ما يقصد ويقال سَبَيْلَهُ ؛ سَبِهَ وشتمه . وسَبَيْلَتَهُ . جعله في سبيل الله كأنه جعل الله طريقاً مطروقة . واسبل الطريق كثرت سابلته . واسبلت السماء امطرت واسبل الدمع والمطر عطلا . السابلة الطريق للمسلك والسابلة المارون عليه والسابلة الجماعة المختلفة في الطرقات في حوائجهم جمع سوابل وقد ورد السبيل في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول الطاعة : قال تعالى : (مَسَّكِلُ الَّذِينَ

يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (١) بمعنى طاعة الله . وقال تعالى : (وَاَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٢) يعني في طاعة الله . وقال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا يِقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٣) يعني طاعة الله .

الوجه الثاني البلاغ : قال تعالى : (وَللَّهِ عَلَى

النَّاسِ حِجَابُ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعِ اِلَيْهِ سَبِيلاً) (٤) يعني بلاغاً .

الوجه الثالث المخرج : قال تعالى : (اَنْظُرْ كَيْفَ

(١) سورة البقرة الاية ٢٦١ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٩٥ .

(٣) سورة النساء الاية ٧٦ :

(٤) سورة آل عمران الاية ٩٧ •

ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا) (١) بمعنى مخرجاً
وقال تعالى ا (حقى يتوفاهُنَّ الموتُ أو يجعل الله لهنَّ سبيلا) (٢)
بمعنى مخرجاً من الحبس .

الوجه الرابع المسلك : قال تعالى : (ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلفَ انه كان فاحشةً
ومتقتساً وساء سبيلا) (٣) بمعنى وبئس المسلك وقال تعالى :
(ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا) (٤) بمعنى بئس المسلك .

الوجه الخامس العزل : قال تعالى : (فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهم سبيلاً) (٥) اي لا يتعمل عليها بعد الطاعة
فتكلفها ان تحببك .

الوجه السادس الدين : قال تعالى . (ويستبج
غير سبيل المؤمنين) (٦) بمعنى غير دين المؤمنين : وقال تعالى :
(ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا) (٧) بمعنى ديننا وقال تعالى ا
(ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة) (٨) اي الى دين ربك .

(١) سورة الاسراء الاية ٤٨ .

(٢) سورة النساء الاية ١٥ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٢ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٣٢ .

(٥) سورة النساء الاية ٣٤ .

(٦) سورة النساء الاية ١١٥ .

(٧) سورة النساء الاية ١٥٠ .

(٨) سورة النحل الاية ١٢٥ .

الوجه السابع الهدى : قال تعالى ا (ومن يضل

الله فلن تجد له سبيلاً) (١) اي هدى . قال تعالى : (ومن يضل الله فما له من سبيل) (٢) من هدى .

الوجه الثامن الحجة : قال تعالى : (ولن يجعل

الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) (٣) يعني حجة .

الوجه التاسع الطريق : قال تعالى : (الا

المستضعفين من الرجال والنساء والوالدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً) (٤) اي لا يعرفون طريقاً الى المدينة وقال تعالى :
(عسى اربي ان يهديني سواء السبيل) (٥) يعني قصد الطريق الى مدين .

الوجه العاشر طريق الهدى ا قال تعالى :

(وأضل عن سواء السبيل) (٦) يعني قصد الطريق . قال تعالى :
(وضلوا عن سواء السبيل) (٧) .

الوجه الحادي عشر العدوان : قال تعالى ا

- (١) سورة النساء الاية ٨٨ .
- (٢) سورة الشورى الاية ٤٦ .
- (٣) سورة النساء الاية ١٤١ .
- (٤) سورة النساء الاية ٩٨ .
- (٥) سورة القصص الاية ٢٢ .
- (٦) سورة المائدة الاية ٦٠ .
- (٧) سورة المائدة الاية ٧٧ .

(وَلَئِنّ انتصر بعدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ ما عَلَيْهِم من سبيل) (١)
اي من عدوان . وقال تعالى : (انما السبيل على الذين يظلمون
الناس) (٢) يعني انما العدوان .

الوجه الثاني عشر الملة : قال تعالى ا (قبل

هذه سبيلي ادمو الى الله على بصيرة) (٣) اي هذه ملتي .

الوجه الثالث عشر الاثم : قال تعالى : (ذلك

بأنهم قالوا ليس علينا في الامينَ سبيل) (٤) اي اثمأ في قعردهم
عن الفزو إذا كان لهم عذر .

• • •

(١) سورة العورى الاية ٤١ .

(٢) سورة العورى الاية ٤٢ .

(٣) سورة يوسف الاية ١٠٨ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٧٥ .

- السيد مع التاء -

- الستر -

الستر : ما يستر به وجهه ستور ويقال ستوره يستره ؛
غطاء واسم المفعول مستور . والستاره بالكسر واستتر غطى نفسه
واختفى . والستُره بالضم ؛ قال ابن فارس الستره . ما استترت
به كائناً ما كان . وقد ورد الستر في القرآن على وجهين :

الوجه الأول التغطية والتستر : قال تعالى :

(وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجاباً مستوراً) اي ذا ستر أو حجاباً مستوراً عن الجن أو
مستوراً بحجاب آخر . وقال تعالى (وجمعا تطلع على قوم
لم تجعل لهم من دونها ستراً) (٢) اي غطاء من اللباس والبناء

الوجه الثاني الاختفاء : قال تعالى : (ما كنتم

تستترون أن يعهد عليكم سميعكم ولا ابصاركم) (٣) يختفون .

• • •

(١) سورة الاسراء الاية ٤٥ .

(٢) سورة الكهف الاية ٩٠ .

(٣) سورة فصلت الاية ٢٢ .

- السنين مع الجيم -

- السجود -

السجود : يدل على قاطن وذل : يقال سجد إذا طامن وكل ما ذل فقد سجد . وسجد ا وضع جبهته على الارض . وسجد خضع وانقاد وانحنى . وسجد اقتصب فهو ساجد (جمع) سجد وسجدوهي ساجدة (جمع) ساجدات وسواجد وسُجود والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه ندى السجود (جمع) سواجد المساجد من بدن الانسان مواضع السجود وهي الجبهة . والانف واليدين والركبتان . والقدمان . والمسجد الموضع الذي يسجد فيه كل موضع يتعبد فيه فهو مَسْجِد وقيل المسجد بالكسر اسم موضع العبادة سجد فيه أو لم يسجد ، فان نظر فيه الى معنى الفعل قيل مسجد بالفتح على القياس وهو مذهب سيبيويه وقد ورد السجود في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول السجود الشرعي ا وهو وضع الجبهة على الارض قال تعالى : (**الَا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**) (١) وقال تعالى . (**فَسَجَدُوا لِأَبْلِيسَ ابْنِ**) (٢) :

(١) سورة النمل الاية ٢٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٣٤ .

الوجه الثاني الركوع الشرعي قال تعالى :
 (فكُفُّوا مِنْهَا حَيْثُ سَمِعْتُمْ رِغْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) (١) وقال
 تعالى : (وَرَفَعَ ابْنَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (٢)
 وقال تعالى : (إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا
 وَبُكِيًّا) (٣) :

الوجه الثالث الانقياد والخضوع : قال تعالى :
 (وَهُوَ يَسْجُدُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا) (٤) اي
 يخضع وينقاد قال تعالى : (وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ) (٥) اي
 يخضعان وينقادان .

الوجه الرابع بمعنى الصلاة : قال تعالى :
 (يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ) (٦) اي يصلون .
 قال تعالى : (ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته
 ويسبحونه وله يسجدون) (٧) .

الوجه الخامس موضع الصلاة قال تعالى :

-
- (١) سورة البقرة الآية ٥٨ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ١٠٠ :
 - (٣) سورة مريم الآية ٥٨ .
 - (٤) سورة الرعد الآية ١٥ .
 - (٥) سورة الرحمن الآية ٦ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ١١٣ :
 - (٧) سورة الاعراف الآية ٢٠٦ :

(واقيموا وجوهكم عند كل مسجد) (١) وقال تعالى : (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً) (٢) وقال تعالى : (ولا تباشروهن وانتم حاكفون في المساجد) (٣) .

• • •

- السمجر -

السمجر : يدل على ثلاثة اصول : الملاء المخالطة الأيقاد ، يقال سمجرتاه : ملأته . وسمجرت الماء النهر ، ملأه : وسمجرت الماء فجرتاه . وسمجرت التنور ملأه بالمطبخ . وسمجرت التنور اوقدته . والمسجور الموقود المسجور الساكن . وسمجرت الناقة : مدت حنيتها . ويقال : للموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه ساجر والمسجور : اللين الذي ماؤه اكثر من اللين : المسجور من اللؤلؤ المنظوم المسترسل : والبحر المسجور قيل المملوء ولؤلؤ مسجور كثير الماء وقد ورد السمجر في القرآن على وجهين : الوجه الاول المملوء : قال تعالى : (والبحر المسجور) (٤) اي المملوء . وقال تعالى : (وإذا البحار

(١) سورة الاحراف الاية ٢٩ :

(٢) سورة التوبة الاية ١٠٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٨٧ :

(٤) سورة الطور الاية ٦ .

سُجِّرَتْ (١) اي مُلِئَتْ :

الوجه الثاني الايقاد او هيمان النار : قال

تعالى : (ثم في النار يُسْجَرُونَ) (٢) اي يحترقون ظاهراً
وباطناً .

. . .

- السجّل -

السُّجْلُ : عند الفقهاء كتاب يكتب به القاضي صورة
الدهاوي والحكم فيها وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى محفوظة
عنده وفي كفاية الشروط اذا دعى احد على آخر فالمكتوب المحضر
واذا اجاب الآخروا قام البيّنة فالتوقيع واذا حكم فالسجل السجل : الرجل
بالجيشية . وسجل القاضي كتب السجل ومنه تسجيل الاوراق
لتقيدها في المحاكم والمجالس وسجل القاضي على فلان حكم .
ساجلتهُ باراة وفاخره واسجل فلان كثير خيره واسجل فلاناً
اعطاه سجلاً او سجلين اي كثير العطاء واسجل الكلام ارساله
واطلقه .

السُّجْلُ : حجارة كالمدار قيل معرية والسجل بالفتح
الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثير مذكر ولا يقال لها

(١) سورة التكوبر الاية ٦ .

(٢) سورة خافر الاية ٧٢ .

سجل" إذا كانت فارغة وقد ورد السجل في القرآن **على وجهين** :
الوجه الاول الكتاب : قال تعالى : (يوم تطوى
 السماء كطي السجل للكتب) (١) اي كما تطوى صحيفة الكتاب.
الوجه الثاني المتحجر : قال تعالى : (وامطرنا
 عليها حجارة من سجيل منضود) (٢) اي من طين متحجر وقال
 تعالى : (وارسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل) (٢)
 اي من طين متحجر .

. . .

- السجن -

السجن : المكان الذي يحفظ فيه المجرمون والمتهمون جمع
 سجون : سجنه وضعه في السجن . اي حبسه واسم المفعول
 مسجون وجمعه مسجونون . وسجنه : منعه من الكلام والسجين
 موضع فيه ديوان الشر والفجور وقيل اسم جهنم بازاء عليين
 وقيل اسم للارض السابعة وقد ورد السجن في القرآن
على وجهين :

الوجه الاول الحبس : قال تعالى : (ثم بدا لهم

(١) سورة الانبياء الاية ٤-١ .

(٢) سورة هود الاية ٨٢ .

(٣) سورة الفيل الاية ٤ .

من يمد ما رأوا الآيات لَيَسْجُنَنَّهُ^١ حق حين) (١) اي ليحبسه
كل عام . وقال تعالى : (قال لمن اتخذت الهاً غيري لاجماعتك
من المسجونين) (٢) اي المحبوسين .

الوجه الثاني بمعنى المكان الذي يوضع فيه
ديوان الشر والفجور : قال تعالى : (كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين) (٣) اي موضع فيه
ديوان الشر والفجور . ان كل شيء ذكره الله يقوله (ما ادراك)
فَسَرَهُ . وكل ما ذكره (وما يدرك) تركها مبهماً وقال تعالى :
(كتاب مرقوم) (٤) هو تفسير الكتاب الفجار وليس جواباً
للسؤال وانما المراد بالسؤال التحويل .

• • •

-
- (١) سورة يوسف الآية ٣٥ .
 - (٢) سورة الشعراء الآية ٢٩ .
 - (٣) سورة المطففين الآية ٧ .
 - (٤) سورة المطففين الآية ٨ .

- السحب مع الحاء -

- السحب -

السحب : يدل على جر شيء مبسوط ومدته . ويقال :
سَحَبْتُهُ يُسَحِبُهُ : جره على وجه الارض : ومنه السحاب لجره
الماء أو لجر الريح له وسحب بذلك لانسحابه في الهواء : الواحد
سحابة والجمع سحب .

والسحابة : القيمة امطرت او لم تمطر . جمع سحائب
والسحاب اسم جنس جمعي ولذلك يوصف بالمفرد مراعاة اللفظ
وبالجمع مراعاة لمعناه ويعامل الفعل معه مماثلته مع امثاله من
اشباه الجموع فنقول : افرغ السحاب ماءه وافرغت السحاب
ماءها مثل ما نقول : اوراق الشجر . واورقت الشجر والسحاب
الثقال السحاب الصخري المطر : وتتكون السحب بانواعها من
تكاثر بخار الماء في طبقات فوق دقائق الغبار السابحة في الجو .
ولقد قسم العلماء السحب الى اربعة اقسام :

(١) السحاب الطبقي : وهو يرى في طبقات افقية
وهو يشير بالجو والصحو ومنخفض جداً يبلغ ارتفاعه ٨٠٠ متر
(٢) السحاب المظنر : وهو يرى في صورة طبقات
كثيفة سوداء ليس لها شكل معين ويبلغ ارتفاعه ١٠٠٠ متر
وهذا هو الممصرات .

(٣) **السحاب الصخري** : لانه يبدو وكالصخور المتراكمة واكثر ما يكون في سماء المناطق الحارة وكثيراً ما تسقط منه امطار فزيرة او يحدث برقاً ورعداً ويعرف حينئذ بالمطر الصخري ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠٠ متر .

(٤) **السحاب الشعري** : وهو يظلم كالعمر او الخيوط الرفيعة الطويلة وهو سحاب عال جداً يبلغ ارتفاعه ٩٠٠ متر . وكثيراً ما يشاهد فوق السحاب الصخري وهو ينبذ باضطراب الجو وقرب حدوث امصار وقد ورد السحاب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول اجر على وجه الارض : قال تعالى (إذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون) (١) اي يجرون على وجه الارض .

الوجه الثاني الغيم : قال تعالى ا (يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب) (٢) اي غيم ممطر وغير ممطر وقال تعالى : (حق إذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء) (٣) .

• • •

(١) - سورة خافر الاية ٧١ .

(٢) سورة النور الاية ٤٠ .

(٣) سورة الاحراف الاية ٥٧ .

- السحت -

السحت : يدل على الاستئصال يقال سحت الشيء . إذا استؤصل ويقال سحت الله الكافر بعذاب إذا استأصله .
والسحت : المال الذي يكتسب من وجه حرام . سمي بذلك لأنه يمحق الحلال ويستأصله . ويقال اسحت في تجارته إذا كسب السحت . وقد ورد السحت في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الاستئصال : قال تعالى : (لا تقفروا على الله كذباً فيسحقكم بعذاب وقد خاب من افتري) (١) اي يستأصلكم .

الوجه الثاني المال الذي يكتسب في وجه حرام : قال تعالى : (سماعون للكذب آكلون السحت) (٢) اي المال الحرام أو الخبيث الذي يسحت الدين والمروة من الرشوة ونحوها . وقال تعالى : (لولا ينهائم الربانيون والاحبار عن قواهم الاثم واكلهم السحت) (٣) اي المال الحرام .

• • •

(١) سورة طه الاية ٦١ :

(٢) سورة المائدة الاية ٤٢ .

(٣) سورة المائدة الاية ٦٣ و٦٢ .

- السحر -

السحر : يدل على اصول ثلاثة متباينة احدها عضو من الاعضاء والاخر خدع وشبهة والثالث وقت من الاوقات فالعضو السحر وهو ما لصق بالخلقوم والمري ويقال بل هي الرثة ويقال للجيال : انتفخ سحره .

اما الثاني فالسحر قال قوم هو اخراج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخديعة ويقال سحره . فعل به السحر وصرفه عن وجهه وخدعه . وسحر عنه . تباعد وسحر بكلامه والحماظه . استعماله وسلب ليه فهو ساحر (ج) سحرته وسحار وساحرون ويقال عين ساحرة ولهم عيون سواحر . ويقال . السحر اخراج الشيء في احسن معارضه حتى يفتن والسحر الذي كان يفعلوه الاقدمون ما هو الا احد ثلاث .

اما خيالات فهو ما لطف مأخذه ودق فيه اخراج الباطل من صورة الحق . واما شعوذة فهو خفة الصناع يدق على الناظرين اجراؤه كما يفعل الحاوي امام الجمهور .

واما قوة من القوى النفسية الكامنة في بعض الافراد ويسمونها حديثاً بالتنويم المغناطيسي وقد نوحه الملم الحديث بمسميات علمية . ان السحر قديماً وحديثاً لا يغير حقائق الاشياء بل هو فترة تخيل لا قلبك ان تنقشع كما هو مشاهد في المسارح العامة في كل بقاع الارض . اما السحر الكلامي فهو خرابة الكلام ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال وان

في البيان لسحراً وكذلك النخيمة . تحدث التحويل في الغلوب وربما تؤدي الى قطيعة ففجار . الساحر من يزاول السحر أو العالم وجمع الساحر . ساحرون وسحرة .

والسحّار : صيغة مبالغة فيمن يزاول السحر : والسحور من قفل به السحرة أو من غذى بالطعام وعكّل به والجمع مسحورون والمُسحَر وجهه مُسحَرُونَ من فُعِلَ به اسحر : أو من غذى بالطعام وعلل به . السحر . الوقت فأسحر والسحرة وهو قبل الصبح . وجمع السحّر اسحار ويقال اتيك سحر إذا كان ليوم بعينه فإن أراد يكرة وسحراً من الاسحار قال اتيك سحراً . وقد ورد السحر في القرآن على سبعة أوجه :

الوجه الاول من فعل به السحّر : قال تعالى :

(فلما اتقوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم) (١) اي فعلوا بهم السحر وقال تعالى : (بل نحن قوم مسحورون) اي فعل بنا السحر .

الوجه الثاني المزاول للسحّر أو العالم :

قال تعالى : (وقالوا ياأيهةُ الساحر ادعُ لنا ربَّك بما عهدتَ عندك) (٢) اي ايها العالم أو هو بمعنى المزاول للسحر وكان في عهدهم هو العمل معيب بل ينظر بعين التقدير أو ان القرآن عبر عما خفي في نفوسهم وقال تعالى : (لا يفلح الساحر حيث

(١) سورة الاحراف الاية ١١٦ .

(٢) سورة الحجر الاية ١٥ .

(٣) سورة الزخرف الاية ٤٩ .

اتى (١) وقال تعالى : (ولا يفلح الساحرون) (٢) اي المزاولون
للسحر .

الوجه الثالث الكذب : قال تعالى ا (وجاءوا
بسحر عظيم) (٣) اي يكذب وزور . وقال تعالى : (ويقولوا
سحر مستمر) (٤) اي كذب قوي تام .

الوجه الرابع غذاه وعلمه : قال تعالى : (إذ
يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً) (٥) اي نُصَلِّ
به السحر : او رجلاً مثلكم يفتدى بالطعام ويعمل به وقال تعالى
(قالوا انما انت من المُسُحِرِينَ) (٦) اي من فُعل بهم السحر
او من البهر امثالنا الذين يُغذون بالطعام .

الوجه الخامس الصرف عن الحق والخدعة :

(وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) (٧)
اي لتصرفنا بها وتخدعنا وقال تعالى : (سيتولون لله قل فأنى
تسحرون) (٨) أي تصدقون وتخدعون :

(١) سورة ظه ٦٩ هـ

(٢) سورة يونس الآية ٧٧ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١١٦ .

(٤) سورة القمر الآية ٢ .

(٥) سورة الاسراء الآية ٤٧ هـ

(٦) سورة الشعراء الآية ١٥٣ - ١٥٨ .

(٧) سورة الاعراف الآية ١٣٢ .

(٨) سورة المؤمنین الآية ٨٩ .

الوجه السادس القطع الاخير في الليل :
قال تعالى : (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاصحاح) (١) وقال تعالى : (الا آل لوط نجبناهم
بسحر) (٢) .

. . .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧ .

(٢) سورة القمر الآية ٣٤ .

- السنين مع الحاء -

- السخر -

سَخِرَ منه وبه يسخرُ سُخْرًا وسخريّة وسخرياً بكسر
السين وتضم ، هزى به ، ومنع الفراء سخرت به وقال الجوهري
حكى أبو زيد . سخرت به اراد اللقتين : وفي الثاربيغ انما
جاء سخر به لتضمنه معنى هزأ وسخر الله منهم اهانهم واتخذ
سخرى اي مثاراً مستهزأ : ويقال ذلك للواحد وغيره : فيقال
انخدعهم سخرى . سخره يسخره ذلله واخضعه واتخذ سخرى
قهره واخضعه سخره تسخره ساقه قهراً الى عرض معين واسم
المفعول مسخر وهي مسخرة وجمعها مسخرات واستسخر سخر
فبالخ في السخرية . السخرية الاسم من سخر وقد ورد السخر
في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول الاستهزاء بالشمى : قال تعالى :
(لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم) (١) وقال
تعالى : (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من
الذين آمنوا) (٢) اي يسهزون من الذين آمنوا : وقال تعالى :
(قال ان تسخروا منا فانا تسخر منكم كما تسخرون) (٣) اي

(١) سورة الحجرات الآية ١١ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٢ .

(٣) سورة هود الآية ٣٨ .

تستهزئ منكم كما تستهزئون .

الوجه الثاني الاهانة : قال تعالى : (سَخِرَ اللهُ

منهم) (١) اي اهانهم .

الوجه الثالث القهر والخضوع : قال تعالى :

(ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) (٢)

اي قهراً وخضوعاً .

الوجه الرابع بمعنى السوق بالقهر الى

غرض معين : قال تعالى : (ثم استوى على العرش وسخر

الشمس والقمر) (٣) وقال تعالى : (وسَخَّرْنَا مع داود الجبال

يحبصن والطير) (٤) وقال تعالى : (والسحاب المسخر بين

السماء والارض) (٥) .

. . .

(١) سورة التوبة الآية ٧٩ .

(٢) سورة الزمخرف الآية ٣٢ .

(٣) سورة الرعد الآية ٢ .

(٤) سورة الانبياء الآية ٧٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

- السنين مع الدال -

- السد -

سدّ الثلثة : اصلها وثقها : وسد الباب ا افلقه ه والسد
الحاجز . السّدين : جبلين متقابلين على حدود بلاد باكستان
والصين ه وقد سدّ الاسكندر ما بينهما والسّداد الصواب من
القول . سدّ قوله يسدّ سدّاداً فهو سديد اصاب الفصل والقصد
وقد ورد السد في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الحاجز : قال تعالى : (وجعلنا من
بين ايديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فاغشيناهم فهو لا يبصرون) (١)
اي جعل الله بينهم وبين الهدى حاجز وموانع من كل الجهات
وقال تعالى : (فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم
سدّاً) (٢) اي حاجزاً .

الوجه الثاني بمعنى الصواب من القول :
قال تعالى : (فليتقوا الله وليتقواوا قولاً سديداً) (٣) اي قولاً
صواباً موافقاً للعدل والشرع لا خطأ فيه .

• • •

(١) سورة يس الاية ٩ .

(٢) سورة الكهف الاية ٩٤ .

(٣) سورة النساء الاية ٩ ه

- السدس -

السُدُسُ بضمّتين : وهو جزء من ستة اجزاء والجمع اسداس وسدست القوم صرت سادسهم . واخذت سدس اموالهم ويقال فكانوا خمسة فاسدسوا : اي صاروا بانفسهم ستة وقد ورد السدس في القرآن على وجهين :

الوجه الاول جزء من ستة : قال تعالى (ولا يويه لكل واحدٍ منهما السُدُسَ مما ترك ان كان له وَاَنتَ) (١) اي جزء من ستة : وقال تعالى : (وان كان رجُلٌ يُوْرَثُ كِلالةً او امرأةً وله اخٌ او اختٌ فَلِكُلِّ واحدٍ منهما السدس) (٢) اي جزء من ستة .

الوجه الثاني السادس من القوم : وقال تعالى : (ويقولون خمسة سادسهم ككذبهم) (٣) وقال تعالى : (ما يتكئون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) (٤) .

• • •

(١) سورة النساء الآية ١١ ٥

(٢) سورة النساء الآية ١٢ ٥

(٣) سورة الكهف الآية ٢٢ .

(٤) سورة المجادلة الآية ٧ .

- السنين مع الرءاء -

- السرب -

سرب في الارض يَسْرِبُ : مضى فيها وذهب ، فهو سارب
والمَسْرَبُ الطريق والمسلك والسراب ما لا حقيقة له والسراب
ما تراه نصف النهار كأنه ماء . وهي حادثة بصرية لا توجد الا
في صحاري البلاد الحارة ذلك ان الشمس إذا ارتفعت حرارتها
تحت التربة التي على سطح الارض فتسخن طبقة الهواء التي
تلامسها الطبقة تسخن الى قوتها وهذه تسخن الى ان تتلوها وبذلك
يتمدد الهواء في جميع طبقاتها بنسبة حرارة كل واحد منها
ويحدث من انتقال الطبقة الساخنة منه الى اعلى ومن نزول
الكتلة الباردة لتعفل محلها تموجات تنعكس في صفاتها صور
الاشباح القريبة منها وهذه الصور تنعكس بمجموعها في منخفض
من هذه الرمال المتبلورة فتراها من بعد كأنها حقيقة بحسمة ماء
وقد وود السرب في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى مضى في الارض وذهب :

قال تعالى : (مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) (١)
اي ماضٍ فيها بالنهار .

(١) سورة الرعد الاية ١٠ .

الوجه الثاني بمعنى الطريق أو المسلك :
قال تعالى : (فلما يَلْتَقَا مَجْمَعٍ بَيْنَهُمَا نَسِيحًا حُوتُهُمَا فَاتَّخَذَتْ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) (١) أي اتخذوا مسلكاً أو طريقاً .

الوجه الثالث ما تراه نصف النهار كأنه ماء : قال تعالى : (أَمْ أَلْهَمْتُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَمَةٍ يَحْسَبُهُ
الضَّمَانُ مَاءً) (٢) .

الوجه الرابع ما لا حقيقة له : قال تعالى :
(وَسُيِّرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا) (٣) فصارت بعد تسييرها
لا حقيقة لها .

• • •

- السرابيل -

سربل : البسه السربال ، تلبس به : السربال القميص
وقيل الدرع وقيل كل ما لبس جمع سراويل قال علي بن عبد الله
السربال اسم للثوب الذي يتغشى به اللابس كالقميص وما يجري
مجراه . ثم استعير في كل ما يحيط بالإنسان اللابس ثم استعير

(١) سورة الكهف الآية ٦١ .

(٢) سورة النور الآية ٣٩ :

(٣) سورة النبا الآية ٢٠ :

(٤) سورة النحل الآية ٨١ .

في كل ما يجري مجرى المحيط على البدن من نعمة وعذاب وقد

ورد السراويل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الدرع : قال تعالى : (وَجَعَلْنَا لَكُمْ

سراويل تقيكم الحرَّ وسراويل تقيكم بأسيكم) (١) اي

الدرع والحواشي .

الوجه الثاني القميص : قال تعالى : (سراويلهم

من قطران وشمس وجمومهم النار) (٢) اي قميصاً تحفظكم

من الحر والبرد .

. . .

- السراج -

السراج : المصباح الذي يوقد بالليل بفتيلة ودهن وسيجيء

به عن كل مضيء والجمع سُرُج : واطلق السراج على الرسول (ص)

على سبيل التشبيه . واطلق السراج على الشمس . والمسرجه

بفتح الميم والراه التي توضع عليها المسرجه والمسرجه بكسر

الميم التي فيها الفتيلة والدهن وقد ورد السراج في القرآن

على وجهين :

الوجه الاول الشمس : قال تعالى : (وَجَعَلْنَا

(١) سورة النحل الاية ٨١ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ٥٠ .

فيها سراجاً وقمرأ منيراً) (١) اي شمساً . وقال تعالى : (وجعلنا سراجاً وماجاً) (٢) .

الوجه الثاني الرسول (ص) : قال تعالى :
(وداهياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً) (٣) هو الرسول شبهه
السراج المنير يهتدي به في الظلمات :

. . .

- السراج -

السراج : يدل على الانطلاق : يقال أمر سريع : اذا لم يكن فيه تعويق ولا مطال . ثم يحمل على هذا السراج وهو الطلاق يقال سرحت الماشية . انطلقت قرعى وسرحها اطلقها قرعى يتعدى ولا يتعدى . والسراج خاص بالصباح يقال سرح بالغداة وراح بالعش ومن المجاز فلان يسرح في اعراض الناس اي يغتابهم : يقال سرح ما في صدره . اخرجه : سَرَّحَ بالثقل مبالغة وتكبر وقيل سَرَّحت المرأة : اذا طلقها والاسم السراج بالفتح والسُّرْحُ : الناقة السريعة ومن الجاب المنسرح وهو العريان الخارج عن ثيابه . والسارح الراعي . والسرح المال

(١) سورة الفرقان الاية ٦١ .

(٢) سورة النبا الاية ١٣ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٤٦ .

السائم ومنه الحديث (انما المهركون على سرح في المدينة)
السرحان بالكسر . الذئب . السرحان : الأسد جمع سراح
وسراحين وسراحن . المنسرح بحر من ابحر الشعر والسريحة
قطعة من ثياب وقد ورد السراح في القرآن على وجهين :
الوجه الاول رعي الماشية : قال تعالى : (وَلَيَكْم
فيها جالٌ حينَ تُربعونَ وحينَ تُسرحونَ) (١) اي وحين
تخرجونها الرعي .

الوجه الثاني بمعنى طلاق المرأة : قال تعالى :
(الطلاقُ مرّتانٍ فامسك بجمعك بمعروف أو تسريحها بحسان) (٢)
اي تخلية المطلقة تتم عدتها لا يراجعها زوجها ويفسر أيضاً
بالتطبيق الثالثة . وقال تعالى : (فتعالين اتمكن واسرحكن
سراحاً جميلاً) (٣)

. . .

- السر -

السر : ما يكتتم . هو خلاف الاعلان والجمع : الاسرار
ومنه للفكاح سر في القلب واسرته : افرحه والسر كتمه واظهره

(١) سورة النمل الآية ٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٢٨ .

ضد واسر اليه حديثاً افضى بها اليه واسر اليه بكذا حدثه به
 سراً وسراً من رأى بضم السين والراء اي سرور لمن رأى وسر
 من رأى . على انه فعل ماضي وسراً من رأى بفتح السين وضم
 الراء على انه مصدر مجرد بحد قوب بغداد والنسبة اليه سرمرتى
 وسرى وساميرى والسرور بالفتح اذا افرجه والمسرة منه وهو
 ما يسريه الانسان والجمع المسار ، والسرية فعلية قيل مأخوذ من
 السير بالكسر وهو النكاح فالضم على غير القياس فرقاً بينها وبين
 الحرة ان انكحت سراً فانه يقال لها السرية بالكسر على القياس
 وقيل من السر بالضم بمعنى السرور لان مالكما يتسريها فهو
 على القياس وقيل من سرية يتعدى بنفسه الى مفعولين فتسراها
 والأصل سررته فتسرر بالتضعيف ولكن ابدل للتخفيف ومن
 المجاز اعطيتك سرره : خالصه واتقى السراويل : الفرجان
 والسرير التخت ويغلب على تخت الملك يقال زوال سريره اي
 ذهب عزه ونعمته السريرة : السر الذي يكتبتم (ج) سوائر
 وقد ورد السر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى السرور : قال تعالى : (قال
 انه يقول انها بقرة صغراء فاقع لونها تسر الناظرين) (١)
 وقال تعالى : (وينقلب الى امله مسروداً) (٢) .

الوجه الثاني الخفاء : قال تعالى : (سوا منكم

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

(٢) سورة الانعشاق الآية ٩ .

من أسَرَ القول وَمَنْ جَهَرَ بِهِ (١) اي اخفاه وقال تعالى :
(فيُسَبِّحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ فَادْمِيقُوا) (٢) اي اخفوا
وقال تعالى : (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) (٣) اي اخفوا
الندامة أو احسوها في قلوبهم .

الوجه الثالث الافضاء بالسر : قال تعالى :
(وإذا أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلننأ نبأها به) (٤)
اي اقضى به .

الوجه الرابع ما يكتتم به : قال تعالى : (فانه يعلم
السرَّ واخفى) (٥) اي ما يكتتم به . وقال تعالى ا (وهو الله
في السموات وفي الارض يعلمُ سرَّكم وجهرَكم) (٦) اي
ما يكتتمون وقال تعالى ا (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ
ونجواهم) (٧) اي ما يكتتمون .

الوجه الخامس كناية عن النكاح : قال تعالى :
(ولكن لا تواعدوا من سراً) (٨) اي خفية وفسر في هذه الآية

-
- (١) سورة الرعد الآية ١٠ .
 - (٢) سورة المائدة الآية ٥٢ .
 - (٣) سورة يونس الآية ٥٤ .
 - (٤) سورة التحريم الآية ٣ .
 - (٥) سورة طة الآية ٧ .
 - (٦) سورة الانعام الآية ٣ .
 - (٧) سورة التوبة الآية ٧٨ .
 - (٨) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

أيضاً النكاح .

الوجه السادس التخت الذي يجلس عليه :

قال تعالى : (وَتَوَدَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْلٍ اخْوَانًا عَلَى سُرُورٍ مُتَقَابِلِينَ) (١) وقال تعالى (وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكَبَّرُونَ) (٢) اي تنخوتاً يجلسون عليها .

• • •

- السرعة -

السرعة خلاف البطء فالسريع خلاف البطيء وسرعان الناس : اولئهم الذين يتقدمون سِراعاً يقال سَرَعَ يسرعُ : خفَّ وبأدز فهو سريع والجمع سراع واسرع فـلان في السير : جدَّ فيه كسرُوع تقول اسرع في كفاية المهم . وهو في الأصل متمدد كانه اسرع المشي غير انه لما كان المعقول معروفاً استغنى عن اظهاره ومنه الحديث (فليُسرع المشي) . والسريع والمُسرع وجاء وصف سريع وصفاً لله مضافاً الى الحساب والعذاب اي أن حسابه أو عقابه واقع لا محالة ولا يغفله حساب عن حساب ولا عقاب احد عن عقاب غيره ولا يبطئه رؤية ولا تفكير ولا خوف عافية واسرع . افضل التفضيل من سرع فهو سريع وسارع

(١) سورة الحجر الاية ٤٧ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٣٤ .

في كذا معنى فيه وبأدر . وقد وردت السرعة في القرآن على
أربعة أوجه :

الوجه الأول المعنى والمبادرة : قال تعالى :
(ايحسبون ان ما نُؤمِدُهُم به من مالٍ وبنينٍ نُسارع لهم في
الخيرات) (١) .

اي يحسبون مبادرة متساقى الخيرات لهم وقال تعالى :
(ويسارعون في الخيرات) (٢) اي مضى في العيش وبأدر وقال
تعالى : (وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكم) (٣) اي امضوا
وبأدروا .

الوجه الثاني الخفة : قال تعالى : (فترى الذين
من قلوبهم مرضٌ يسارعون فيهم) (٤) اي يرغبون في موالاته
الكفار ويتخفون مسرعين اليها . وقال تعالى : (ولا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر) (٥) اي يتهافون فيه لا تعطلهم
فرصة من فرصة :

الوجه الثالث عجلة حضوره وحيثه : قال
تعالى : (واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع

(١) سورة المؤمنین الآية ٥٦ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١١٤ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

(٤) سورة المائدة الآية ٥٢ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٧٦ .

الحساب) (١) يقول كأنه قد جاء الحساب يخوفهم به . وقال تعالى : (اولئك لهم نصيبٌ مما كسبوا والله سريع الحساب) (٢) يقول كأن الحساب قد جاء : وقال تعالى : (ووجدَ الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) (٣) يقول كأن الحساب قد جاء .

الوجه الرابع سريع الفراغ في حساب الخلق :

قال تعالى : (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب) (٤) : اي سريع الفراغ من الحساب اذا اخذ في حساب الخلاق وقال مقاتل بن سليمان عن ابن عباس يفرغ الله من حساب الخلاق على قدر نصف يوم من ايام الدنيا . كقوله تعالى : (اصحاب الجنة يومئذ خيروا مستقراً راحسناً مُقيلاً) (٥) يعمل اهل الجنة في الجنة واهل النار في السرادق .

• • •

-
- (١) سورة المائدة الاية ٤ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ٢٠٢ .
 - (٣) سورة النور الاية ٣٩ .
 - (٤) سورة خافر الاية ١٧ .
 - (٥) سورة الفرقان الاية ٢٤ .

- السرف -

السرف يدل على تعدي الحد والاعتدال أيضاً للشيء نقول في الأمر سرف أي مجاوزة القدر . ويقال اسرف اسرافاً . جاوز القصد والاعتدال في أي امر من الأمور حسباً كان أو معنوياً فهو مسرف وهم مسرفون . وأكثر ما يستعمل الاسراف في انفاق المال : وقيل السرف الجهل والسرف الجامل ويقولون السرف : الضراوة وفي الحديث (ان للحم سرفاً كسرف الخمر) وسرف : موضع على ستة اميال من مكة والسرفة دويبة تأكل الخشب وارض سرفة كثيرة السرف . ورجل سرف الغواد وسرف العقل فاسدة . وقد ورد السرف في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول مجاوز القصد أو الخروج عما

يجب : قال تعالى (فلا يسرف في القتل إنه كان متصوفاً) (١) أي لا يقتل غير القاتل . فلا يعدل عنه إلى من هو اشرف منه أو افضل كما كان يفعل اهل الجاهلية .

الوجه الثاني الحرام : قال تعالى : (ولا تأكوا مما

اسرافاً ويبداراً أن يتكبروا) (٢) .

الوجه الثالث الانفاق في المعصية : قال تعالى :

(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتسروا) (٣) :

(١) سورة الاسراء الاية ٢٣ .

(٢) سورة النساء الاية ٦ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٦٧ .

الوجه الرابع تحريم الحلال : قال تعالى : (ولا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (١) .

الوجه الخامس الشرك : قال تعالى : (وانَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) (٢) .

الوجه السادس الافراط في الذنوب : قال تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) (٣) أي افراطوا في المعاصر فجنوا على انفسهم وارمقوها .

الوجه السابع انفاق المال : قال تعالى : (وكذلك نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ) (٤) .

. . .

- السرقة -

السرقة ، تدل على اخذ شيء في خفاء وستر يقال سَرَقَ يسوق سرقة فهو سارق وهي سارقه وهم سارقون . واسترق بمعنى سَرَقَ يقال استرق السمع إذا استمع الى المتكلم في خفية .

(١) سورة الانعام الاية ١٤١ .

(٢) سورة غافر الاية ١٤ .

(٣) سورة الزمر الاية ٥٣ .

(٤) سورة طه الاية ١٢٧ .

والسرق جمع سرقة . وهي القطعة من الحرير وقد وردت السرقة في القرآن على وجهين :

الوجه الاول اخذ الشيء في خفاء وستر :

قال تعالى : (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) (١)

وقال تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) (٢) وقال

تعالى : (ما جئنا لنفسد الارض وما كنا سارقين) (٣) .

الوجه الثاني بمعنى استرق ، قال تعالى : (الا

من استرق السمع فاتبعه شهابٌ مبین) (٤) .

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٧٧ .

(٢) سورة المائدة الاية ٣٨ .

(٣) سورة يوسف الاية ٧٣ .

(٤) سورة الحجر الاية ١٨ .

- السنين مع الطاء -

- السطر -

السطر : يدل على اصطفاف الشيء كالكتاب والشجر وكل شيء اصطفً يقال سطر الشيء : صفه وسطره يسطره خطه وكتبه واسم المفعول مسطور واستطرد سطره واسم المفعول مستطر والاساطير : جمع اسطار واسطارة واسطير واسطيره واسطور واسطوره : وهي الاحاديث لا نظام لها أو الابطال أو هي جمع اسطر فهي جمع الجمع وهي ما سطره الاولون وسيطر على الشيء : تسلط عليه يتمهد احواله ويشرف عليه فهو مسيطر : وصيطر هي سيطر بابدال السين ساداً من اجل الطاء بعدها فهي مسيطر وهم مسيطرون وقد ورد السطر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الخط والكتابة : قال تعالى (ن والقلم وما يسطرون) (١) اي يكتبون : وقال تعالى : (كان ذلك في الكتاب مسطوراً) (٢) اي مكتوباً . وقال تعالى : (وكتاب مسطور) (٣) اي مكتوب .

(١) سورة القلم الآية ١ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٥٨ .

(٣) سورة الطور الآية ٢ .

الوجه الثاني الإباطيل : قال تعالى : (يقول
الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين) (١) وقال تعالى :
(وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) (٢) :
الوجه الثالث السيطرة على الشهيء : قال
تعالى : (لست عليهم بمسيطرٍ) (٣) اي مسيطر بأبدال
السين صاداً من اجل الطاء اي المستلط . وقال تعالى : (أمْ
عندمُ خزائن ربِّكَ أمْ همُ المصيطرون) (٤) .

. . .

- السري -

السري : صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة
والسري السيد الشريف السخي (ج) اسرياء وسرواء وسرى وسرى
الرجل يسري (ياء) سار عامة الليل فهو سارٍ وهي سارية
وسرى به اسراه . وسرى عرق الشجر دبَّ تحت الارض
وسرى الدم في العروق تسلسل وسرى الرجل مضى وذهب .
واسرى الرجل مثل سرى وقيل اسرى لاول الليل اي سبه

(١) سورة الانعام الاية ٢٥ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٥ .

(٣) سورة الغاشية الاية ٢٢ .

(٤) سورة الطور الاية ٣٧ .

ليلاً واسرى اسراه سار ليلاً ويتمديان بالاياء فيقال اسرى به
وسرى به اي جعله يسرى والسرى سير عامة الليل مؤنث يذكر
يقال اعجبني واعجبني سراه . وقد ورد السرى في القرآن
على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول السيد الشريف : قال تعالى :
(قَدْ جَاءَكَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا) (١) وجيبها اي سيكون
سيدنا عيسى من سراة العالم المعدودين كذلك فسر سريراً في الآية
بالمجدول الصغير .

الوجه الثاني بمعنى مضى وذهب : قال تعالى:
(والليل اذا بَسُرَ) (٢) اي اصلها يسري والحذف لغاصله الآية
اي حين ينتضي وقت الفجر .

الوجه الثالث بمعنى السير عامة الليل :
قال تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبدِهِ ليلاً من المسجد الحرام
إلى المسجد الاقصى) (٣) اي سارية في سراوة الاوض ليلاً
وقال تعالى : (فَاسِيرًا بِأَمْلِكِ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ) (٤) .

. . .

(١) سورة مريم الآية ٢٤ .

(٢) سورة الفجر الآية ٤ .

(٣) سورة الاسراء الآية ١ .

(٤) سورة الحجر الآية ٦٥ .

- السنين مع العين -

- السعير -

سَعِرَت النار والحرب بِسَعْرِهَا سَعْرًا أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا وَسَعَّرَت
الشَّيْءَ ، قَدْرٌ لَهُ السَّعِيرُ . السُّعِيرُ بِالضَّمِّ الحَرُّ وَالْجَنُونَ السَّعِيرُ :
الموقد المُهْبِجُ وفار سَعِيرًا موقدة مهيجة وقد يراد بالسعير جهنم
والسُّعِيرُ جمع سعير وقد ورد السعير في القرآن الكريم على
ثلاثة أوجه ،

الوجه الأول ايقاد النار وهيجانها ، قال تعالى :

(واذا الجحيم سُمِّرَتْ) (١) اي اوقدت وهيَّجت نارها .

الوجه الثاني جهنم : قال تعالى : (كُتِبَ عَلَيْهِ

أَنَّهُ مِنْ نَوَلَاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ) (٢)
اي عذاب جهنم وقال تعالى : (وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا) (٣) اي
جهنم :

الوجه الثالث الجنون : قال تعالى : (فَقَالُوا أَيَّشْرًا

مِينًا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) (٤) هي

(١) سورة التكويد الاية ١٢ .

(٢) سورة الحج الاية ٤ .

(٣) سورة النساء الاية ١٠ .

(٤) سورة القمر الاية ٢٤ .

بمعنى الجنون . وقال تعالى : (إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعِيرٍ) (١)
هي جمع سَعِير وهي الجنون .

• • •

- السعي -

سعى يسعى : مضى سريعاً دون العدو أو سار مطلق السير
أو عمل خيراً أو شراً : ويقال سعى إلى الصلاة ذهب إليها على
أي وجه كان .

واصل السعي التصرف في كل عمل وسعى إلى الوالي
وشى به . والسعي هو العمل والكسب وأصل السعي المشي
السريع الذي هو دون العدو ثم استعمل للجهد في الأمر وأكثر
ما يستعمل في الأفعال المحمودة وقد سعى إلى المجد . وهو يسعى
إلى الغاية ويسعى على عياله : يكسب ويقوم بمصالحهم وهو من
أهل المساعي أي المكارم وخصَّ السعي بين الصفا والمروة من
المشي وقد ورد السعي في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الأول المشي على الأرجل : قال تعالى :
(ثم ادعُهُنَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ سَعْيًا) (٢) أي مضياً وسيراً وقال تعالى :

(١) سورة القمر الآية ٤٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

(فإذا هي حَيَّةٌ تَسْمَى ' (١) بمعنى تمشي وتسير : وقال تعالى :

(وجاءَ رَجُلٌ من أَقْصَى المَدِينَةِ يَسْتَسْمَى ') (٢) أي يمشي ويسير :

الوجه الثاني بمعنى السرعة : قال تعالى :

(وأَمَّا من جَاءَكَ يَسْتَسْمَى ') (٣) أي يسرع في الخمر والشهر .

وقال تعالى : (يومَ تَرى المَؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ يَسْتَسْمَى نورَهُم

بين أيديهم) (٤) أي يسرع في الخمر .

الوجه الثالث العمل : قال تعالى : (قائلُكَ كانَ

سَمِعَهُمْ مَشْكُورًا) (٥) أي عملهم . وقال تعالى : (ثم ادْبَرَ

يَسْمَى ') (٦) أي يعمل وقال تعالى : (فلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ

قال يَابُئِنِّي لَأَنى أرى في المَنَامِ أَنى أَذْبَحُكَ) (٧) أي العمل .

الوجه الرابع المبادرة بالنية والعزم : قال

تعالى : (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ من يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْتَعِزُوا إلى ذِكْرِ

اللهِ) (٨) : قال ابن قتيبة معناه بادروا بالنية والجد ولم يرد به

معنى امضوا إلى الصلاة وقيل معنى فاستمعوا اجيبوا .

(١) سورة طه الآية ٢٠ .

(٢) سورة يس الآية ٣٠ .

(٣) سورة عيسى الآية ٨ .

(٤) سورة الحديد الآية ١٢ .

(٥) سورة الاسراء الآية ١٩ .

(٦) سورة النازعات الآية ٢٢ .

(٧) سورة الصافات الآية ١٠٢ .

(٨) سورة الجمعة الآية ٩ .

الوجه الخامس الجهاد : قال تعالى ا () والذين
سَمَّوْا فِي آيَاتِنَا مَعَاجِزِينَ اُولَئِكَ اَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١) اِي
جَاهَدُوا فِي آيَاتِنَا عَمَلِ شَرِيَانَ بَدَلُوا الْجَهْدَ فِي اِبْطَالِهَا بِادْعَاءِ اَنْهَا
سِحْرًا اَوْ شِعْرًا اَوْ اَسَاطِيرِ الْاَوَّلِينَ .

• • •

(٧) سورة الحج الاية ٥١ .

- السنين مع الفاء -

- السفح -

سَفَحَ الدم : صبَّهُ وارانقه : وسَفَحَ الدمع سَفْحاً وسَفُوحاً
ارسله وسَفَحَ الدمعُ نَفْسَهُ : انصب لازم متعد فهو سافح جمع
سوافح ويقال باعتبار اللزوم ومسفوح باعتبار التمدي وسفح الرجل
عمله عملاً لا يُجدى عليه فهو مُسْفَحٌ . وسافحاً وسافحاً فحراً
وزنياً . والمسافحة والسفاح الوطء في غير نكاح صحيح اي الزنا
والمسافح والمسافحة الزاني والزانية جهراً وعن الزجاج المسافح
والمسافحة اللذان لا يُمنعان من احد ويقال لمن يزني بواحدة
ذوخذن أو تزني بواحد ذوات خيدين : وجمع مسافح مسافحون
وجمع مسافحة مسافحات وقد ورد السفح في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الصب او السفك والازاقة :
قال تعالى : (إلا أن يكون مَيْتَةً أو دَمًا مَسْفُوحاً أو لحمَ
خنزيرٍ) (١) اي مصبوحاً سائلاً كالدم في العروق فخرج الدم
الجامد كالكبِد والطحال .

الوجه الثاني اي الزنا الوطء من غير نكاح صحيح :
قال تعالى : (وأحيل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم
مُحْسِنِينَ غير مسافحين) (٢) وقال تعالى : (وَأَتَوْهُنَّ أَجْوَرَهُنَّ

(١) سورة الانعام الاية ١٤٥ ء

(٢) سورة النساء الاية ٢٤ .

بالمعروف محركاتٍ غير مسافحاتٍ (١) .

• • •

- السفر -

السفر : يدل على الانكشاف والجلد : من ذلك السفر
سمى بذلك لأن الناس ينكشفون عن اماكنهم ويقال سفر الرجل
خرج الى السفر وسفر البيت ا كنهته وسفر الريح الغيم وجه
السماء كسطه وسفر فلان الشيء . فرقه وسفر الصبح اضاء
واشرق وسفرت المرأة عن وجهها إذا كنهته فهي سافر وسفرت
الكتاب كنهته . واسفر وجهه حسن واشرق واسفرت الحرب
وسفر وسفره وسفّار . وجمع الجمع اسافر السافرة مؤنث
السافر جمع سوافر وقيل خير المشاء سوافره اي مما يؤكل منه
في بقية ضوء النهار كانه سافر وانما سمي السفر سفيراً . لأن
الريح تسفره واما قواهم سفر القوم سفارة سفارة بالفتح والكسر
ايقاع الصلح بين القوم السفر : الكتاب الكبير وقيل جود من
اجزاء التوراة السفر قطع المسافة جمع اسفار :

السفر : بقية النهار بعد مغيب الشمس والسفر : الرسول
المصلح بين القوم جمع سفراء والسفرة الكنية وسمى بذلك لأن
الكتابة تسفر عما يحتاج اليه من الشيء المكتوب وقد ورد

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .

السفر في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول قطع المسافة : قال تعالى : (فَمَنْ

كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخْتِرَ) (١)
اي قطع مسافة وقال تعالى : (لو كان عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَرًا
قَاصِداً لَآتِبِعُوكَ) (٢) وقال تعالى : (فَعَالُوا رَبَّنَا بِأَعْدِ بَيْنَ
أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ) (٣) اي بطروا فطلبوا فصل المقاوز بين
العمران نظاهراً بما يملكون :

الوجه الثاني الكتاب : قال تعالى : (مَثَلُ

الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًا) (٤) اي يحمل كتبها .

الوجه الثالث الرسول المصلح : قال تعالى :

(بَأَيْدِي سَفَرَةٍ) (٥) اي الملائكة وسعي الملائكة سفرة لانهم
يسفرون بين الله وبين انبيائه أو لانهم ينزلون بوحى الله الذي
فيه صلاح بين الناس فحججوا بالسفراء الذين يصلحون بين القوم
فيصلح شأنهم . وفسرت السفرة بالكتبه من الملائكة الذين
يحصون اعمال العباد .

الوجه الرابع الاشراق والاضاءة : قال تعالى:

(١) سورة البقرة الآية ١٨٤ :

(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

(٣) سورة سبأ الآية ١٩ .

(٤) سورة الجمعة الآية ٥ .

(٥) سورة عبس الآية ١٥ .

(والصبيح إذا أسْفَرَ) (١) اي اضاء وانكشف : وقال تعالى :
(وجوهٌ يومئذٍ مُسْفِرَةٌ) (٢) اي مشرقة ناضرة .

• • •

- السفك -

السفك : يدل على الصب والاراقة يقال سفك الدم يسفكه
سفكاً : صبه واراقه وسفك دم فلان قتله وقد ورد السفك في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول اراقة الدم او اسالته : قال
تعالى : (قالوا أتجعلُ فيها من يفسدُ فيها ويسفكُ الدماءَ) (٣)
اي يريق الدماء ويصبها :

الوجه الثاني القتل : قال تعالى : (واذا اخذنا
ميثاقكُم لا تسفِكُون دماءكم) (٤) اي لا يقتل بعضكم بعضاً
أو لا ترتكبون ما يبيح سفك دمائكم :

• • •

(١) سورة المدثر الآية ٣٤ .

(٢) سورة عبس الآية ٣٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ٣٠ .

(٤) سورة البقرة الآية ٨٤ .

- السفلى -

السفل ١ وهو ما كان خلاف العلو . فالسفل الدار وغيرها
والسفل ١ ضد العلو .

والسفيلة ١ الدثون من الناس يقال هو من سفيلة الناس
وافعل التفضيل منه اسفل وجمع الاسفلون ومؤنثه السفلى
ويستعمل في الانحطاط الحسي والمعنوي والسفال تقيض الملاء
وقد ورد السفلى في القرآن هلى وجهين ١

الوجه الاول تقيض العلو ١ قال تعالى : (فلما

جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها) (١) وقال تعالى : (وهم
بالعروة القصوى والركب أسفل منكم) (٢) وقال تعالى ١
(ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) (٣) .

الوجه الثاني الانحطاط الحسي والمعنوي :

قال تعالى : (ثم رددناه أسفل سافلين) (٤) اي ضهرناه بسبب
سوء تصرفاته وبعده عن الفطرة السليمة اذل الخطين من

(١) سورة هو الآية ٨٢ .

(٢) سورة الانفال الآية ٤٢ .

(٣) سورة النساء الآية ١٤٥ .

(٤) سورة التين الآية ٥ .

انواع الحيوات . وقال تعالى : (وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا
السفلى) (١) .

• • •

(١) سورة التوبة الاية ٤٠ .

- السفه -

- السفهاء -

السفه : يدل على خفة وسخافة وهو قياس مطرد فالسفه ضد الحلم يقال ثوب سفيف . اي رديء النسيج ويقال اسففت الريح : اذا مالت ويقال سفه صاحبه : غلبه في المسافة . وسفه نفسه ورأيه . حمله على السفه او شبه اليه واملكه . واستخف بها وامتهنها اي سفها بالجهل بانها مخلوقة الله . واصل التركيب سفهت نفس زيد . واصل السفه الخفة والحركة ومنه قيل : زمام سفيف اي كثير الاضطراب ثم صار السفه يستعمل في الجهل وخفة الحلم . وسفه يسفه وهي سفيفة . وهم سفهاء . ويستعمل السفه للطيش ونقصان العقل والجهل في الأمور الدنيوية والامور الدينية . والسفهاء : الجهال من المشركين واليهود والسفهاء المبلرئين من الرجال والنساء والصبيان والضعاف المدارك وهذا من السفه الدنيوي كما يكون السفه اخروياً . وقال ابن فارس تسففت الريح والعجر اذا مالت وقد وردت كلمة السفه في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الحمقى وناقص العقول:

قال تعالى : (قالوا انؤمن كما آمن السفهاء إلا انهم هم

السفهاء) (١) اي هم بمعنى الناقص العقول الحمقى الطائشين :
وقال تعالى : (قال الملأ الذين كفروا من قومه إننا لنراك في
سفاهة) (٢) اي نقصان عقل .

الوجه الثاني الجهل : قال تعالى : (وإنه كان
يقول : سفينا على الله شَطَطاً) (٣) اي جاهلنا في الدين أو
طائشنا :

الوجه الثالث اليهود : قال تعالى : (سَيَقُولُ
السُّفَهَاءُ مِنْ النَّاسِ) (٤) اي اليهود وقيل هم المنافقون .

الوجه الرابع النساء والصبيان : قال تعالى :
(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً) (٥) هم
النساء والصبيان بموضع النفقة وقيمة الاموال وسيتوا التصرف عموماً .

الوجه الخامس الخسران والهلاك : قال تعالى :
(وَمَنْ يَرْغَبُ مِّنْ مَّالٍ إِبراهيمَ الا مِّنْ سَفِيهِ نَفْسِهِ) (٦)
أي خسرها واملكتها جهلاً أو حملها على السفه وأصل التركيب
سفتت نفسه فلما حوّل الفعل الى الرجل وقع الفعل على ما بعده
فانتصب للمفعول مثل رشد امرءه ويطر عيشه .

(١) سورة البقرة الآية ١٣ .

(٢) سورة الاعراف الآية ٦٦ .

(٣) سورة الجن الآية ٤ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٤٣ .

(٥) سورة النساء الآية ٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٣٠ .

- السين مع القاف -

- السقوط -

سقط : وقع على الارض . فهو ساقط وسقوط . وسقط فلان من عيني صار حقيراً عندي وسقط النجوم والقمر ه غاب وسقط الولد من بطن امه خرج ولا يقال وقع ه وسقط في كلامه اخطأ . ويستعمل السقوط في الحسيات والمعنويات ه والسقط ردي المتاع والسقطا . اخطأ في القول والفعل والسقط الولد . يسقط قبل تمامه . والساقط اللثيم . والمرأة السفينة الدنيئة ومسقط رأسه ه حيث ولد . ويقال : سقط في يده . واسقط في يده . ويراد به : زل . واخطأ وندم وتجر وذلك ان النادم اذا اشتد غمته عض يده . فتصير يده مستقوفاً فيها أو ان النادم من عادته ان يطايطه رأسه ويضع ذقنه على يده بحيث لو ازالها سقط على وجهه وكان اليد مستقوفاً فيها ومسقط السقوط حيث سقط وقد ورد السقوط في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الوقوع : قال تعالى : (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا) (١) اي وقعوا وقال تعالى : (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) (٢) اي ما تقع

(١) سورة التوبة الاية ٤٩ ه

(٢) سورة الانعام الاية ٥٩ .

الوجه الثاني الخيرة والندم : قال تعالى : (ولما سقط في ايديهم وراوا انهم قد ضلوا قالوا لمن لم يرحمنا ربنا ويفخر لنا لتكونن من الخاسرين) (١) .

. . .

- السقف -

السقف : يدل على ارتفاع أو ما فوق البيت من غطاء ومن ذلك السقف سقف البيت لانه عال مُطالّ والسقيفة الصفة والسماة سقف وجمع السقف سُقوف وجمع سُقوف سقف : وقد ورد السقف في القرآن على وجهين ا

الوجه الاول ما فوق البيت من غطاء : قال تعالى : (فخر عليهم السقف من فوقهم) (٢) وقال تعالى : (لبعثنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة) (٣) .

الوجه الثاني السماء : قال تعالى : (والسقف المرفوع) (٤) هو السماء . وقال تعالى : (وَجَعَلْنٰنَا السَّمٰوٰتِ سَقَفًا مَّحْمَدًا) (٥) :

(١) سورو الاعراف الاية ١٤٩ :

(٢) سورة النحل الاية ٢٦ :

(٣) سورة الزخرف الاية ٢٣ .

(٤) سورة الطور الاية ٥ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٢٢ .

- السقم -

السقم : المرض : سَقِمَ وسَقِمَ مَرَضٌ فِي الْبَدَنِ . أو
طاوله المرض فهو سَقِيمٌ جمع سقام : ويتمدى بالهمزة والتضعيف
اسْقَمَهُ وَسَقَمَهُ اللهُ . جملة سقيماً . والسقام المرض والسقم . من
يحمس ضعفاً على حال ما وقد ورد السقم في القرآن على وجهين :
الوجه الاول المرض : قال تعالى : (فقال اني سقيم) (١)
وهذا القول من سيدنا ابراهيم تعريض أو اشارة الى ماضٍ أو
الى مستقبل . أو الى قليل من المرض يظهر في الحال .
الوجه الثاني من عيسى ضعفاً على حال ما :
قال تعالى : (فنبذناه بالعراب وهو سقيم) (٢) اي ضعيف على
حال أو مزبل .

• • •

- السقي -

السقي : يدل على إشراب الشيء الماء تقول : سقيته بيدي
واسقيته سقياً إذا جعلت له سقياً وسقى يتمدى إلى مفعولين وقد
يذكران . وقد يحذفان : وقد تحذف احدهما وذلك للألم بالمحذوف

(١) سورة الصافات الآية ٨٩ .

(٢) سورة الصافات الآية ١٤٥ .

وقيل الاسقاء ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان تجعل له ما يستقي منه ويشرب تقول اسقيته نهراً واسقاء الله الغيث . انزله له واسقى فلاناً . قال له سقاك الله وسقيا لك واستقىه طلب السقى : او الاسقاء والسقاية بالكسر : الاناء يسقى به وهو الشربة يسقى بها . وسقاية الحاج سقى الحجيج كلهم من الماء العذب وكان عزيزاً في مكة يجلب اليها من الخارج فيسقى الحجيج منه وقد ورد السقي في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول اعطاه ما يشرب : قال تعالى :

(فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت اليّ من خير فقير) (١) اي سقى عنها ماء من اجاهما ، قال تعالى :
(قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا) (٢) اي اجر ما سقيت غنمنا ماء من اجلنا . اي اعطيها لتعرب .

الوجه الثاني طلب منه السقي : قال تعالى :

(واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر) (٣) اي طلب من الله السقي لقومه . وقال تعالى : (واوحينا الى موسى اذ استسقاء قومه أن اضرب بعصاك الحجر) (٤) .

(١) سورة القصص الآية ٩٤ .

(٢) سورة القصص الآية ٢٥ .

(٣) سورة البقرة الآية ٦٠ .

(٤) سورة الاحراف الآية ١٦٠ .

الوجه الثالث الصواع او المشربة : قال تعالى :

(فلما جرهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخية) (١) السقاية
الاناء يسقي به ، وهي هنا ما كان يكال به الطعام للناس ويظهر
انه كان اناء يسقى به الناس . ويكال به لهم ، ولذا سمي مرة
سقاية او مرة صواها .

الوجه الرابع هياة ليشرب منه متى شاء :

قال تعالى : (وان او استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء
غدقاً) (٢) وقال تعالى : (فانزلنا من السماء ماء فاسقيناهم) (٣)

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٧٠ .

(٢) سورة الجن الاية ١٦ .

(٣) سورة الحجر الاية ٢٢ .

- السنين مع الكاف -

- السكر -

السكر : ما يكون منه السكر . أو هو الخل بلفظة اهل الحبيشة أو هو مالا يسكر من الأنبذة . ويقال سكر الحوض أو الاناء : ملاء . وسكر فلان على فلان . غضب واغتاظ وسكر من الشراب نقيض صحا فهو سكرٌ وسكران وسكرت ابصاره حبست السكر بالضم حالة تترض بين المرء وعقله . السكر . وسكر يسكر غشى على عقله فذهب صحوه . وجمع سكران سكرى وسكرى .

السكر العدة . وقد ورد السكر في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول ما يكون منه السكر وهو الخل :

قال تعالى : (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً) (١) هو الخل أو الخمر والاثنان بذلك قبل تحريمها أو أن السكر مالا يسكر من الانبذة .

الوجه الثاني الشدة : قال تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق) (٢) اي غشية وشدته . وقال تعالى : (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) (٣) اي شده غشية الشرهات

(١) سورة النحل الآية ٦٧ .

(٢) سورة ق الآية ١٩ .

(٣) سورة الحجر الآية ٧٢ .

والأهواء على عقولهم .

الوجه الثالث حبسه عن النظر ، قال تعالى :
(لقاوا انما سكرت ابصارنا) (١) اي حبست عن النظر
وسدت أو غشي عليها بفشارة .

الوجه الرابع الغشيان على عقل الانسان :
قال تعالى : (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون) (٢) اي ذهب صحوكم .

. . .

- السكون -

السكون ، خلاف الاضطراب والحركة . يقال : سكن
الشيء قر وثبت . وهتداً بعد حركة فهو ساكن . وسكن اليه
أطمأن ومال اليه . وسكن الدار وبها وفيها . اقام فيها فالدار
مسكونة والاسم السكن : والمسكن بفتح الكاف وكسرهما البيت
والجمع مساكن : ويتمدى بالالف فيقال اسكنه الدار . جملة
يبقى ويشبث ويهدأ بعد حركة واسكنه اسكاناً جملة يقيم في
الدار والمكان السكن : السكون والطمأنينة .

السكنية الهدوء والطمأنينة : وهي من السكون بمعنى المواقفة

(١) سورة الحجر الآية ١٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

وليس من السكون ضد الحركة ، واخضمه ذل الفقر واختلف في المسكين السوء حالاً من الفقير ام احسن حالاً منه . وجهه مساكن والسكين ما يذبح به وهو لفظ يذكر ويؤنث وسميت بذلك لانه يسكن حركة المذبوح . وقد ورد السكون في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى اقرار وتثبيت : قال تعالى :

(هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً) (١)
اي لتمدوا فيه وتقرؤا . وقال تعالى : (فالق الاصباح وجعل الليل سكناً) (٢) اي وقت سكون واطمئنان وقال تعالى : (وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنناه في الارض) (٣) اي جعلناه يقر ويثبت :

الوجه الثاني بمعنى النزول والاقامة فيه :

قال تعالى : (لنسكننكم الارض من بعدهم) (٤) اي لنجعلنكم تقيمون فيها . وقال تعالى : (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم) (٥) اي نزلتم في منازل الذين ظلموا وقال تعالى : (وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة) (٦) بمعنى انزلها انت وزوجك : وقال تعالى : (ربنا اني اسكنك من ذريتي بواد

(١) سورة يونس الاية ٦٧ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٦ .

(٣) سورة المؤمنین الاية ١٨ .

(٤) سورة ابراهيم الاية ١٤ .

(٥) سورة ابراهيم الاية ٤٥ .

(٦) سورة البقرة الاية ٣٥ .

غير ذي زرع عند بيتك المحرم (١) اي جعلتم يقمون .
الوجه الثالث بمعنى الاستئناس : قال تعالى :
(وجعلنا منها زوجها ليسكن اليها) (٢) اي يطمئن ويعيل
ليستأنس اليها .

الوجه الرابع الطمانينة : قال تعالى : (ومن
آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها) (٣)
اي لتطمئنوا وتميلوا اليها . وقال تعالى : (فلم ما في قلوبهم
فأنزل السكينة عليهم) (٤) اي الشياخ واطمئنان القلوب :
وقال تعالى : (وصلنا عليهم إن صلاتك سكن لهم) (٥) اي
تسكن لها نفوسهم وتطمئن .

الوجه الخامس الخضوع : قال تعالى : (وضربنا
عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله) (٦) اي الذلة والخضوع .
الوجه السادس الفقير : قال تعالى : (وآت ذا
القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا ثبديراً) (٧) اي

(١) سورة ابراهيم الآية ٣٧ :

(٢) سورة الاعراف الآية ١٨٩ :

(٣) سورة الروم الآية ٢١ .

(٤) سورة الفتح الآية ٦٨ .

(٥) سورة التوبة الآية ١٠٣ .

(٦) سورة البقرة الآية ٦١ :

(٧) سورة الاسراء الآية ٢٦ .

الفقير . وقال تعالى : (فكفارتهم إطعام عشرة مساكين) (١)
اي الفقراء الذين اسكنهم واخضعهم ذل الفقر :
الوجه السابع المسكين اي ما يذبح به :
قال تعالى : (وآت كل واحدة منهن سكيناً) (٢) .

. . .

(١) سورة المائدة الآية ٨٩ .

(٢) سورة يوسف الآية ٣١ .

- السنين مع اللام -

- السِّلَخ -

سَلَخَ الجِلْدَ : نزعَه وفصله . وسَلَخَ المرأةَ درهمًا لانتزعه .
وسَلَخَ الشهرَ . مضى^١ أو سلخ فلان شهره^٢ : أمضاه وصار في
آخره وسلخ النهار من الليل : استلثته .

انسَلَخَ الشهر من سنته مضى وانسلخ الرجل من ثيابه
تجرد . انسلخت الحية من قهرها خرجت وانسلخ من الليل .
انسل وقد ورد السلخ في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى النزع والفصل : قال تعالى :

(وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون) (١)
أي نزعَه وتفصله . وقال تعالى : (واتل عليهم نبأ الذي آثيناه
آياتنا فانسلخ منها) (٢) أي خرج منها وفارقها .

الوجه الثاني بمعنى أمضاه وصار في آخره :

قال تعالى : (فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم) (٣) .

• • •

(١) سورة يس الآية ٢٧ .

(٢) سورة الاحراف الآية ١٥٧ .

(٣) سورة التوبة الآية ٥ .

- السلطان -

السلطان : القهر والغلبة ويستعمل في الحجية والبرهان وهي في القرآن اكثر استعمالاً في الحجية والبرهان . وإذا أريد به الشخص (مذكر) . وزنه فعلان من السلاطة ، وهي الانبساط بالقوة ، والسلطان : الولاية والسلطنة والتذكير اغلب عند الخذاق وقد يؤنث : فيقال قنّضت به السلطان . اي السلاطة . قال ابن الانباري والزجاج وجماعة . وقال أبو زيد سمعت من اتق بفصاحته يقول : اتتنا سلطان جائرة . والسلطان بضم اللام للاتباع افة لا نظير له جمع سلاطين .

والسلطنة التمكن من القهر . سلطنه فتسلطه السلطه بالضم ، القدره والملك السلطنة الملك أو المملكة وكل ذلك مأخوذ من السلطان وهو كلام المولدين وقد ورد السلطان في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الأول الملك : قال تعالى : (وما كان لي عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي) (١) اي الملك والقهر والغلبة . وقال تعالى : (ما كان له عليهم من سلطان) (٢)
الوجه الثاني بمعنى الحجية والبرهان : قال تعالى : (أتجادلونني في أسماء سميتوها انتم وأباؤكم ما نزل

(١) سورة ابراهيم الاية ٢٢ .

(٢) سورة سبأ الاية ٢١ .

الله بها من سُلطان) (١) اي بمعنى الحجة والبرهان . وقال تعالى :
(إن عندكم من سلطان بهذا اتقولون هل الله بما لا
تعلمون) (٢) اي هو بمعنى الحجة والبرهان .

الوجه الثالث القوة والغلبة : قال تعالى : (ومن

قتلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) (٣) اي قوة وغلبة .
وقال تعالى : (واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) (٤) اي
غلبة وقهراً .

الوجه الرابع العذر الواضح : قال تعالى : (إذ

أرسلناه إلى فرعونَ بسُلطانٍ مبينٍ) (٥) اي بعذر واضح
وقال تعالى : (لا عدّ بنسبه عذاباً شديداً أو لاذبحته أو ليأتيني
بسُلطانٍ مبينٍ) (٦) اي بعذر واضح .

• • •

(١) سورة الاحراف الآية ٢١ .

(٢) سورة يونس الآية ٦٨ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٤٣ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٨٠ .

(٥) سورة الذاريات الآية ٣٨ .

(٦) سورة النمل الآية ٢١ .

- السلف -

السلف : يدل على تقدم وسبق . يقال سلف يسلف مضي وتقدم ومن ذلك السلف . الذين مضوا والقوم السلاف ؛ المتقدمون . والجمع سلف وسلاف ثم جمع السلف على اسلاف واستسلف . اخذ السلف يفتحتين . واسلف قدّم . والسلفة المعمل من الطعام قبل الغداء ؛ والسلف في البيع وهو مال يقدم لما يهتدى نساء ؛ بالفتح اسم من نساء الشيء ؛ آخرته . وقد ورد السلف في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى مضي وتقدم : قال تعالى (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف) (١) ؛ وقال تعالى : (فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين) (٢) اي جعلناهم سابقين ومثلاً يغير به الخلف .

الوجه الثاني بمعنى قدّم : قال تعالى ؛ (هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت) (٣) اي ما قدم . وقال تعالى ؛ (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية) (٤) اي ما قدمتم .

• • •

(١) سورة البقرة الاية ٢٧٥ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٥٦ .

(٣) سورة يونس الآية ٣٠ .

(٤) سورة الحاقة الاية ٢٤ .

- السلوك -

السلوك : يدل على نفوذ شيء في شيء . يقال سلكت الطريق أسلكه : دخلت وذهبت فيها سلك الشيء في الشيء انقذه . وسلك في الطريق دخل فيها : سلك في كذا : ادخله وانقذه فيه : والسلكة : طرة نقش من ناحية الثوب وانما سميت بذلك لامتدادها : وقد ورد السلوك في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الاول التفاضل في الشيء : قال تعالى :

(الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم فيها سبيلاً) (١)

اي نفذ الحكم فيها .

الوجه الثاني الادخال والذهاب فيها : قال تعالى : لتسلكوا منها سبيلاً فجاجاً (٢) اي ليدخلوا وتذهبوا فيها وقال تعالى : (ما سلككم في سقر) (٣) اي دخلكم فيها .

الوجه الثالث جعل : قال تعالى : (فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً) (٤) اي ينقذ اي يجعلك من بين يديه ومن خلفه .

الوجه الرابع التكليف : قال تعالى : (ومن

-
- (١) سورة طه الآية ٥٣
 - (٢) سورة نوح الآية ٢٠
 - (٣) سورة المدثر الآية ٤٤
 - (٤) سورة الجن الآية ٢٧

يعرض لهم ذكر كرمهم يسلكه هذا أحداداً (١) أي يكلفه أن
يتمتع عقبه في النار يشال بها السلسل

الوجه الخامس التزيين قال تعالى (٢) كذلك تسلكه

في قلوب المجرمين (٣) أي فترك في قلوبهم الكفره وقيل يدخل

التكذيب في قلوبهم قال تعالى (٤) كذلك تسلكون في قلوب

المجرمين (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

سلكه

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

وهذا السلسل

الاسل

الاسل

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

برفق . يقال سله يسله . نزهه . فمن ذلك سلت الشيء

والسلة والاسلال السرقة وفي الحديث . الاغلال والاصلال .

فالاغلال : الحيافة . والاسلال : السرقة . والسلامة والصفو

الذي ينتزع برفق وسميت النطفة سلالاً لأنها مستخلصة من

الغذاء . وتسال : انطلق في استخفاء كأنه ينزع نفسه في رفق .

والسليل : الولد كأنه سئل . ومن أمه سلا : والسلسلة

سميت بذلك لأنها ممتدة في اتصال ومن ذلك تسلسل الماء في

(١) سورة الجن الآية ١٧ .

(٢) سورة الحج الآية ١٦ .

(٣) سورة الشعراء الآية ٢٠ .

الحلق . إذا جرى . وماء سلسل وسلسال وسلال . وقال بعض
اهل اللغة : السلسلة . اتصال الشيء بالشيء . وبذلك سميت
سلسلة الحديد وسلسلة اليرق المستطيلة في عرض السمحاق .
وقد ورد السل في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول السلالة : اي النطفة : قال تعالى :
(ولقد خلقنا الانسان في سلالة من طين) (١) اي من نطفة
مستخلصة من الداء .

الوجه الثاني الانتزاع برفق : قال تعالى : (قد
يعلم الله الذين يتسللون) (٢) اي ينطلقون في استخفاء كأنهم
ينتزعون انفسهم في رفق .

الوجه الثالث ايصال الشيء بالشيء :
قال تعالى : (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) (٤)
وقال تعالى : (انا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً) (٥)
ورسمت في المصحف سلاسل و

**الوجه الرابع الشراب السهل الانحدار في
الحلق :** قال تعالى : (عينا فيها تسمى ' سلسيلا ') (٦) سميت
بذلك لانها سلسلة في الاسافة والمذاق .

(١) سورة المؤمنون الآية ١٢ .

(٢) سورة النور الآية ٦٣ .

(٣) سورة الحاقة الآية ٣٢ .

(٤) سورة الانسان الآية ٤ .

(٥) سورة الانسان الآية ١٨ .

- السلام -

سَلِيمٌ يَسْلَمُ اِخْلَصَ وَنَجَا وَخَلَا مِنَ الْعَوَارِضِ هُوَ فَهُوَ سَالِمٌ وَهُمْ سَالِمُونَ . وَسَلِمَ مِنَ الْعَيُوبِ وَالْآفَاتِ نَجَا وَبَرَى مِنْهَا . وَالسَّلَامُ مَصْدَرٌ وَهُوَ اسْمٌ مِنَ السَّلْمِ قَالَ الرَّجَاجُ سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنَ يَزِيدَ بِذِكْرِ السَّلَامِ فِي اللِّفَةِ اَرْبَعَةَ اشْيَاءَ . فَحْتَهَا سَلِمَتْ سَلَامًا مَصْدَرٌ سَلِمْتُ الْقَيْتَ . وَمِنْهَا السَّلَامُ جَمْعُ السَّلَامَةِ . وَمِنْهَا السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ اللّهِ فَزُوجِلَ . وَلَيْسَ فِي اَسْمَاءِ اللّهِ مَصْدَرًا اِلَّا هَذَا وَمِنْهَا السَّلَامُ الشَّجَرُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ سَلِمْتُ اِنَّهُ دَعَاءٌ لِلانْسَانِ اَنْ يَسْلَمَ مِنَ الْآفَاتِ فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ وَمَالِهِ . وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِصُ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالسَّلَامُ الَّذِي اسْمُ تَأْوِيلُهُ ذُو السَّلَامِ الَّذِي مَلِكُ السَّلَامِ الَّذِي هُوَ تَخْلِيسُ الْمَكْرُوهِ . فَاَمَّا السَّلَامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ قَوِيٌّ اَحْسَبُهُ سَمْنٌ بِذَلِكَ لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ فَالسَّلَامُ الْحِجَارَةُ وَالْاِمَانُ مِنَ الشَّرِّ وَالْآفَاتِ هُوَ مِنَ السَّلَامِ بِمَعْنَى الْاِمَانِ جَاءَ التَّحِيَّةُ وَأَصْلُهُ اَنْ يَطْمَئِنَّ غَيْرُهُ بِالْاِمَانِ وَالنَّجَاةُ مِنْهُ وَالسَّلَامُ الْاِسْتِسْلَامُ وَدَارُ السَّلَامِ الْجَنَّةُ لِانْهَا دَارُ الْاِمَانِ مِنْكَ وَتَسْلَمُ مِنْ دَخْلِ الشَّرِّ وَالذَّنُوبِ .

السَّلْمُ : الصِّلْحُ وَالْمُتَهَادِنَةُ . وَالسَّلْمُ الْخُضُوعُ وَالْاِسْتِسْلَامُ . وَيُقَالُ سَلِمْتُ : الْقِيْتُ السَّلَامَ .

وَسَلِمْتُ : اِنْقَادًا وَاذْعَانَ . وَسَلِمْتُهُ : نَجَاةً وَسَلِمَ الشَّيْءُ اَوْصَلَهُ وَقَدْ وَرَدَ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ اَوْجُهٍ :

الْوَجْهُ الْاَوَّلُ اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ اللّهِ : قَالَ تَعَالَى :

(هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام) (١) هو اسم من اسماء الله .

الوجه الثاني الجنة : قال تعالى : (لهم دارالسلام عند ربهم وهم فيها خالدون) (٢) وقال تعالى : (والله يدعو الى دارالسلام) (٣)

الوجه الثالث التحية : قال تعالى : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم) (٤) بمعنى التحية وقال تعالى : (فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله) (٥) أي القاء السلام والتحية . وقال تعالى : (ولقد جاءت رسالتنا إبراهيم بالبرهاني قالوا سلاماً) (٦) هو التحية و

الوجه الرابع المتاركة والمفارقة : قال تعالى : (قال سلام عليك سأسئفركم لك ربي) (٧) بمعنى المتاركة والمفارقة . وقال تعالى : (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) (٨) بمعنى المتاركة . أي لا شأن لنا بكم ولا شأن لكم بنا .

-
- (١) سورة المهر الآية ٢٣
 - (٢) سورة الانعام الآية ١٢٧
 - (٣) سورة يونس الآية ٢٥
 - (٤) سورة الانعام الآية ٥٤
 - (٥) سورة النور الآية ٦١
 - (٦) سورة هود الآية ٦٩
 - (٧) سورة مريم الآية ٦٣
 - (٨) سورة الفرقان الآية ٤٣

الوجه الخامس السلامة : اي سبل النجاة والامان

قال تعالى : (قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك) (١)
اي هو بمعنى النجاة والامان . وقال تعالى : (ادخلوها بسلام
آمنين) (٢) . وقال تعالى : (قلنا يا نوح كوننا برءاً وسلاماً على
ابراهيم) (٣) اي نجاة وآماناً .

الوجه السادس الثناء الجميل : قال تعالى :

(وسلام على المرسلين) (٤) وقال تعالى : (سلام على نوح في
العالين) (٥) وقال تعالى : (سلام على ابراهيم) (٦) كلها بمعنى
الثناء الجميل .

الوجه السابع الاستسلام والانتقاد

والاذعان : قال تعالى : (ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما
قضيت ويسلموا تسليماً) (٧) اي انتقاداً واذعاناً . وقال تعالى :
(وما زادكم الا ايماناً وتسليماً) (٨) اي انتقاداً واذعاناً .

- (١) سورة هود الآية ٤٨ .
- (٢) سورة الحجر الآية ٤٦ .
- (٣) سورة الانبياء الآية ٦٩ .
- (٤) سورة الصافات الآية ١٨١ .
- (٥) سورة الصافات الآية ٧٩ .
- (٦) سورة الصافات الآية ١٠٩ .
- (٧) سورة النساء الآية ٦٥ .
- (٨) سورة الاحزاب الآية ٢٢ .

- السنين مع الميم -

- السمع -

السمع : وهو إيناسُ الشيء بالأذن من الناس . يقال سمعه وسمع به وله واليه يتسمع سمعاً وسماعاً . احسن صوته بالأذن . والسماع يطلق على العلم إذا كان سماع الاذن طريقنا الى العلم وسمع الكلام . قبله . وفهمه على وجه الصحيح وكل وصف لله تعالى . باسمع أو الاستماع فالمراد به علمه تعالى بالمسروعات .

السمع حسن الاذن ويطلق على الاذن نفسها ة

والسميع من لديه القدرة على السمع . والسميع صفة من صفات الله . السماع وجهه سماعون صيغة مبالغة من السمع اسمعه جعله يسمع . واسم الفاعل منه مُسْمِعٌ واسم المفعول مُسْمَعٌ . واسمع واسمع به واسمع بهم صيغة تعجب واستمعه واستمع اليه واستمع له سمعه واصفى اليه فهو مستمع وهم مستمعون « والاستماع بالنسبة لله علمه بما يُسْمَعُ . واستمع اليه وله اصفى ة

والسماع ادوك السمع المسروعات . والسمع الحاسة المدركة للاصوات . والسمع بكسر السين الذكر الجميل يقال قد ذَهَبَ سَمْعُهُ في الناس . اي صيته ة

والمُسْمِعَةُ بالمغنية . السَّمْعُ : ولد الذئب من الضبيح .

وقد ورد السمع في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الأول سماع القلب : وهو قبوله للمسموع

قال تعالى : (مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ) (١) اي لم يطيقوا

سمع الايمان أي لم يطيقوا سماع الايمان بالقلوب . وقال تعالى :

(وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا) (٢) اي سمع الايمان بالقلب .

الوجه الثاني ادراك السمع المسموعات :

قال تعالى : (رَبَّنَا إِنَّا أَسْمِعُـنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ) (٣)

والمنادي النبي (ص) . وقال تعالى : (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ

نُطْقَةٍ مِنْ أَمْحَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) (٤) اي جعلنا له

قدرة على السمع اوله ادراك السمع .

الوجه الثالث بمعنى له القدرة على السمع :

قال تعالى : (مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرَ وَالسَّمِيعَ) (٥)

اي هو من لديه القدرة على السمع . وقال تعالى : (إِنَّا خَلَقْنَا

الْإِنسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ مِنْ أَمْحَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) (٦) اي

جعلنا له قدره على السمع .

-
- (١) سورة هود الآية ٢٠ .
 - (٢) سورة الكهف الآية ١٠١ .
 - (٣) سورة آل عمران الآية ١٩٣ .
 - (٤) سورة الانسان الآية ٢ .
 - (٥) سورة هود الآية ٢٤ .
 - (٦) سورة الانسان الآية ٢ .

الوجه الرابع الأصغاء : قال تعالى : (لا يسمعون

الى الملائكة الاصل ويقتدون من كل جانب) (١) .

الوجه الخامس بمعنى دقة السمع : قال تعالى :

(له غيب السموات والارض ابصر به واسمع) (٢) اي ما ادق

علمه بما يُبصر ويُسمع وقال تعالى : (اسمع بهم وابصر يوم

يأتوننا) (٣) اي ما ادق سمعهم وبصرهم في هذا اليوم .

• • •

- السم -

السُّم : مثلثة : الثقب الضيق كثقب الابرة . واسم الجوهر الذي يقتل : يقال سمّ الطعام : جعل فيه السم . وسم القارورة ونحوها سدّها وسم الشيء اصلحه . وسم فلاناً سقاه السم : وسمّ يومنا جهولاً : اشتد حره . وكان فيه سموم اي ريح حارة : وسمّ النبات احرقه السموم . فهو مسموم ومسام البدن . منافذه التي ينفذ منها العرق وغيره . والسموم : الريح الحارة تكون غالباً بالنهار وسميت بذلك لانها تنفذ في الاجسام وتؤثر فيه تائيد السم . وهي مؤنث جمع سمائم . وقال أبو عبيدة

(١) سورة الصافات الآية ٨ .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٦ .

(٣) سورة مريم الآية ٣٨ .

السَّموم بالنهار وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون
بالنهار وقيل السَّموم الحرُّ الشديد النافذ في المسام وقد ورد
السم في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الثقب الضيق : قال تعالى : (ولا
يدخلون الجنة حتى يبلغَ الجمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ) (١).
الوجه الثاني الريح الحارة : قال تعالى :
(وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سَمُومٍ وحَمِيمٍ) (٢)
اي الريح الحارة . وقال تعالى : (فَمَنْ أَكَلَهُ عَظْمُنَا وَوَقَّانَا
عَذَابَ السَّمُومِ) (٣) وقال تعالى : (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ
قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ) (٤) :

. . .

- السمو -

سما يسمو : ارتفع وعلا . والسما في اللغة . اسم لكل
ما علاه وارتفع . وهو مأخوذ من السمو وهو العلو سما بصرة
أو علا وقيل الجهة التي تعلو الارض وتظهر فيها النجوم وهي

-
- (١) سورة الاحراف الآية ٤٠ .
 - (٢) سورة الواقعة الآية ٤٢ .
 - (٣) سورة الطور الآية ٢٧ .
 - (٤) سورة الحج الآية ٢٧ .

مؤنثة وقد تذكر وقد يراد بها الجمع . وجمع سماء سماوات
والسماوة . الشخص العالي . وسُماوة الهلال فكل شيء شخصه
والسُماة . الصيادون . والسماء الذي هو بمعنى المطر مذكر
ويجمع على أسميه وسُمى .

والاسم علامة الشيء وما يعرف به شخصه . وجمعه اسماء
وسُمي الشخص من وافق اسمه أو شبهه في صفاته
وسُمي الشخص يسميه تسمية وضع له اسماً يقال سماه عمداً
جعل عمداً اسماً له . وسمي الاجل . عينه وحده . فالاجل
سُمي . وقد ورد السماء في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الجهة التي تملأ الارض :

تعالى : (ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات) (١)
وقال تعالى : (خلق السموات والارض) (٢) وقال تعالى :
(والسماء بيناها بايدي) (٣)

الوجه الثاني السحاب :

قال تعالى : (وانزلنا
من السماء ماءً طهوراً) (٤) اي من السحاب .

الوجه الثالث المطر :

قال تعالى : (يرسل السماء
عليكم مدراراً) (٥) وقال تعالى : (وارسلنا السماء عليهم

(١) سورة البقرة الاية ٢٩ .

(٢) سورة التغابن الاية ٣ .

(٣) سورة الذاريات الاية ٤٧ .

(٤) سورة الفرقان الاية ٤٨ .

(٥) سورة نوح الاية ١٢ .

مدراراً (١) .

الوجه الرابع سقف البيت : قال تعالى : (فليمدد

بسبب الى السماء) (٢) يعني سقف البيت والسبب ما هنا جبل اي ليمدد الجبل إلى سقف البيت ثم ليقطع .

الوجه الخامس سقف الجنة وسقف النار :

قال تعالى : خالدين فيها ما دامت السموات والارض (٣) اي قصة اهل الجنة وقصة اهل النار .

اما الاسم فقد ورد في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول : علامة الشيء وما يعرف به

اسمه : قال تعالى : (واذكروا اسم الله عليه) (٤) وقال

تعالى : (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه) (٥)

وقال تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة) (٦)

اي الالفاظ ذوات المعاني .

الوجه الثاني سمي الشخص : اي من وافق

اسمه اسمته أو شبيهه في صفاته . وقال تعالى : (يا ذكربا إنا

(١) سورة الانعام الآية ٦ .

(٢) سورة الحج الآية ١٥ .

(٣) سورة هود الآية ١٠٨ .

(٤) سورة المائدة الآية ٤ .

(٥) سورة البقرة الآية ١١٤ .

(٦) سورة البقرة الآية ٣١ .

نظرك بفلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً (١) اي شريكاً له في الاسم او شبيهاً له في الصفات . وقال تعالى : (فاعبدوه واسطبروا لعبادته هل تعلم له سمياً) (٢) اي شبيهاً . وليس المراد من سُمي باسمه تعالى :

الوجه الثالث وضع له اسماً : قال تعالى : (اتجادلونني في اسماء سميتهموا لانتهم وابطاؤكم) (٣) قال تعالى : (واني سميتها مريم) (٤) وقال تعالى : (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الاثني) (٥) :

الوجه الرابع تحديد الاجل : قال تعالى : (اذا تذاينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) (٦) :

. . .

-
- (١) سورة مريم الآية ٧ .
 - (٢) سورة مريم الآية ٦٥ .
 - (٣) سورة الاعراف الآية ٧١ .
 - (٤) سورة آل عمران الآية ٣٦ .
 - (٥) سورة النجم الآية ٢٧ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

- السنين مع النون -

- السنن -

سُنَّ الشيء : بالبناء للمجهول . تفهوت رائحته أو صبَّأ في قالب فالشيء مسنون وسُنَّ الوجه يسنُّه سنّاً صورهُ وصنَّه سنّاً فالوجه مسنون والسن من الفم مؤنثة ووجه اسنان . والسن اذا عنيت بها العُسر مؤنثة ايضاً لانها بمعنى المدة وسنان الرمح جمع اسنة والسنة الطريقة المتبعة وسنة الله ما جرى به نظامه في خلقه والجمع سنن . السنة : الحول وهي محذوفة اللام وفيها لغتان احدهما جعل اللام هاء وبني عليها تصاريف الكلمة والاصل سنبة وتجمع على سنهات مثل سجدة وسجدات وتصغيرها على سنية والثانية جعلها واواً وبني عليها تصاريف الكلمة ايضاً والاصل سنوة وتجمع سنوات وقد وردت السنن في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول المصبوب : قال تعالى : (ولقد

خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون) (١) اي مصبوب .

الوجه الثاني الخطة المتبعة : قال تعالى : (وان

يعودوا فقد مضت سنة الاولين) (٢) الخطة المتبعة أو الطريقة

(١) سورة الحجر الاية ٢٦ .

(٢) سورة الانفال الاية ١٣٧ .

الاولى ه وقال تعالى : (قدخلت من قبلكم سنن فسهبوا في

الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) (١) ه

الوجه الثالث الاسنان ، قال تعالى : (وكتبنا

عليهم فيها أن **التنفس بالنفيس والعين بالعين والانف بالانف** .

والاذن بالاذن ، والسن بالسن والجروح قصاص) (٢) ه

الوجه الرابع الضوء أو البرق : قال تعالى :

(يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) (٣) اي ضوءه وبرقه .

الوجه الخامس السنة بمعنى العام : قال تعالى :

(يود أحدهم لو يعمر الف سنة) (٤) بمعنى الاعوام . وقال

تعالى : (وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) (٥) اي

بمعنى الاعوام وقال تعالى : (فأنبأه الشيطان ذكر ربه فلبث

في السجن بضع سنين) (٦) هي بمعنى الاعوام .

الوجه السادس السنة بمعنى الجذب والشدة

قال تعالى : (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات) (٧)

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٧ ه

(٢) سورة المائدة الآية ٤٥ .

(٣) سورة النور الآية ٤٣ .

(٤) سورة البقرة الآية ٩٦ .

(٥) سورة يونس الآية ه .

(٦) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(٧) سورة الاعراف الآية ١٣٠ .

براد بالسنين هنا الجذب والعدة .

الوجه السابع تغير بهضي الزمن ؛ قال تعالى :

(فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) (١) اي لم يتغير بهضي الزمن .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٩ هـ

- السنين مع الهاء -

- السهو -

سها عن الشيء يسهو سهواً ، تركه غافلاً غير ذاكر له
فهو ساه وهم ساهون وقد يستعمل في ترك الشيء عن اغفال
وعدم اكترات . وفرقوا بين الساهي والناسي بأن الناسي اذا ذكرته
تذكر . والساهي بخلافه : والسهوة الغفلة . وسها اليسه . نظر
ساكن الطرف . وقد ورد السهو في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الغفلة عما امروا به : قال تعالى :

(الذين هم في غمرة ساهون) (١) اي غافلون عما امروا به .

الوجه الثاني قلة الاهتمام : قال تعالى :

هم عن صلاتهم ساهون (٢) اي تاركون لها من غفلة وقلة الاهتمام .

• • •

(١) سورة الذاريات الاية ١١ هـ

(٢) سورة الماعون الاية ٥ .

- السمين مع الواو -

- السوء -

ساء يسوء . ساء الشيء : قبيح نقبض حسن فهو شيء وافعل
التخفيف منه اسوأ مؤنثة السوءى : وقد يستعمل اللازم كبئس
فيقال متلاً . ساء خلقاً الظلم وساء عمل به ما يكرهه أو احزنه
اساء اساءة : افسده وساء اليه ضد احسن . والسوء بالفتح
والسوء بالضم مصدران لساء كالكثرة والكثرة . الا ان السوء
بالفتح غلب عليه ان يضاف ما يراد ذمه وتقبيره من كل شيء
والسوء بالضم القبيح يستعمل في الشر والاذى والسوء اليرص .
السوء كل آفة تقول (وذاك من السوء ومن الأسواء .

السواة : العورة والفاحشة جمع سوءات السيئة مؤنث
السيء . بمعنى القبيح والضرار وتستعمل السيئة بمعنى الذنب
الكبير والصغير لقبها في اعتبار المثل الفرعي . وقد ورد
السوء في القرآن على اربعة عشر وجهاً :

الوجه الاول الشدة : قال تعالى : (واذا نهيناكم
من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب) (١) اي شدة العذاب
وقال تعالى : (اولئك لهم سوء الحساب) (٢) اي شدة الحساب

(١) سورة البقرة الاية ٤٩ هـ

(٢) سورة الرعد الاية ١٨ .

وقال تعالى ۱ (يخافون سوء الحساب) (١) اي سدة الحساب .
الوجه الثاني الزنا : قال تعالى : (قَالَتْ مَا جَزَاءُ
مَنْ ارَادَ بِاَهْلِكَ سُوءًا) (٢) اي ما كان زانياً . وقال تعالى :
(قُلْنَ حَاشَ اللَّهُ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ) (٣) اي من زنا .
وقال تعالى : (يا اخوت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت
امتك بنياً) (٤) .

الوجه الثالث العقر : قال تعالى : (هذه ناقةُ
اللهِ لَكُمْ آيَةٌ قَدَرَوْهَا مَا تَأْكُلُ فِي اَرْضِ اللهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ) (٥)
اي لا تعقروها .

الوجه الرابع البرص : قال تعالى : (واضمم يدك
الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) (٦) اي من غم آفة او
من غم برص .

الوجه الخامس العذاب : قال تعالى : (ان الخزيَّ
اليومَ والسُّوءَ على الكافرينَ) (٧) اي العذاب على الكافرين .

-
- (١) سورة الرعد الآية ٢١ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ٢٥ .
 - (٣) سورة يوسف الآية ٥١ .
 - (٤) سورة مريم الآية ٢٨ .
 - (٥) سورة الاعراف الآية ٧٣ .
 - (٦) سورة طه الآية ٢٢ .
 - (٧) سورة النحل الآية ٢٧ .

وقال تعالى : (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ) (١)
وقال تعالى : (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِغَازٍ تَمَسُّهُمُ
السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٢) أريد به العذاب :

الوجه السادس الشرك : قال تعالى : (مَا كُنَّا

نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ) (٣) اي شرك وقال تعالى : (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ
الَّذِينَ اسَاءُوا السُّوءَ السُّوَى) (٤) قال تعالى : (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
صَمَلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) (٥) قال : مقاتل تولت في حبه
غلام عامر بن الحضرمي اكرمه على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان
وقال تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا) (٦) اي
شركوا بما فعلوا :

الوجه السابع السوء بمعنى الشتم : قال تعالى :

(وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّبْتَهُمْ بِالسُّوءِ) (٧) بالشتم
وقال تعالى : (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ) (٨)
اي بالشتم .

(١) سورة الرعد الآية ١١ .

(٢) سورة الزمر الآية ٦١ .

(٣) سورة النحل الآية ٢٨ .

(٤) سورة الروم الآية ١٠ .

(٥) سورة النحل الآية ١١٩ .

(٦) سورة النجم الآية ٣١ .

(٧) سورة المتعنة الآية ٢ .

(٨) سورة النساء الآية ١٤٨ .

الوجه الثامن السوء يتضمن معنى الضرر :

قال تعالى : (وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ) (١) اي ما مسني الضرر .
وقال تعالى : (أَمِنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْهِفُ
السُّوءَ) (٢) اي الضرر .

الوجه التاسع الذنب : قال تعالى : (إِنَّمَا التَّوْبَةُ

عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) (٣) يعملون
الذنب وكل ذنب من المؤمن فهو جهل . وقال تعالى : (وَمَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرْ اللَّهُ يَغْفِرْ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا) (٤) اي من يعمل ذنباً .

الوجه العاشر يتضمن معنى بئس : قال تعالى :

(أُوْاٰثِيكَ لَهُمْ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (٥) اي بئس
الدار وقال تعالى : (يَوْمَ لَا يَنْتَفِعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ
لِللَّعْنَةِ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (٦) اي بئس الدار يعني النار .

الوجه الحادي عشر السوء بمعنى الهزيمة :

قال تعالى : (قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ

(١) سورة الاعراف الآية ١٨٨ :

(٢) سورة النمل الآية ٦٢ :

(٣) سورة النساء الآية ١٧ .

(٤) سورة النساء الآية ١١٠ :

(٥) سورة الرعد الآية ٢٥ .

(٦) سورة المؤمن الآية ٥٢ .

أرادَ بِكُمْ سُوءًا (١) اي هزيمة .

الوجه الثاني عشر السوء بمعنى القتل والبلاء

قال تعالى : (فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ أَعْدَاءً لِهِ تَتَّبِعُوا لَمَّا جَاءَ الْوَحْيَ وَإِنَّكُمْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْ عَسَىٰ أَمْرُهُ أَن تَسْكُنُوا مَعَهُ وَلَمْ يَكُن لَكُمْ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ شَيْئًا مِن قَبْلِهِ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ آيَةً لِّمَن يَخْشَىٰ) (٢) اي قتل أو بلية .

الوجه الثالث السوء يتضمن معنى المنكر

القبیح : قال تعالى : (استكباراً في الأرض ومكر السيء) (٣) اي مكر المنكر . وقال تعالى : (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) (٤) اي قبيحاً .

الوجه الرابع عشر السوء بمعنى ما يقبح

أظهاره وينبغي لنا ستره : قال تعالى : (يا بني آدم قد أنزلنا عليك لباساً يوارى سواكتم) (٥) يستر عوراتكم . وقال تعالى : (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليهديه كيف يوارى سوءة أخيه قال ياويلي أصبحت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوءه أخي) (٦) اريد بالسوءة هنا حنة الانسان بعد موته .

أما السميئة فهي ضد الحسننة : وقد وردت في

- (١) سورة الاحزاب الاية ١٧ .
- (٢) سورة آل عمران الاية ١٧٤ .
- (٣) سورة فاطر الاية ٤٣ :
- (٤) سورة التوبة الاية ١٠٢ .
- (٥) سورة الاحراف الاية ٢٦ .
- (٦) سورة المائدة الاية ٣١ .

القرآن على سبعة أوجه :

الوجه الأول السميئة بمعنى الترك : قال تعالى :

(وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني نبت الآن) (١) وقال تعالى : (والذين كسبوا السيئات جزاءً سيئةً بمثلها) (٢) أي عملوا العرك .

الوجه الثاني السميئة بمعنى العذاب : قال

تعالى : (فأصابهم سيئاتُ مما كسبوا ووالذين ظلموا من هؤلاء سيئاتُهم سيئاتُ ما كسبوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) (٣) أي عذاب ما عملوا .

الوجه الثالث بمعنى القتل والهزيمة : قال

تعالى : (وان تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا) (٤) أي هزيمة أو قتل .

الوجه الرابع السميئة بمعنى الضمور : قال

تعالى : (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُمْ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءٍ مَسَّتْهُمُ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي) (٥) . أي ذهب الضرر عنهم وقال تعالى : (وَبَلَّغْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٦) .

(١) سورة النمل الآية ١٨ ء

(٢) سورة يونس الآية ٢٧ .

(٣) سورة الزمر الآية ٥١ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢٠ .

(٥) سورة هود الآية ١٠ .

(٦) سورة الاعراف الآية ١٦٨ .

الوجه الخامس السميثة بمعنى الشر : قال تعالى : (فَتَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّمَّا كَرِهُوا) (١) اي فوَقَّاهُ اللهُ شر الذين ارادوا يؤمن آل فرعون :

الوجه السادس السميثة بمعنى اتيهان الفاحشة في ادبار الرجال : قال تعالى : (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) (٢) اي يعملون الفاحشة فيأتون الرجال في ادبارهم .

الوجه السابع القول القبيح : قال تعالى : (وَيَذَرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ) (٣) اي يدفعون القول المعروف .

. . .

- السواد -

السواد : اللون المضاد للبياض سَوَدَ فهو اسود وجمعه سود واسودَّ اسوداداً ، صار اسود فهو مسودٌ وهي مسودةٌ . وساد قومه يسودهم سيادة شُرف عليهم ورأسهم فهو سيد جمع سادة واصل السيد المتولي لسواد الناس اي جماعتهم الكثيرة أو لانه

(١) سورة المؤمن الاية ٤٥ .

(٢) سورة هود الاية ٧٨ .

(٣) سورة الرعد الآبة ٢٢ .

المالي بطريق الرقاسة والرفعة :

قال الغراء : يقال هذا سيد قومه اليوم فاذا اردت انهن قليل يكون سيدهم تقول هو سائد قومه .

السيد : أيضاً لقب المسيح تبارك اسمه : والسيد عند المسلمين من كان من سلالة نبيهم . وقد ورد السود في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول اللون المضاد للبياض : قال تعالى :

(وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) (١) أي اراد اللون الاسود المضاد للبياض . وقال تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (٢) .

الوجه الثاني السادة من الملوك والولاة :

قال تعالى : (وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا السبيلا) (٣) أي الذين يتولون تدبير شئون السواد الاعظم منا من الملوك والولاة .

الوجه الثالث السيد بمعنى الزوج : قال

تعالى : (والفيما سيدهما لدى الباب) (٤) السيد هنا الزوج لئله من الولاية التي تشبه الملك .

(١) سورة البقرة ١٨٧ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٦ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٦٧ .

(٤) سورة يوسف الآية ٢٥ .

**الوجه الرابع السيد بهعنى الكامل فى الدين
والخلق والعقل :** قال تعالى : (مصدقاً بكلمة من الله وسيداً
وحووراً) (١) السيد هنا : الكامل الفائق فى الدين والخلق والعقل.

. . .

- السور -

السور : الجدار المحيط المرتفع . السور حائط يطوف
بالمدينة وسار الحائط يسوره : تسلقه وعلاه . اى صعد عليه
وسار اليه وثبت . وثار وسار الغراب فى رأسه دار وارنفع
فيه والاسورة الخلية تلبس فى البلد تخطيط بالمعصم . وجمعها
اساور السورة القطعة من القرآن اقلها ثلاث آيات . السورة
المنزلة يقال له عندك سورة . اى منزلة . وله سورة فى المجد
اى رفعة : والسورة الحرف . السورة القول المرضي به والمتلو
تلاوة جهريه الدال على قسم من اقسام القرآن الكريم هذا رأى
سديد لان كل لفظ سورة يسميها فـلـ انزل نزل الدال على
الايحاء : وقد ورد السور فى القوان على اربعة اوجه :

الوجه الاول الجدار : قال تعالى : (فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ

بِسُورٍ لَهُ بَابٌ) (٢) اى بجدار .

(١) سورة آل عمران الآية ٢٩ .

(٢) سورة الحديد الآية ١٢ .

الوجه الثاني بمعنى التسلق : قال تعالى :
(وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب) (١) اي تسلفوا
سوره ونزلوا الى داود .

الوجه الثالث الخلية تلبس في اليد : قال
تعالى : (فلولا ألقى عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة (٢)
وقال تعالى : (يُحَلِّتُون فِيهَا مِنْ آسَافِرٍ مِنْ ذَهَبٍ) اي من الخلي الذهبية .

الوجه الرابع بمعنى قطعة من القرآن :
قال تعالى : (وان كُنتُمْ في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله) (٤) اي قطعة . وقال تعالى : (ام يَتَقُولُونَ
افتراءً قُلْ فاتوا بعشر سورٍ مثله ومفترياتٍ وادعوا من استطاعتم
من دونِ الله ان كنتم صَادِقِينَ) (٥) .

• • •

- الساعة -

الساعة : اصلها جزء من الليل والنهار لا يلحظ فيه التحديد

-
- (١) سورة ص الاية ٢١ .
 - (٢) سورة الزخرف الاية ٥٣ .
 - (٣) سورة الكهف الاية ٣١ .
 - (٤) سورة البقرة الاية ٢٣ .
 - (٥) سورة هود الاية ١٣ .

وقبل الساعة ستون دقيقة . والساعة التي يعرف بها الوقت بحسب
 الساعات (تولدة) جمع ساعات وساع .
 الساعة : القيامة واطلقت الساعة معرفة بالالف واللام في
 القرآن على يوم القيامة . وقيل الساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة
 والسواع : بالضم : الهدوء من الليل . وسواع اسم ضم
 هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . وقد وردت الساعة والسواع
 في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الجزء من الليل والنهار :

قال تعالى : (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (١)
 اي بمعنى الجزء من الوقت وقال تعالى : (ما لبثوا غير ساعة) (٢) .

الوجه الثاني القيامة :

قال تعالى : (حتى اذا
 جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا احسننا على ما فرطنا فيها) (٣) اي
 هي يوم القيامة قال تعالى : (وان الساعة لآتية فاضفح
 الصنح الجليل) (٤) اي يوم القيامة .

الوجه الثالث الصنم :

قال تعالى : (ولا تدعون
 وداً ولا سواهاً ولا يعوث) (٥) .
 اي من اخبار اديان العرب ان عمرو بن لحي دفع سواهاً

- (١) سورة الاحزاب الاية ٢٤ .
- (٢) سورة الروم الاية ٥٥ .
- (٣) سورة الانعام الاية ٣٤ .
- (٤) سورة الحجر الاية ٨٥ .
- (٥) سورة نوح الاية ٢٣ .

للحارث بنى تميم فكان لهم برهاط من ارض تبع وكان يعبدده
من بعده مضر بن تزار وكان سدنته بنى لحيان وكان يحجون
اليه ويتجرون عنده ويمكنون عليه فهدمه رسول الله (ص) وكان
سُواعاً على صورة امرأة وكذلك ما ذكره أبو المنذر وابن اسحاق
من ان يذوق ويعوق وسراً وسواعاً كانت اصناماً للعرب وليست
اصناماً لقوم نوح ٥

. . .

- السووغ -

ساغ العرابُ والطعام في الحلق ، سهل مدخله في الحلق
فهو سائغ . واسفته إسافة جعلته سائفاً ويتمدى بنفسه في لغة ٥
وقيل ساغ الشخصُ الطعامَ والعرابَ سُوغه : استسهل مدخله
في حلقه ويقال ساغ فعل الشيء : بمعنى الاباحة ويتمدى بالتضعيف
ويقال سوغته أى ابهته . والسوواغ : بالكسر ما يساغ به القصة
واستسفتها إسافة ابتلمتها بالسواغ : وقد ورد السواغ في القرآن
على وجهين :

الوجه الاول سهل مدخله في الحلق : قال تعالى:

(هذا عذب فرات سائغ شرا به) (١) وقال تعالى : (فسقيكم
مما في بطونه من بين فرث ودم لينا خالصاً سائفاً للعارفين) (٢)

(١) سورة فاطر الاية ١٢ .

(٢) سورة النحل الاية ٦٦ .

سهلاً مدخله للشاربين :

الوجه الثاني ابتلاعه : قال تعالى : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) ويأتيه الموت من كل مكان (١) اي يبتلعه .

. . .

- السوق -

السوق : اصلها حَدَوُ الشيء يقال ساقه يسوقه . دفعه امامه وحته على السير فهو سائق ، ويقال : سقت الى امرأتي صداقها واسقته لغة : حله اليها . والسُّوق مشتقة من هذا . لما يُساق اليها من كل شيء والجمع اسواق والساق للانسان . ما فوق القدم الى الركبة وساق الشجرة اصلها الثابت عليه فروعها ومنه ساق الأمر اصله الذي به قوامه . والجمع سُوق . والسوق الذي يباع فيه مؤنثة وهو انصح واصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه لا يقال سوق نافقة . ولم يسمع نفاق بغير هاء .

السوق عند العرب خلاف الملك ونطلق على الواحد والمتن والجمع وقد ورد السوق في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول حدو الشيء : قال تعالى : (حق

(١) سورة ابراهيم الآية ١٧ .

إذا اقلت سبحانه ثَمَّلاً سقناه لبلاد ميت فانزلنا به انما (١) وقال تعالى :
 (ونسوق المجزمين الى جهنم وردا) (٢) وقال تعالى :
 (كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون) (٣) .
الوجه الثاني الساق : قال تعالى : (يوم يكشف
 عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون) (٤) اي الكشف
 عن الساق هنا كناية عن العفة وصعوبة الخطب ؛ وذلك ان
 المنخدرات يكشف عن سوقين مرأياً عند المغارة أو المراد : يوم
 يكشف من اصل الأمر فتظهر حقائق الامور واصواها . بحيث
 نصير حياً .

الوجه الثالث بمعنى السوق الذي يباع فيه :

قال تعالى : (وقالوا ما لهنذا الرسول يَأْكُلُ الطَّامَةَ وَيَمْشِي فِي
 الاسواق) (٥) المشي في الاسواق كناية عن ابتغاء الرزق .
 انكروا على الرسول ان يكون مثلهم في ابتغاء الرزق وأكل الطعام
 وتصوروا انه لا يد من أن يلقى اليه كنز أو تكون له حبة يأكل
 منها ، فهم قد انكروا بقولهم هذا رسالته .

• • •

(١) سورة الاعراف الآية ٥٧ .

(٢) سورة مريم الآية ٨٦ .

(٣) سورة الانفال الآية ٦ .

(٤) سورة القلم الآية ٤٢ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٧ .

١ - السوم -

سامه الأمر سوماً : كلفه إياه - وناماه خسفاً : جشمه إياه
سأمت الماشية . وعت بنفسها ويتعدى بالهمزة . ويقال سام
السلعة : عرضها للبيع . والتساوم بين الاثنين أن يعرض البائع
والمشتري . وسُوم الشيء يجعل عليه علامة فهو مُسَوَّم وهم
مُسَوَّمون والشيء مُسَوَّم وهي مسوامة وسوم الماشية أن يخرجها
وارسلها إلى المرعى والحبل المسومة .

والسيمي : العلامة يعرف بها حال الانسان في الخير والشر
اضلها السومي قلبت الواو ياء . ويقال اسام الابل يُسِيمها
أخرجها وأرسلها إلى المرعى وقد ورد السوم في القرآن على
أربعة أوجه :

الوجه الأول كلفة إياه : قال تعالى : (وأذ بتأذن

ربك لبيعن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) (١)
أي يجشمهم ويكلفهم إياه . وقال تعالى : (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
العذاب) (٢) أي يجشمونكم ويكلفونكم إياه .

الوجه الثاني إرسال الماشية إلى المرعى :

قال تعالى : (لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسبيحون) (٣)

(١) سورة الاعراف الاية ١٦٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٤٩ .

(٣) سورة النمل الاية ١٠ .

وقال تعالى : (زين للناس حبُّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة) (١) بمعنى : المرسله للمرضى .

الوجه الثالث المعلمة بعلامه : قال تعالى :

(يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسؤومين) (٢) اي معلمين انفسهم أو معلمين خيولهم بعلامات : وقال تعالى : (مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بيمينك) (٣) اي معلمة بعلامه .

الوجه الرابع العلامة التي يعرف بها حال

الانسان في الخير والشر : قال تعالى : (تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً) (٤) قال تعالى : (يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود) (٥) اي علامة الخير .

• • •

(١) سورة آل عمران الآية ١٤ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٥ .

(٣) سورة هود الآية ٨٣ :

(٤) سورة البقرة الآية ٢٧٣ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٩ .

- سواء -

سواء : تدل على معنى التوسط والتعادل : يقال فلان وفلان سواء اي متساويان . وقوم سواء ؛ اي متساوون . وسواء الشيء وسطه . وسواء السيل وسطه أو قصده . وقال ابن قتيبة :
السواء : النصف يقال دعاك الى سواء ؛ اي النصفه وسواء كل شيء وسطه . ومنه يقال لنصفه سواء لانها عدل واعدل الأمور لوسطها وقال الزجاج يقال للعدل سواء وسَوِيّ وسَوِيّ . وقد ورد السواء في القرآن على ستة أوجه :

الوجه الاول الاستواء : قال تعالى : (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون) (١) اي يستون انذراهم وعدمه وبمعنى الاستواء والتعادل . وقال تعالى : (فان تولوا فقل أذنتكم على سواء) (٢) اي اعلمتكم كائنين على تساو وتعادل في الاعلام لم اخص احداً دون احد أو مستويأ انا واتم في العلم بما اعلمتكم به وحدانية الله تعالى .

الوجه الثاني بمعنى القصد : قال تعالى :
(عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) (٣) يعني قصد الطريق : قال تعالى : (وَخَضَلْنَا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) (٤)

(١) سورة البقرة الآية ٦ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٠٩ .

(٣) سورة القصص الآية ٢٢ .

(٤) سورة المائدة الآية ٧٧ .

اي قصد الطريق .

الوجه الثالث العدل : قال تعالى : (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) (١) اي كلمة عدل مستوية بيننا وبينكم لا تختلف فيها التوراة والانجيل والقرآن والاختلاف فيها في كل العرائع : وقال تعالى : (وقد ركبنا فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين) (٢) اي مستوية استواء ومتعادلة تعادلاً بمعنى متعادل . وقيل بمعنى عدلاً يسأل الرزق وقال تعالى : (واهدنا الى سواء الصراط) (٣) اي بمعنى الفضاء .

الوجه الرابع بمعنى الوسط : قال تعالى : (فاطلع فرأه في سواء الجحيم) (٤) اي وسط الجحيم . وقال تعالى : (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) (٥) اي وسط الجحيم .

الوجه الخامس بمعنى الامر البين : قال تعالى : (واما تخافن من قوم خيانة فاني انذركم عليهم على سواء) (٦) اي طريق مبين .

الوجه السادس بمعنى شرعاً : قال تعالى :

(١) سورة آل عمران الآية ٦٤ .

(٢) سورة فصلت الآية ١٠٠ .

(٣) سورة ص الآية ٢٢ .

(٤) سورة الصافات الآية ٥٥ .

(٥) سورة الدخان الآية ٤٧ .

(٦) سورة الانفال الآية ٥٨ .

(سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبِيَّاتُ) (١) يعني اهل مكة والبادية
بيوتها شرعاً . وقال تعالى : (غُورٌ فِيهِ سَوَاءٌ) (٢) اي شرعاً
سواء .

- السوي -

سوي الشيء تسوية . خذله وجعله لا عوج فيه وسواء جعله
على كمال واستعداد لما انتهى من اجله وسوي الشيء بالشيء
جعله مثله سواء فكانا مثلين . لا يسوي ليس عربياً صحيحاً .
والمساواة : المعادلة . واستوى الطعام : اي نضج واستوى
بهند الى فاعلهم فصاعداً . تقول استوى محمد وعلي في كذا وقيل
ان (استوي) يقال في اعتدال الشيء في ذاته كقوله تعالى :
(ذو مرة فاستوى) واذا عدى اقنض معنى الاستيلاء . واذا
عدى بـ (الى) اقنض معنى الانتهاء اليه . اما بالذات واما
بالرفعة أو في الصفات ويقال ساوي الشيء بالشيء عادله ومائله
واستوى الشيطان تعادلا وتمائلا واستوى الغلام . نم شبابه .
واستوى على ظهر الدابة واستقر . واعتدل واستوى الى الحيء
على ظهر الدابة انتهى اليه وقصد اليه بالذات أو بالتدبير
واستوى عليه أو استقر . السوي ما يستوي طرفاه وقد ورد

(١) سورة الحج الآية ٢٥ .

(٢) سورة النحل الآية ٧١ .

السوي في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول صحيح من الداء وكامل الخلقه :

قال تعالى : (قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليلال سَوِيًّا) (١)

اي والحال انك كامل الخلق لا خرس بك ولا بكم .

الوجه الثاني سوي الخلق في صورة البشر :

قال تعالى : (فارسلنا اليها روحنا فتمثلَ لها بشراً سوِيًّا) (٢)

اي جهيل عليه السلام في صورة البشر .

الوجه الثالث يتضمن معنى العدل : قال تعالى :

(فَتَسْتَعْلِمُونََ من اصحاب الصراط السَّوِي ومن اهدى) (٣)

اي اصحاب الدين والعدل وقال تعالى : (فاتبعني اهدك صراطاً

سَوِيًّا) (٤) اي ديناً عدلاً وهو الاسلام .

. . .

(١) سورة مريم الاية ١٠ .

(٢) سورة مريم الاية ١٧ .

(٣) سورة طه الاية ٥٣ .

(٤) سورة مريم الاية ٤٣ .

- السنين مع اليباء -

- السائح -

ساح الرجل في الارض . يسبح سياحة وسياًحاً . ذهب وهر فيها حيث شاء فهو سائح وهم سائحون وهي سائحة ومن سائحات جمع سياح وسائحون .

وساح الماء . جرى على وجه الارض فهو ماء سائح ه
والسائح : الصائم الملازم للمساجد لانه يسبح في النمار بلا زاد .

السياحة الضرب في الارض يقصد العبادة والترقب ه وقد ورد السائح في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الذهاب والمرور في الارض :
قال تعالى : (فسيحوا في الارض اربعة اشهر) اي اذهبوا في الارض حيث شئتم .

الوجه الثاني بمعنى الصائم :
(النائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون) (٢)
فصرت بالصائمين لأن الصائم ينقطع عن شهواته كما ينقطع السائح في الارض للعبادة وبالمهاجرين في سبيل الله وقال تعالى :

(١) سورة التوبة الاية ٢ .

(٢) سورة التوبة الاية ١١٢ ه

(مسلمات مؤمنات قانتات قانتات عابدات سائحات) (١) فحرت
بالصائمات وبالمهجرات في سبيل الله :

. . .

- السير -

السير يدل على مضى وجبريان . يقال ، ساير يسير سيراً
ذلك يكون ليلاً ونهاراً . وسيره تسيراً : جعله يسير . والسيره :
تطلق على الحالة . والهيئة التي يكون عليها الشيء ،
والسيارة : الرفقة السائرة : والسير : الجلد . وهو من
هذا سعى بذلك لامتداده كانه يجري . والمسير من الثياب الذي
فيه خطوط كانه سير . وقد ورد السير في القرآن على ثلاثة اوجه ؛
الوجه الاول ذهب ومضى : قال تعالى : (فلما
قضى موسى الاجل وسار باهله) (٢) اي ذهب ومضى .
وقال تعالى : (افلم يسعوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذي من قبلهم) (٣) وقال تعالى : هو الذي يسعكم في البر
والبحر) (٤) .

(١) سورة التحريم الآية ٥ .

(٢) سورة القصص الآية ٢٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٤) سورة يونس الآية ٢٢ .

الوجه الثاني الطريقة والحالة او الهيئة :

قال تعالى : (قال نخذها ولا تخف سنعينها سيرتها الأولى) (١)
اي حالتها أو هيأتها .

الوجه الثالث الرفقة السائرة : قال تعالى :

(وجاءت سيارة فارسلوا واردمهم فأدلى دأوه) (٢) اي جاءت
رفقة سائرة . وقال تعالى : (احل لكم صيد البحر وطعامه
متاماً لكم وللسيارة) (٣)

. . .

- السيل -

السيل : يدل على جريان وامتداد . يقال سال الماء وغيره
جرى واسال المائع : جعله يسيل . ومسيل : اذا جعلت الميم
زائدة فهو الجريان وإذا جعلت الميم اصلية فمن باب آخر .
والسيل : الماء الكثير يجري على الارض وقد ورد السيل في
القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الجريان : قال تعالى : (أنزل

من السماء ماء فسال اودية بقدرها) (٤) اسناد السيلان إلى

(١) سورة طه الآية ٢١ :

(٢) سورة يوسف الآية ١٩ .

(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(٤) سورة الرعد الآية ١٧ .

الآودية مجاز . اي سالت مياه آودية .

الوجه الثاني الماء الكثير : قال تعالى : (فاعرضوا

فارسلنا عليهم سيل العرم) (١) اي الماء الكثير . وقال تعالى ا

(فسالت آودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً) (٢) اي

احتمل الماء الكثير .

الوجه الثالث سيره : قال تعالى : (واسلنا له

عين الفطر) (٣) اي جعلناه يسيل :

• • •

(١) سورة سبأ الآية ١٦ .

(٢) سورة الرعد الآية ١٧ .

(٣) سورة سبأ الآية ١٢ .

- حرف الشين -

- الشين مع الهمزة -

- الشؤم والمشامة -

الشؤم : الشر ورجل مشؤوم : غير مبارك . وتشامم القوم
وبه . مثل تطيروا به . والشام بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها
والنسبة اليه شامي . على الاصل . والمشامة الشؤم ضد اليمن
والسعد . والمشامة أيضاً ناحية الشمال . مأخوذ من اليد الشؤمي

وهي الشمال وقد ورد المشامة في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الذين يعطون بشمالهم : قال تعالى
(وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ إِنَّا أَسْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) (١) وهم الذين
يعطون كتبهم بشمالهم .

الوجه الثاني الاشرار : قال تعالى : (وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) (٢) هم المشؤومون
الاشرار الذين يعطون كتب الخزي والعقاه بشمالهم وراء ظهورهم :

• • •

(١) سورة الواقعة الاية ٩ ؕ

(٢) سورة البلد الاية ١٩ ؕ

- التشبيه -

العبه : يدل على تشابه الشيء بالشيء الآخر : اقمته مقامه بصفة جامعة يتبينها وتكون الصفة ذاتية ومعنوية نحو: محمد كالأمير في شدته . وزيد كعمر في قوته . ويقال اشبه الولد اياه وشابهه ، اذا شاركه في صفة من صفاته .

وتشابهت الامور فلم تتميز ولم تظهر وتشابهت الايات . تساوت هـ
فالمشابهة المشاركة في معنى من المعاني والاشتباه الالتباس هـ
وتشابهت الاشياء اشبه بعضها ببعضاً وتمائلت . فالشيء متشابه
والاشياء متشابهات . وقد ورد العبه في القرآن على اربعة اوجه :
الوجه الاول الالتباس : قال تعالى : (وَمَا
كَتَبْنَاهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهْتُمُ) (١) اي لبس عليهم
الامر او مثل لهم ومن حبسوه اياه .

الوجه الثاني التماثل : قال تعالى : (وَالزَّيْتُونَ
وَالرُّمَّانَ مِثْلًا مِثْلًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) (٢) بعضه متماثل وبعضه
غير متماثل وقال تعالى : (تَشَابَهتْ قُلُوبُهُمْ) (٣) اي
تماثلت في الغي والضلال وطرق التفكير هـ

(١) سورة النساء الاية ١٥٧ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٩ .

(٣) سورة البقرة الاية ١١٨ .

الوجه الثالث قابل للتأويل : قال تعالى : (**مَوْءَاظِ** **الَّذِي** **انزَلَ** **عَلَيْكَ** **الْكِتَابَ** **مِنْهُ** **آيَاتٌ** **عَكَمَاتٌ** **مِنْ** **أَمْ** **الْكِتَابِ** **وَأُخْرٌ** **مُتَشَابِهَاتٌ**) (١) اي قابلات للتأويل .
الوجه الرابع يشبهه بعضه بعضاً في البلاغة:
قال تعالى : (**اللَّهُ** **نَزَّلَ** **أَحْسَنَ** **الْحَدِيثِ** **كِتَابًا** **مُتَشَابِهًا**) (٢)
اي يعبه بعضه بعضاً في البلاغة ،

• • •

(١) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٢) سورة الزمر الآية ٢٣ .

- الشين مع التاء -

- الشت -

الشت يدل على التفريق يقال شت الجمع : تفرقوا وهم شق متفرون والاسم الشتات . وقوم شق ، على مُصلٍ متفرون وشتان ما هما : يقولون إنه الأفصح . وربما قالوا شتان ما بينهما اي بعد . فالأول أفصح . وأمر شت اي متفرق ، وجمعه اشتات وقد ورد الشت في القرآن على وجهين :

الوجه الاول التفريق : قال تعالى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً) (١) اي متفرقين . وقال تعالى (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقَلُوبُهُمْ شَتَّى) (٢) اي متفرقة .

الوجه الثاني اختلاف في النوع : قال تعالى : (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى) (٣) اي أزواجاً مختلفة النوع والطعم والرائحة وقال تعالى : (إِنْ سَمِعْتُمْ لَهْفًا مِنْكُمْ) (٤) اي سمي مختلف السبل متنوع الوجاهات :

(١) سورة النور ٦١ .

(٢) سورة الحشر الآية ١٤ .

(٣) سورة طه الآية ٥٤ .

(٤) سورة الليل الآية ٤ .

- الشين مع الجيم -

- الشجر -

الشجر ما قام من النبات على ساق واحدة شجرة . وسمى شجراً لدخول بعض أعضائه في بعض وشجر بينهم الأمر تنازعوا فيه ويقال : شجر الشيء . ربطه : وشجر فلاناً عن الأمر . نجاه ومنعه وصرفه ويقال وادٍ شجير كثير الشجر . وهذه الأرض شجر من هذه أي أكثر شجراً وأرض شجراء . وشجرة إذا كانت كثيرة الشجر . وقد وردت الشجر في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول ما قام على ساق : قال تعالى :
(ولكم منه شرابٌ ومنه شجرٌ فيه تَسْمِيمُونَ) (١) وقال تعالى :
(والنجم والشجر يسجدان) (٢) .

الوجه الثاني الكرم : قال تعالى : (ولا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) (٣) أي شجرة الكرم .

الوجه الثالث الزيتون : قال تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء) (٤) أي شجرة الزيتون .

(١) سورة النحل الآية ١٠ .

(٢) سورة الرحمن الآية ٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(٤) سورة المؤمنین الآية ٢٠ .

الوجه الرابع شجرة الزقوم : قال تعالى ا
(وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) (١) اي شجرة الزقوم
وقال تعالى ا (انها شجرةٌ تخرجُ مِنِّ اَصْلِ الْجَحِيمِ) اي الزقوم .

الوجه الخامس النخلة : قال تعالى ا (اَلَمْ تَرَ
كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) (٢)
اي نخلة .

الوجه السادس شجرة الحنظل : قال تعالى :
(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ) (٤) اي
شجرة الحنظل .

الوجه السابع شجرة العوسج : قال تعالى :
(فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ) (٥) اي كانت شجرة العوسج .

الوجه الثامن شجرة القرع : قال تعالى :
(وَانزَّلْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَتَّقِينَ) (٦) اي شجرة القرع .

الوجه التاسع شجرة المرخ والعقار : وما
اسمان للشجر قال تعالى : (الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ

(١) سورة الاسراء الآية ٦٠ .

(٢) سورة الصافات الآية ٦٤ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ٢٤ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٢٦ .

(٥) سورة القصص الآية ٢٠ .

(٦) سورة الصافات الآية ١٤٦ .

الأبيض (نَارًا) (١) قال ابن قتيبة اراد بها الزنود التي تورى بها الاحراب من شجر المرخ والعقار وهو شجر معروف .

الوجه العاشر السمرة : قال تعالى : (إذ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) (٢) وكانت هذه الشجرة سمرة وقال ابن قارس السمرة واحدة السمرة وهو شجر الطلع .

الوجه الحادي عشر ابراهيم الخليل : قال تعالى : (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ) (٣) اي محمد من ذرية ابراهيم

الوجه الثاني عشر شجرة الخلد : قال تعالى : (قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى) (٤) .

الوجه الثالث عشر التنازع : قال تعالى : (فَلَا وَرَبِّكَ لَّا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَتَّخِذُوا مِنَّا قِيَمًا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) (٥) .

. . .

- الشين مع الدال -

- الشد -

الشد : يدل على قوة الشيء . ويقال شددت الشيء ا قويت

(١) سورة يس الاية ٨٠ .

(٢) سورة الفتح الاية ١٨ .

(٣) سورة النور الاية ٣٥ .

(٤) سورة طه الاية ١٢٠ .

(٥) سورة النساء الاية ٦٥ .

عقده والعدة المرة الواحدة : والشديد والعدد : البخيل .
وتستعمل العدة في الحسي والمعنوي . والأشدُّ يقال بلغ أشده
أي قوته وهو مفرد . أو جمع لا واحد له من لفظه أو جمع
اختلف في مفرده : وشدَّة بشده بضم الشين وكسرهما قواه .
وشد عند فلان أو شد أزره أو أسره : قواه : واشد أفل
تفصيل منه وشد الرحال كناية عن السفر . وشدَّ عليه : ضد
خفف وقد ورد الشد في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول القوة : قال تعالى : (وَأَنْ لَّهِ شَدِيدُ
الْعَذَابِ) (١) أي قوي العذاب وقال تعالى : (عَمَّدُوا
رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشِدُّ أَعْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَهُمْ بِهِمْ) (٢)

الوجه الثاني تقوية الازر : قال تعالى : (وَشَدَّدْنَا
مُلْكَهُ وَأَنْزَلْنَا الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ) (٣) وقال تعالى :
(قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) (٤) .

الوجه الثالث البخيل : قال تعالى : (وَإِنَّهُ لِحُبِّ
الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) (٥) أي لحب المال وهو البخيل .

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٦٥
 - (٢) سورة الفتح الآية ٢٩ .
 - (٣) سورة ص الآية ٢٠
 - (٤) سورة القصص الآية ٣٥ .
 - (٥) سورة الماديات الآية ٨ .

- الشمين مع الراء -

- الشرب -

الشرب : بتليث الشين . تناول ما لا يعضخ فهو شارب وهم شاربون . الشرب بكسر الشين النصيب من الشراب .
والمتشربة : الموضع الذي يشرب منه الناس . وفي الحديث (متلعون من احاط على مشربة) والمشرب : الوجه الذي يشرب منه . والشريب الذي بهاربك .

وماء شروب وشريب . إذا صلح ان يُشربَ وفيه بعض الكرامة ويقال اشرب فلان حباً فلان . إذا خالطه قلبه . والشرب : الفهم : والشاربة القوم يكونون على ضفة النهر وشارب الانسان معروف ويجمع على شوارب وقد ورد الشرب في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول تناول ما لا يعضخ : قال تعالى :
(فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) (١) وقال تعالى : (إِنَّ
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) (٢)
وقال تعالى : (فَتَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا) (٣) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٩ .

(٢) سورة الانسان الآية ٤ .

(٣) سورة مريم الآية ٢٦ .

الوجه الثاني النصيب من الشرب : قال تعالى : (قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) (١) وقال تعالى : (ونبييهم إن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر) (٢) .

الوجه الرابع مكان الشرب والماء نفسه : قال تعالى : (قد علم كل أناس مشربهم) (٣) وقال تعالى : (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) (٤) .
الوجه الخامس مخالطة حب القلب : قال تعالى : (وأشيروا في قلوبهم البعجل) (٥) أي خالطه حبه قلبه كأنه شربه .

• • •

- الشمر -

الشمر : يدل على الانتشار والتطايير . من ذلك الهر خلاف الخبز ، ورجل شمر . وهو الاصل . الانتشار وكثرته ويقال شمره .

(١) سورة الشعراء الآية ١٥٥ .

(٢) سورة القمر الآية ٦٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ٦٠ .

(٤) سورة يس الآية ٧٣ .

(٥) سورة البقرة الآية ١١ .

عابه وشره . شهر به الناس . والشر العيب والشر الظهور .
ويأتي شرّاً وصفاً اسم تفضيل حذفته همزة لكثرة الاستعمال كخير
وشر . والشرر ما تطاير من النار . الواحدة شرّرة . ويقال
شر الشيء اذا قطع . والأشراة ما يبسط عليه الشيء . وقد
ورد الشر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى السوء : قال تعالى : (وعسى
ان تحببوا شيئا وهموا شرّاً لكم) (١) اي بمعنى السوء
ونقيض الخير وقال تعالى : (ولو يُعَجِّلُ اللهُ للناسِ الشرَّ
استعجلواهم بالخير لتقضين اليوم أجلهم) (٢) بمعنى السوء
ونقيض الخير .

الوجه الثاني العيب : قال تعالى : (هو فون
بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) (٣) اي عيبه وسوءه
الوجه الثالث ما تطاير من النار : قال تعالى :
(إنهما ترئيبا بشرّاً كالقصر) (٤) اي تطاير من النار .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٢١٦ .

(٢) سورة يونس الآية ١١ .

(٣) سورة الانسان الآية ٧ .

(٤) سورة المرسلات الآية ٣٢ .

- الشرع -

الشرع والشرعية مصدر جعل اسما للطريق ٥ ثم استعمل لفظ الشرعية للانسان من الدين وأمر به ليتحرراه اختباراً مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ كذلك استعمل لما سخر الله كل انسان من طريق يتحرراه مما يعود الى مصالح العباد وعماراة البلاد . ويقال شرع الشيء ٥ بينه وارضعه ومنه شرع السنة اي بينها وارضعها . والشرع والشرعية بمعنى الموضع الذي يوصل منه الى ماء معين لا انقطاع له ولا يحتاج وارده الى الله ومنه شرع يشرع : تناول الماء بالضم : وقال بعضهم سميت شريعة تهيئها بغيرية الماء من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة روى وتظهر ٥ قال واهي بالري ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا أروى : فلما عرفك الله تعالى رويت ٥ فلا اشرب وقد ورد الشرع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الذنو والظهور : قال تعالى : (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبئتهم شرراً) (١) اي ظاهره حيتانهم على الماء شرع : فعمل اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والمين وهو جمع تكسير من جموع الكثرة مفردة شاردة وهو جمع شاذ والقياس شوارع وشارعات والشارعة مهتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر شرع يشرع صحيح الاخر مؤنث .

(١) سورو الاحزاب الاية ١٦٣ ٥

الوجه الثاني البيان والوضوح : قال تعالى :
(شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك) (١)
اي بين ووضح ، وقال تعالى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من
الدين ما لم يأذن به الله) (٢) اي بينوا ووضحوا .

الوجه الثالث الطريق المستقيم : قال تعالى :
(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) (٣) وقال تعالى : (ثم
جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها) (٤) اي طريقه .

. . .

- الاشراق -

الشرق : يدل على اضاءة وفتح . ومن ذلك شرقت الشمس
اذا طلعت وشرقت اذا اضاءت . والشرق طلوعها والشرق
والمشرق حيث تطلع . واذا قيل المشرقان والمغربان بلفظ التثنية
فاشارة الى طلوع الشمس ومغربها في الشتاء والصيف أو مشرق
الشمس والقمر واذا قيل المشارق والمغرب بلفظ الجمع فاعتباراً
بمطلع الشمس في كل يوم ومغربها أو بمطلعها في كل فصل

(١) سورة الهورى الآية ١٣ .

(٢) سورة الهورى الآية ٢١ .

(٣) سورة المائة الآية ٤٨ .

(٤) سورة الجاثية الآية ١٨ .

ومغربها أو مشارق الكواكب ومغاربها .

والشرق والخرقية ؛ نسبة الى الشرق اي الجهة التي تشرق منها الشمس . ايام التهريق سميت بذلك لان لحوم الاضاحي تشرق فيها للشمس . وقد ورد الشرق في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى مكان الطلوع ؛ قال تعالى :

(والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثمّ وجهُ الله) (١) حيث

تطلع الشمس اي ناحية الاشراف . اذا قصد به الافراد . وقال

تعالى : (بالبت بيني وبينك بُعدَ المشرقين) (٢) اي بعدما

بين المشرق والمغرب . وقال تعالى : (رب المشرقين ورب

المغربين) (٣) أي مشرق الشمس شتاءً وصيفاً . فاذا قيل

المشرقان بانفذاً التثنية فاشارة الى مطلعي الشمس في الشتاء والصيف

وبالجمع . مطلع كل يوم . قال تعالى : (واورثنا القوم الذين

كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها) (٤)

اي اعتبار بمطلع الشمس في كل يوم ، أو بمطلعها في كل فصل

الوجه الثاني الاضاءة ؛ قال تعالى : (واشرقت

الارض بنور ربها) (٥) اي اضاءت . وقال تعالى : (اننا سنخرننا

(١) سورة البقرة الآية ١١٥ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٣٨ .

(٣) سورة الرحمن الآية ١٧ .

(٤) سورة الاحراف الآية ١٣٧ .

(٥) سورة الزمر الآية ٦٩ .

الجهال معه يُسَبِّحُونَ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ (١) أي وقت الاشراق
أي وقت الاضاءة .

• • •

- الشرك -

شركه : خالطه في الأمر وكان له فيه نصيب . والشركة
والمشاركة خلط المالكين . قيل هو ان يكون الشيء بين اثنين
لا ينفرد به احدهما يقال شاركت فلاناً في الشيء اذا صرت
شريكة وشاركت فلاناً ؛ اذا جعلته شريكاً . وقال ابن قتيبة
الشرك في اللغة مصدر وفي الحديث ان معاذاً اجاز بين اهل اليمن
الشرك : يراد به النصيب والمزارعة ان يشرك فيها رجلاً
أو ثلاثة :

والشرك والاشتراك : بمعنى جعل له آخر مع الله وشرك
الانسان في الدين ضربان . احدهما ؛ الشرك العظيم وهو اثبات
شريك لله تعالى الله عن ذلك يقال اشرك فلان بالله وذلك اعظم كفره
والثاني : شرك صغير . وهو مراعاة غير الله معه في بعض
الامور وذلك كالرباه والنفاق وقد ورد الشرك في القرآن على
سنة اوجه :

الوجه الاول مخالطة في الامر : قال تعالى ؛ (فان

(١) سورة ص الآية ١٨ .

كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث (١) وقال تعالى :
(قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تُنظرون) (٢) وقال تعالى :
(فيه شركاء متشاكسون) (٣) .

الوجه الثاني النصوب : قال تعالى : (ومالهم
فيها من شرك وماله منهم من ظهير) (٤) وقال تعالى : (لا شريك
له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين) (٥) اي لا تصيب ولا شركة .

**الوجه الثالث الاشتراك بالله الذي يعدل به
غيره :** قال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) (٦)
اي لا تعدلوا به غيره وقال تعالى : (لا تشرك بالله إن الشرك
لظلمٌ عظيمٌ) (٧) وقال تعالى : (ان الله لا يَغْفِرُ أن يُشْرَكَ به
ويَغْفِرُ ما دُونَ ذلك لمن يشاءُ) (٨) .

**الوجه الرابع ادخال شرك في طاعته دون
عبادته :** قال تعالى : (فلما أقاموا صالحاً جَمَعًا لَهْ شُرَكَاءُ

(١) سورة النساء الاية ١٢ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٩٥ .

(٣) سورة الزمر الاية ٢٩ .

(٤) سورة سبأ الاية ٢٢ .

(٥) سورة الانعام الاية ١٦٣ .

(٦) سورة النساء الاية ٣٦ .

(٧) سورة لقمان الاية ١٢ .

(٨) سورة التساء الاية ٤٨ .

فيما آتاهُمَا) (١) اي جملاً لا يلبس شركاء في الطامة في اسم
ولدهما من غير عبادة :

الوجه الخامس الشرك الرياء في الاعمال :

قال تعالى : (فمن كانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (٢) اي من خلقه لا يريد بذلك
احداً غير الله .

الوجه السادس الاصنام والوثان : قال تعالى :

(فليأتوا بشرّ كانوا) (٣) اي باصنامهم واثانهم .

. . .

- الشرى -

الشراء والاشتراء : التملك بالمباداة والمعاوضة . وهو يُمتد
ويقصر وللمرب في شروا واشتروا مذهبان فاكثر شروا بمعنى
باعوا . واشتروا ابتاعوا . وربما جعلوهما بمعنى باعوا . فالشراء
والبيع متلازمان . فالمشترى دافع الثمن وأخذ الثمن . والبائع
دافع الثمن وأخذ الثمن . فاما اذا كان يبيع سلعة بسلعة صح
ان يتصور كل منهما بائناً ومشترياً . وقد ورد الشرى في القرآن

(١) سورة الاحراف الاية ١٩٠ .

(٢) سورة الكهف الاية ١١٠ .

(٣) سورة القلم الاية ٤١ .

على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى باع : شري قال تعالى : (ولبئس ما شروا به انفسهم ولو كانوا يعلمون) (١) اي باعوا : وقال تعالى : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) (٢) اي باعوه . وقال تعالى : (ومن الناس من يظري نفسه ابتغاء مرضا الله) (٣)

الوجه الثاني بمعنى ابتاع : اي اشترى : اي اخذ الثمن ودفنح الثمن : قال تعالى : (بثمما اشترؤا به انفسهم) (٤) والغالب انه بمعنى ابتاع وقال تعالى : (اولئك الذين اشترؤا الضلالة بالهدى) (٥) وقال تعالى : (ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً) (٦) .

الوجه الثالث الاستبدال : قال تعالى : (اولئك الذين اشترؤا الضلالة بالهدى) (٧) اي استبدال الكفر بمحمد بعدما بعك على الايمان به وهم رموس اليهود .

• • •

-
- (١) سورة البقرة الاية ١٠٢ .
 - (٢) سورة يوسف الاية ٢٠ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ٢٠٧ .
 - (٤) سورة البقرة الاية ٩٠ .
 - (٥) سورة البقرة الاية ١٦ .
 - (٦) سورة البقرة الاية ٧٩ .
 - (٧) سورة البقرة الاية ١٦ .

- الشين مع الطاء -

- الشطاء -

الشطاء : الطرف والجانب . شاطئ الوادي . طرفه وجانبه
وشطاء التيات ه ما خرج من الأصل وتفرع . وقد ورد الشطاء
في القرآن على وجهين :

الوجه الأول شطاء الزرع : اي ما خرج منه
وتفرع قال تعالى : (ومثلهم في الأنجيل كزرع أخرج
شطاء) (١) اي اخرج فروعه .

الوجه الثاني طرف النهر والبحر والوادي :
قال تعالى : (فلما أتاهما نودى من شاطئ الواد الأيمن
في البقعة المباركة من الشجرة) (٢) اي طرف النهر والبحر .

. . .

- الشيطان -

الشيطان : كل عاكٍ متمرد من الانس والجن والحيوان .
ويقال انه مخلوق خبيث لا يُرى يُفترى بالفساد والشر . ويقال

(١) سورة الفتح الاية ٢٩ ه

(٢) سورة القصص الاية ٣٠ .

شظنت الدار . اذا بعدت والشطن : الحبل جمع اشطان وفي
الهيطان قولان احدهما انه من شطن اذا بعد عن الخلق أو عن
رحمة الله فتكون اصلية ووزنه فيعال : وكل عات متمرده من الجن
والانس والدواب فهو شيطان . والقول الثاني . ان الياء اصلية
والنون زائدة عكس الاول . وهو من شاط يشيط . اذا بطل أو
احترق فوزنه فعلان . وقد ورد الشيطان في القران على اربعة اوجه
الوجه الاول كل عات متمرده من الجن والانس

قال تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس
والجن) (١) وقال تعالى : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفرُوا) (٢).

الوجه الثاني بمعنى الكهنة : قال تعالى : (وإذا
دخلوا الى شياطينهم) (٣) اي كهنتهم .

الوجه الثالث الحيات : قال تعالى : (كأنه
رؤوس الشياطين) (٤) اي الحيات

**الوجه الرابع مخلوق خبيث لا يرى يغرى
بالقساد والشر** : قال تعالى : (وحققنآما من كل
شيطان رجيم) (٥) وقال تعالى : (فاشتعد بالله من

-
- (١) سورة الانعام الاية ١١٢ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ١٠٢ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ١٤ .
 - (٤) سورة الصافات الاية ٦٥ .
 - (٥) سورة الحجر الاية ١٧ .

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (١) اي مخلوق حيث لا يرى وهو ابليس .

• • •

- الشط -

شط يعط : بكسر الشين وضمتها شطاً وشلوطاً . بُعد
وافرط في البُعد . وشط عليه في قوله وحكمه يشط بكسر الشين
شططاً جار . وشط في سلته شططاً جاوز القدر المحدود وشط
في الطلب أمن . واشط عليه في حكمه جار . واشتط تباعد
عن الحق . وجاوز القدر . الشطاط والشيطاط بالفتح والكسر
الطول وحسن القوام وقيل اعتداله . وشط النهر حيث يبعد عن
الماء من حافته . وقد ورد الشط في القرآن على وجهين :

الوجه الاول التباعد عن الحق : قال تعالى :
(لَنْ نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ اِلَّا اَلْقَدْرُ قَلِيلًا اِذَا شَطَطًا) (٢) اي
تولاً بعيداً .

الوجه الثاني الجور : قال تعالى : (فاحكمم بَيْنَنَا
بِالْحَقِّ وَلَا تَشِطُّوا) (٣) اي لا تجور .

• • •

(١) سورة النحل الاية ٩٨ .

(٢) سورة الكهف الاية ١٤ .

(٣) سورة ص الاية ٢٢ .

الشين مع العين

- الشعب -

الشعب : بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شهاب والشعب : بالفتح ما انقسمت فيه قبائل العرب وشعبت القوم شعباً : جمعهم وفرقتهم فيكون من الاضداد . وكذلك في كل شيء . قال الخليل استعمال الشيء في الضدين من عجائب الكلام . وقال : ابن دريد ليس هذا من الاضداد . وانما هما لغتان لقومين ومن التفرق اشتق اسم المنية (شعوب) على وزن رسول لانها تفرق الخلائق وصار علماً عليها غير منصرف : ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمعاً للصفة في الاصل : وقد ورد الشعب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الصنف من الناس تجمعه
وحدة ونسب : قال تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) (١) اي اصنافاً من الناس .

الوجه الثاني الفرقة والفرع : قال تعالى :
(انطلقوا الى ظليل ذي ثلاث شعب) (٢) ثلاث فِرق .

. . .

(١) سورة الحجرات الآية ١٣ .

(٢) سورة المرسلات الآية ٣٠ .

- الشعر -

الشعر : ما ينبت في الجسم مما ليس بصوف ولا وبر ولا ريش وجمعه اشعار : والشعر بسكون العين فتجمع على شعور يقال شعره وشعريه . علميه و فطن له . وشعر : قال الشعر أو اجاده وسمي الشاعر شاعراً لفطنته وتأثيره في الشعور والجمع شعراء .

والشعر : القول الموزون المتقن قصداً ويغلب على الخيال والمبالغة لعرفه بالوزن والقافية كما غلب الفقه على علم الفروع، والنجم على الثريا . وربما سموا البيت الواحد شعراً قال الاخفش وليس بقوى الا ان يكون على تسمية الجزء باسم الكل والشاعر جمعه الشعراء على غير قياس .

والشاعر : الحواس . ومشاعر الحج . معالمة الظاهرة للحواس الواحد مشعر ويقال شعائر الحج . والواحدة شعيرة وشيعة وقال الازهري الشعائر المعالم التي تدب الله اليها وأمر بالقيام بها .

الشعار : بالكسر الثوب الذي يلي الجسد ، لماسة المشعر والشعار ما يُشعر به الانسان نفسه في الحرب اي يُعلم . والشعري : نجم يطلع بعد الجوزاء . وطلوعه في شدة الحر وخص بالذكر لانه عيد عند قبيلة من العرب وقد ورد الشعر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى ما ينبت في الجسم :
قال تعالى : (وَمِنْ أَسْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا
إِلَى حِينٍ) (١) .

الوجه الثاني العلم والفتنة بالحواس : قال
تعالى : (بَلِّغْ أَلْحِيَاءَ وَلَكِنْ لَا تَعْتَفِرُونَ) (٢) اي لا تدركون
بالحواس . وقال تعالى : (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
يَشْعُرُونَ) (٣) ما يدركون بالحواس .

الوجه الثالث الكلام الموزون المقفى : قال تعالى :
(وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) (٤) علمناه الكلام الموزون المقفى . وقال
تعالى : (بَل قَالُوا اضْفَاءَاتٌ أَحْلَامٌ بَلِ افْتِرَاءُ بَل هُوَ شَاعِرٌ) (٥)
ناظم للقوافي وقال تعالى : (وَالشُّعْرَاءُ يُتَّبِعُهُمُ الْفِتَاوُنَ) (٦) .

الوجه الرابع مناسك الحج : قال تعالى : (إِنَّ
الصُّفَّةَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) (٧) اي مناسكه ومعالله التي
يندب اليها ويؤدى بالقيام بها .

-
- (١) سورة النحل الاية ٨٠ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ١٥٤ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ٩ .
 - (٤) سورة يسين الاية ٦٩ .
 - (٥) سورة الانبياء الاية ٥٠ .
 - (٦) سورة الشعراء الاية ٢٢٤ .
 - (٧) سورة البقرة الاية ١٥٨ .

الوجه الخامس المزدلفة ، قال تعالى : (فاذكروا
اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) (١) المراد به هنا المزدلفة .
الوجه السادس النجم الذي عبد عند قبيلة
من العرب : قال تعالى : (وَآتَهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) (٢)
رب النجم .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٨ هـ

(٢) سورة النجم الآية ٤٩ .

- الثمين مع الفاء -

- الشفيع -

شفعت الشيء : ضمته الى المفرد . وشفعت الركبة جعلتها
اثنين . والشفيع ضم الشيء الى مثله . ويقال للمشفوع يشفع ومن
استشفعت الشفعة وهي مثال غرفة لان صاحبها يشفع ماله بها .
وقيل : الشفع ضد الوتر اي ضد الفرد . وشفع له عند امر
يطلع شفاعة . طلب التجاوز عن سيئة كانه ضم نفسه اليه معيناً
له . فهو شافع : وهم شافعون وهو شفيع وهم شفعاء . ومنه
الشفاعة عند الله . ويقال شفيع فلان لفلان اذا جاء ثانياً ملتصقاً
مطلبه . ومعيناً له . والشفعة في الدار من هذا وقال ابن دريد
اسميت شفعةً لانه يشفع بها ماله . وقد ورد الشفع في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول الشفع ضد الفرد : قال تعالى :
(والشَّفَعِ وَالْوَتْرِ) (١) قيل ان الشفع هو المخلوقات من
حيث انها مركبات والوتر هو الله تعالى . وقيل المراد بها شفيع
الليالي ووترها وقيل المراد بهما . المعنى الكلي للعدد اذ العدد
لا يخرج من ذلك .

الوجه الثاني الشفاعة طلب التجاوز عن
سبيئة : قال تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ) الا

(١) سورة الفجر الايه ٣ .

بِإِذْنِهِ (١) وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا) (٢) أَي مِنْ أَنْضَمَ إِلَى غَيْرِهِ وَعَاوَنَهُ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ أَوْ الْبُخْرِ شَارِكِهِ فِي الْجَزَاءِ وَقِيلَ الشَّفَاعَةُ هُنَا أَنْ يَهْرَعَ لِغَيْرِهِ طَرِيقَ خَيْرٍ وَطَرِيقَ شَرٍّ فَيَقْتَدِي بِهِ فَصَارَ كَأَنَّهُ شَفَعَ لَهُ .
فِي شَارِكِهِ فِي الْجَزَاءِ . وَقَالَ تَعَالَى : (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا) (٣)
أَي أَنَّ اللَّهَ مَالِكُ الشَّفَاعَةِ كُلِّهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ شَفَاعَةَ مَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِإِذْنِهِ أَرْضَاهُ .

• • •

- الشفق -

الشفق : بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل .
والحمررة من غروب الشمس : وقيل الشفق من خرائب الجوف الذي هو من صنع الله فلا عجب إذا أقسم الله به . والشفق القطبي الأرض . ولاسيما القطب الشمالي . ففي نهاية النهار يلوح نور خفي عند الأفق كالسنة من نار . ثم تتحول من الصفرة إلى الخضرة ثم إلى الأرجوانية وتبقى هذه النفوس في الغالب بضع ساعات ثم يتناقض لمانيتها : ويختص الوانها وتتلشى كلها فجأة

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٨٥ .

(٣) سورة الزمر الآية ٢٤ .

أو تدريجياً .

الاشفاق عناية مختلفة بخوف . فيقال من الهىء خشي ان يناله منه مكروه . واشفق على الهىء . خاف ان ينزل به مكروه وعطف عليه عناية به وقد ورد الشفق في القرآن على وجهين :

الوجه الاول اختلاط ضوء النهار بسواد

الليل عند الغروب : قال تعالى : (فَلَا اَقْسِمُ بِالْشَّفَقِ) (١)

اي اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند الغروب .

الوجه الثانى مختلفة بخوف : قال تعالى :

(اَلْاَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) (٢)

اي اخفتم الفقر من تقديم الصدقات أو اخفتم تقديم الصدقات

لتوهم ترتب الفقر على ذلك . وقال تعالى : (فَتَّابِينَ اَنْ

يَحْمِلْنَهَا وَاَشْفَقْتَنَ مِنْهَا) (٣) اي وحقن من تحمل الامانة .

وقال تعالى : (وَهَمَّ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) (٤) اي خائفون .

. . .

(١) سورة الانشقاق الاية ١٦ .

(٢) سورة المجادلة الاية ١٣ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٧٢ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٢٨ .

- الشفة -

شفة الهية : حرفه . واذا اطلقت فهي شفة الانسان وهما شفتان والجمع شفاء والنسبة اليه شفهي . وقد يقال فيها شفوي وشفاء الهية : حرفه وطرفه . وتشبيهه شفوان وجمعه اشفاء . وقد وردت الشفة في القرآن على وجهين :

الوجه الاول شفاه الانسان : قال تعالى :

(وَآيَاتِنَا وَشَفَتَيْنِ) (١) اي شفة الانسان .

الوجه الثاني حرف الشمي وطرف الشمي :

وقال تعالى : (وَكَذُتُّمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَاذْقَدْ كُمْ مِنهَا) (٢) وقال تعالى : (أَمْ مِّنْ أُمَّسٍ بَيْنَيْنَاهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ مَّارٍ) (٣) .

. . .

- الشفا -

شفا الله من مرضه يشفيه شفاء (بامى) ابراه واذهب مرضه ويصتمم لغير المرض . وشفا فلان فلاناً . شفا طلب

(١) سورة البلد الاية ٩ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٠٣ .

(٣) سورة التوبة الاية ١٠٩ .

له الشفاء وشُفي المريض على المجهول برىء : واشفى فلان فلاناً
شفاء طلب له الشفاء واشفى عليه : اشرف ومنه اشفى المريض
على الموت : والشفاء بالكسر مصدر شفاء يشفيه شفاء . والشفاء
الدواء تسمية السبب باسم المسبب (الجمع) اشفية وجمع الجمع
اشاف . ويطلق الشفاء مجازاً على ما يبرء الصدر والنفوس من
ملها وقد ورد الشفاء في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول ازاحة الغم والفرح : قال تعالى : (ويشف
صدور قوم مؤمنين) (١) اي يزيع الغم .

الوجه الثاني العافية : قال تعالى : (واذا مرضت
فهو يشفين) (٢) .

الوجه الثالث البيان : قال تعالى : (قد جاء تكلم
مؤمظة من ربكم وشفاء ليا في الصدور) (٣) اي ابراء
لما في الصدور من علمها . وقال تعالى : (قل هو للذين
امنوا هدى وشفاء) (٤) .

الوجه الرابع الدواء : قال تعالى : (يتخرج من
بطونها شرابٌ مختلفٌ ألوانه فيه شفاء للناس) (٥) اي
دواء أو ابراء .

(١) سورة التوبة الاية ١٤ .

(٢) الشعراء الاية ٨٠ .

(٣) سورة يونس الاية ٥٧ .

(٤) سورة فصلت الاية ٤٤ .

(٥) سورة النحل الاية ٦٠ .

- الشين مع القاف -

- الشق -

شق الشيء شقاً ؛ فلقه وفرقه نحو قولهم ؛ شق عصا المسلمين اي فرق جمعهم وكلمتهم . وشق ناب البعير شقوفاً وهو لفظة في شقا وشق العصا . فارق الجماعة . والعصا في الاصل عبارة عن الالفة والاجتماع . وشقا عليه الأمر صعب . وافعل التفضل منه اشقى وشققت عليه اشق او قمته في المشقة . وشق بصير الميت نظار الى الشيء لا يرتد طرفه ؛ ولا تقل شق الميت بمصره ؛ وانشق الشيء . انفلق مطاوع . شقه ؛ ونشقق الشيء . انفلق صدوفاً كثيرة . وانشق الفجر . طلع الحق ، الحرق جمع شقوق . والشق : الصبح والشق : الموضع المشقوق . والشق بالكسر نصف الشيء . والشق اسم بمعنى المشقة . والمشقة ؛ المسافة وحقيقة المشقة السفر البعيد الطويل المسافة وحقيقة المشقة الناحية التي تلحقك المشقة في الوصول اليها . والاصل هي نصف ثوب يقال شققت الثوب شقين اي نصفين ثم استعير الانكسار الذي يلحق النفس والبدن وشاقه مشاقة خالفه .

الشقاق الفِعال اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين صحيح الآخر . مذكور مجازي وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر شاق يُشاق وقيل اصله الشيقان . وحذفت الياء للتخفيف بدليل قولهم فيقال مزيد فيه حرفان بينهما العين وقد ورد الحق في

القرآن مل ثمانية **أوجه** :

الوجه الاول الفلق : قال تعالى : (ثم شققنننا
الأرضَ شقاً) (١) وقال تعالى : (اقتربتِ الساعةُ وانشقَّ
القمرُ) (٢) اي انفلق . وقال تعالى : (تكادُ السمواتُ
يتفطرنَ مِنهُ وتَنشقُ الأرضُ) (٣) اي تنفلق . وقال تعالى
(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزُولًا مِّنَ السَّمَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) (٤)
فان اصلها تشقق .

الوجه الثاني بمعنى صعب : قال تعالى :
(وللعذابِ الآخرةِ اشقُ) (٥) وقال تعالى : (وَمَا أُرِيدُ
أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ) (٦) .

الوجه الثالث نصف الشيء : قال تعالى : (وَتَحْمِلُ
إِنَّفَالِكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْفِيهِ إِلَّا بِإِشْقِ الْإِنْفُسِ) (٧)
اي الا بمهنتها ونعيمها . أو هي من نصف الشيء كان هذا الجهد
ينقص قوة النفس حتى يذهب بنصفها .

(١) سورة عبس الاية ٢٦ .

(٢) سورة القمر الاية ١ .

(٣) سورة مريم الاية ٩٠ .

(٤) سورة الفرقان الاية ٢٥ .

(٥) سورة الرعد الاية ٢٤ .

(٦) سورة القصص الاية ٢٧ .

(٧) سورة النحل الاية ٧ .

الوجه الرابع المسافة الشاقة : قال تعالى :
(ولكن بعدت عليهم العقبة) (١) .

الخامس الشقاق بمعنى الضلال : قال تعالى :
(وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد) (٢)
اي الضلال الطويل : وقال تعالى : (وإن الظالمين لفي شقاق
بعيد) (٣) اي في ضلال طويل وقال تعالى : (من أضل ممن
هو في شقاق بعيد) (٤) اي في ضلال طويل وقال تعالى :
(وان تولوا فانما هم في شقاق) (٥) اي ضلال .

السادس الشقاق بمعنى المخالفة : قال تعالى :
(وإن خفيتم شقاق بينميا) (٦) اي اختلاف بينهما . وقال
تعالى : (في حرة وشقاق) (٧) وقال تعالى : (ومن يهاق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين نولاه ما تولى) (٨) .

السابع الشقاق بمعنى العداوة : قال تعالى :

-
- (١) سورة التوبة الاية ٤٣ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ١٧٦ .
 - (٣) سورة الحج الاية ٥٣ .
 - (٤) سورة فصلت الاية ٥٢ .
 - (٥) سورة البقرة الاية ١٣٧ .
 - (٦) سورة النساء الاية ٣٥ .
 - (٧) سورة ص الاية ٢ .
 - (٨) سورة النساء الاية ١١٥ .

(ذلك بانهم شاقوا الله وَرَسُولَهُ) (١) اي عادوا الله ورسوله .
وقال تعالى : (ويا قوم لا يجرمَنَّكُمْ شقاى أن يصيبكم مثل
مما اصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح) (٢) اي لا
تحملنكم عداوتي .

الوجه الثامن الشقاق بمعنى الحاجة : قال

تعالى : (ويقولُ أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم) (٣)
اي تعاجون فيهم كالمحاربة والعداوة .

• • •

- الشقاء -

شقاء الله يشقوه شقوا (واوى) جعله شقياً وشاقاني اي
غالبني في الشقاء . وشقى الرجل شقياً ضد سعد فهو شقي وافعل
التفضيل منه اشقى : وشقى يشقى شقاً وشقاءً وشقاوة وشقوة
ساعت حالة باسباب مادية أو معنوية • جمع اشقياء . واشقاه
الله إشقاء جعله شقياً . وقد ورد الشقاء في القرآن على ثلاثة اوجه :
الوجه الأول التعب : قال تعالى : (ما أنزلنا

(١) سورة الانفال الاية ١٣ .

(٢) سورة هود الاية ١٩ .

(٣) سورة النحل الاية ٢٧ .

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَتَعْتَبِي' (١) اي لتبذع نفسك وتتبعها اسفها
على عدم ايمانهم ، وقال تعالى ا (فمن اتبع هُدَايَ فَلَا
يَضِلُّ وَلَا يَهْتَبِي' (٢) اي ولا يتعب .

الثاني العصيان : قال تعالى : (وَلَمْ أَكُنْ
بُدْعَانِكَ رَبُّ شَقِيحًا) (٣) اي لم اكن محروماً ضائع المسمى .
وفي قوله تعالى ا (عسى الا اكونَ بدُعاءِ رَبِّي شَقِيحًا) (٤)
اي عسى الا اكون محروماً ضائع المسمى .

الثالث الكفر ا قال تعالى : (قَالُوا رَبَّنَا فَكَيْبَتِ
عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) (٥) اي ضلانا وفساد انفسنا وقال تعالى :
(فَمِنْهُمْ شَقِيحٌ وَسَعِيدٌ) (٦) اي كافر ومؤمن .

. . .

-
- (١) سورة طه الاية ٢ .
 - (٢) سورة طه الاية ١٢٣ .
 - (٣) سورة مريم الاية ٤ .
 - (٤) سورة مريم الاية ٤٨ .
 - (٥) سورة المؤمنها الاية ١٠٦ .
 - (٦) سورة هود الاية ١٠٥ .

- الشين مع الكاف -

- الشكر -

شكره وشكر له وباللام افصح وقال المطرزي شكره لغة في شكر له . اثنى عليه . ويقال شكر الله . وشكر الله وشكر بالله . وشكر نعمة الله . وشكر بنعمة الله وشكر له والشكر بالضم عرفان الاحسان ونعمه . ولا يكون الا عن يد اي عن نعمة وشكر من الله المجازاة . والشكر الثناء الجميل . جمع شكور وفي التعريفات الشكر عبارة عن معروف يقابل النعمة سواءً كان باللسان ام بالبدن ام بالقلب . وقيل الثناء من المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته والله يشكر العبد اي يثني عليه بقبول احسانه الذي هو طاعته . فلما كان الله عز وجل بجازي عباده على افعالهم ويشبتهم على اقل القليل منها ولا يضع لديه تبارك وتعالى لهم عمل عامل كان شاكراً لذلك لهم اي مقابلاً له بالجزاء والثواب لان من لم يشكر من الآدميين فعلاً المنعم عليه فقد كفر والله عز وجل تضاعف لديه الحسنات ولا يضيع عنده اجر العاملين فتاويل الشكر منه عز وجل هو المجازاة على افعال المطيعين واما الحمد : فالثناء على الرجل بما فيه من شجاعة وكرم وسخاء أو جليل . فالحمد أهم من الشكر . والشكر يدخل تحته ولا يدخل الحمد تحت الشكر . ولذلك يقول اهل اللغة قد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حدث الرجل على معرفته

واحسانه ولا بوضع العكر موضع الحمد فيقال شكر الرجل على شجاعته . وفي اللسان قال ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن فهد يد والعكر لا يكون الا عن يد . وقد ورد العكر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول اسم من اسماء الله تعالى :
قال تعالى : (لِيُبَيِّنَ لَهُمُ اَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمُ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّهُ فَخُورٌ شَكُورٌ) (١) اي اسم من اسماء الله تعالى . فانه يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف الجواز .

الثاني التوحيد : قال تعالى : (وَسَنَجْزِي الْمُشْكِرِينَ) (٢) يعني الموحدين : وقال تعالى : (اَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالْمُكَرِمِينَ) (٣)

الثالث الشكر يعني شكر النعمة : قال تعالى : (وَابْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا) (٤) اي النعمة . وقال تعالى : (لِيُبَلِّغُوكُمُ الشُّكْرَ اَمْ اَكْفُرُوا) (٥) اي النعمة .

• • •

-
- (١) سورة فاطر الاية : ٣٠ .
 - (٢) سورة آل عمران الاية ١٤٥ .
 - (٣) سورة الانعام الاية ٥٣ .
 - (٤) سورة البقرة الاية ١٥٢ .
 - (٥) سورة النحل الاية ٤٠ .

- الشكل -

شكل الأمر : التيس وشكل العنب : ائنع بمضنه . وقيل
اسود وأخذ ينضح . وشكل الكتاب قيده بعلامات الاعراب
وشكل الدابة بالشكال . شد قوائمها به : وشكل المرأة شكلاً
كانت ذات شكل اي فنج ودلال وغزول . واشكل الأمر التيس
وتشكل الهية تصور : واستشكل الأمر التيس الشكل الهية
الشكل المثل . الشكل النظر . جمع اشكال وشكول . والشكل
بالكسر المثل . وامرأة ذات شكل ذات دلال وغزول : وقد ورد
الشكل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الحسية والمعنوية : قال تعالى :

(وآخرون مِّنْ شَكَلِهِ أَزْوَاجٌ) (١) اي من صورته .

الثاني المطريقة والمذهب او السجية : قال

تعالى : (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِيهِ) (٢) اي على
سجيته : أو على مذهبه وطريقته التي تعابه حاله وما هو عليه
من الحسن والقبيح .

• • •

(١) سورة ص الآية ٥٨ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٨٤ -

- الشكوى -

شكا ما به من مكاره والام . اظهر تضرره منها شكا يشكو
شكوى وشكا فلان فلاناً أو شكا الى فلان فلاناً : والى فلان ،
شكوى وشكوى بالتثوين بناء على ان الالف للالحاق ومن دونه على انها
للتأنيب واصل الشكو : فتح الشكوى واظهار ما فيها وهي سيقاه
صغير يجعل فيه الماء وكأنه في الاصل استعارة ثبت له ما في
وعائى ونفضت له ما في جرابي وشكوت اليه . واسنكيت والمعكاة
الكرة غير النافذة وقيل انها لفظه حبشية وقد ورد الشكو في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول اظهار الضرر : قال تعالى : (قال
انما اشكوا بشي وحزني الى الله) (١) وقال تعالى :
(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى
الله) (٢) اي تقرر الضرر .

الثاني الكرة غير النافذة : قال تعالى : (الله
نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري) (٣)
الكرة غير النافذة .

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٨٦ .

(٢) سورة المجادلة الاية ١ .

(٣) سورة النور الاية ٣٥ .

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that this is essential for ensuring transparency and accountability in the organization's operations.

2. The second part of the document outlines the various methods and tools used to collect and analyze data. It highlights the need for consistent data collection procedures and the use of advanced analytical techniques to derive meaningful insights from the data.

3. The third part of the document focuses on the role of technology in data management and analysis. It discusses how modern software solutions can streamline data collection, storage, and processing, thereby improving efficiency and accuracy.

4. The fourth part of the document addresses the challenges associated with data management, such as data quality, security, and privacy. It provides strategies to mitigate these risks and ensure that the data remains reliable and secure throughout its lifecycle.

5. The fifth part of the document concludes by summarizing the key findings and recommendations. It stresses the importance of ongoing monitoring and evaluation to ensure that the data management processes remain effective and aligned with the organization's goals.

فہرست

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

دليل الكتاب

٥١ الرحم	(الراء مع الهمزة)
(الراء مع الدال)	٧ الرأس
٥٢ الرد	٨ الرأفة
٥٥ الردف	١٠ الرؤفة
٥٧ الردي	(الراء مع الباء)
(الراء مع الزاي)	١٤ الرب
٥٩ الرزق	١٧ الربط
(الراء مع السين)	١٨ الربا
٦٢ الرسول	(الراء مع التاء)
٦٥ الرسو	٢١ التذليل
٦٧ الرشد	(الراء مع الجيم)
(الراء مع الصاد)	٢٢ الرجز
٦٩ الرصد	٢٣ الرجس
(الراء مع الضاد)	٢٥ الرجوع
٧١ الرضاة	٢٨ الرجف
٧٣ الرضا	٣٠ الرجل
(الراء مع الطاء)	٢٢ الرجال
٧٦ الرطب	٣٥ الرجم
(الراء مع العين)	٢٧ الرجا
٧٧ الرصد	(الراء مع الخاء)
٧٨ الرعي	٤١ الروح
(الراء مع الغين)	٤٢ الرجل
٨١ الرخصة	٤٤ الرحة

١١٠ الروح
 ١١٣ الريح
 ١١٥ الرود
 ١١٧ الروغ
 (الراء مع الياء)
 ١١٩ الريب
 (حرف الزاي)
 ١٢١ الزبد
 ١٢٢ الزبر
 (الزاي مع الميم)
 ١٢٤ الزجاج
 ١٢٥ الزجر
 ١٢٦ الزجي
 (الزاي مع الخاء)
 ١٢٧ الزخرف
 ١٢٨ الزرع
 (الزاي مع العين)
 ١٣٠ الزعم
 (الزاي مع الكاف)
 ١٣٢ الزكاة
 (الزاي مع اللام)
 ١٣٥ الزلزلة

(الراء مع القاء)

٨٣ الريف
 ٨٤ الرفع
 ٨٦ المرافقة
 (الراء مع القاف)
 ٨٧ الرقية
 ٨٩ الرقيب
 ٩١ الرقود
 ٩٢ الرقم
 ٩٤ الرقي
 (الراء مع الكاف)
 ٩٦ الركوب
 ٩٨ الركب
 ٩٨ الركض
 ٩٩ الركوع
 ١٠١ الركن
 (الراء مع الميم)
 ١٠٣ الرمي
 (الراء مع الهاء)
 ١٠٥ الرهب
 ١٠٧ الرهط
 ١٠٨ الرهق

١٦٢ السهغ
 ١٦٣ السبق
 ١٦٥ السبيل
 (السين مع التاء)
 ١٧٠ الستر
 (السين مع الجيم)
 ١٧١ السجود
 ١٧٣ السجر
 ١٧٤ السجل
 ١٧٥ السجن
 (السين مع الحاء)
 ١٧٧ السحب
 ١٧٩ السحت
 ١٨٠ السحر
 (السين مع الخاء)
 ١٨٤ السخر
 (السين مع الدال)
 ١٨٦ السد
 ١٨٧ السدس
 (السين مع الواو)
 ١٨٨ السرب
 ١٨٩ السراويل
 ١٩٠ السراج

١٣٦ الزلفى
 ١٣٧ الزلق
 ١٣٨ الزلل
 (الزاي مع الهاء)
 ١٣٩ الزرق
 (الزاي مع الواو)
 ١٤٠ الزوج
 ١٤٣ الزور
 (الزاي مع الياء)
 ١٤٥ الزيتون
 ١٤٦ الزيادة
 ١٤٧ الزينغ
 ١٤٨ زال
 ١٤٩ الزيتنة
 (حرف السين)
 (السين مع الهمزة)
 ١٥٢ السؤال
 ١٥٥ السام
 (السين مع الباء)
 ١٥٦ السبب
 ١٥٧ السبت
 ١٥٩ السبج
 ١٦٠ السبع

٢٢١ السكر
 (السين مع اللام)
 ٢٢٦ السلخ
 ٢٢٧ السلطان
 ٢٢٩ السلف
 ٢٣٣ السلام
 (السين مع الميم)
 ٢٣١ السمح
 ٢٣٨ السم
 (السين مع النون)
 ٢٤٣ السن
 (السين مع الواو)
 ٢٤٦ السهر
 (السين مع الواو)
 ٢٤٧ السوء
 ٢٥٣ السوأة
 ٢٥٥ السور
 ٢٥٦ السامة
 ٢٥٨ السوغ
 ٢٥٩ السوق
 ٢٦١ السوم
 ٢٦٣ سواء
 ٢٦٥ السوى

١٩١ السراح
 ١٩٢ السر
 ١٩٥ السرة
 ١٩٨ السرف
 ١٩٩ السرة
 (السين مع الطاء)
 ٢٠١ السطر
 ٢٠٢ السري
 (السين مع العين)
 ٢٠٤ السمر
 ٢٠٥ السمي
 (السين مع الفاء)
 ٢٠٨ السفح
 ٢٠٩ السفر
 ٢١١ السفك
 ٢١٢ السفل
 ٢٠٤ السفهاء
 (السين مع القاف)
 ٢١٦ السقوط
 ٢١٧ السقف
 ٢١٨ السقم
 ٢١٨ السقي
 (السين مع الكاف)

(الشين مع الطاء)

٢٨٩ العطء

٢٨٩ الشيطان

٢٩١ العط

(الشين مع العين)

٢٩٢ الشعب

٢٩٣ الشعر

(الشين مع الفاء)

٢٩٦ الشفح

٢٩٧ الشفق

٢٩٩ الشفه

(الشين مع القاف)

٣٠١ الحق

٣٠٤ الشقاء

(الشين مع الكاف)

٣٠٦ الشكر

٣٠٨ الشكل

٣٠٩ الشكوى

(الشين مع الياء)

٢٦٧ السائح

٢٦٨ السير

٢٦٩ السيل

(حرف العين)

٢٧١ الشؤم والمهامة

٢٧٢ الشبه

(الشين مع التاء)

٢٧٤ التعت

٢٧٥ الشهر

(الشين مع الدال)

٢٧٧ الشد

(الشين مع الراء)

٢٧٩ العرب

٢٨٠ الشر

٢٨٢ الشرع

٢٨٣ الاشراق

٢٨٥ الشرك

٢٨٧ الشرى

وافقـت وزارة الاعلام على طبعه
رقم الاجازة ٨٨٨ تأريخها ٢٦ / ٧ / ١٩٨٧
رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ١٠٦٣ لسنة ١٩٨٧
مطبعة الاداب - النجف الأشرف - حي عدن
سعر النسخة ٦ دنانير

